[٤]

الممارسات الصفية للمعلمة مدخل لتنمية مفاهيم التربية الدولية لطفل الروضة في ضوء الاتجاهات المعاصرة

أ.م.د. صابرين عبد العاطي لبيب عبد العاطي

أستاذ أصول تربية الطفل المساعد

قسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية

الممارسات الصفية للمعلمة مدخل لتنمية مفاهيم التربية الدولية لطفل الروضة في ضوء الاتجاهات المعاصرة

أ.م.د. صابرين عبد العاطي لبيب عبد العاطي ★

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الوقوف على واقع الممارسات التربوية للمعلمة ومستوى توافرها خلال الكشف عن الإجراءات المتبعة في الأنشطة الصفية داخل قاعة النشاط وخارجها؛ بغرض تنمية مفاهيم التربية الدولية المختلفة كالتسامح والسلام والتعايش مع الآخر والتفاهم والتعاون المشترك والحرية المسؤولة لدى طفل الروضة وذلك في ضوء التوجهات المعاصرة التي تنادي بها كافة المؤسسات النظامية والجمعيات والمنظمات التي ترعى الطفولة محليًا وإقليميًا ودوليًا ليس هذا فقط حيث سعى البحث أيضا إلى تقديم تصور مقترح كدليل للمعلمة عند اختيارها للأنشطة وتصميمها؛ وتحقيقًا لهذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت أدوات البحث من قائمة التفقد للكشف عن المفاهيم الأكثر تحقيقًا لأبعاد التربية الدولية، والأداة الأخرى استبانة في جزأين :- الأول: بيانات أولية للمتغيرات الديموغرافية التالية: المؤهل العلمي–عدد سنوات الخبرة– نوع الروضة والجزء الثاني الأساسي في مجالين الأول: ممارسات البيئة الصفية في خمس محاور والمجال الثاني: يخص التربية الدولية في أربعة محاور، وطبقت الأدوات على عينة من معلمات الروضة بلغ عددهم نحو (٣٠٦) معلمة بروضات محافظة الإسكندرية بالإدارات التعليمية المختلفة وكانت **أهم نتائج البحث:** ضرورة تدريب المعلمات على استخدام مهارات متقدمة عند اختيار وتصميم أنشطة مناسبة للطفل مع ضرورة تضمين مفردات ومفاهيم التربية الدولية ضمن منهج الأنشطة المتبع في برامج الطفولة من حيث المحتوى والتخطيط الجيد لها داخل بيئة الصف وخارجها مع التقويم المستمر لأداء المعلمة الذاتي لتطورها المهني والأكاديمي ،

★ أستاذ أصول تربية الطفل المساعد– قسم العلوم التربوية– كلية التربيـــة للطفولـــة المبكـــرة– جامعة الإسكندرية.

بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية دالة عند مستوى (٠.٠١) بمعامل ارتباط قدرة (٠.٦٥٩) بين مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط ومجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة يرجع الى ،تأثير المؤهل العلمي حيث أظهرت المعلمات ذوات المؤهلات العليا أداءً أفضل في تحقيق أهداف التربية الدولية كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية بين نوع الروضة المختلفة، حيث تبين اتجاه الفروق لصالح الروضات الخاصة، وفي ضوء تلك النتائج تم تقديم تصور مقترح من الأنشطة على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم لاستخدامه لتحسين الممارسات الصفية حيث يتعين على المعلمة الاختيار من بينها؛ للمساعدة في تنمية مفاهيم التربية الدولية في ضوء توجهات العصر وهي تعزيز التسامح ونشر ثقافة السلام، ودعم التفاهم والتعاون المشترك وكذلك احترام الآخر للعيش معًا.

الكلمات المفتاحية: إدارة بيئة الصف – الممارسات الصفية– معلمة الروضة– التربية الدولية– طفل الروضة– الاتجاهات المعاصرة

Abstract:

The current research aimed to identify the reality of the educational practices of the teacher and the level of availability during the disclosure of the procedures followed in classroom activities inside and outside the activity hall, in order to develop the concepts of various international education such as tolerance, peace, coexistence with the other, understanding, joint cooperation and responsible freedom for the kindergarten child, in light of the contemporary trends advocated by all regular institutions, associations and organizations that care for children locally, regionally and internationally, not only that, as the research also sought to provide a proposed perception As a guide for the teacher when choosing and designing activities; To achieve this goal, the researcher followed the descriptive analytical approach and the research tools consisted of a checklist to reveal the concepts most achieved for the dimensions of international education, and the other tool is a questionnaire in two parts: First: Preliminary data for the following demographic variables: Academic qualification - number of years of experience - type of kindergarten and the second part The basic in two areas, the first: the practices of the classroom environment in five axes and the second area: concerns international education in four axes, and the tools were applied to a sample of kindergarten teachers, numbering about (306) teachers in kindergartens in Alexandria Governorate in the various educational administrations, and the most important results of the research were: The need to train teachers to use advanced skills when choosing And the design of appropriate activities for the child with the need to include the vocabulary and concepts of international education within the curriculum of activities followed in childhood programs in terms of content and good planning inside and outside the classroom environment with continuous evaluation of the teacher's self-performance for her professional and academic development, in addition to the existence of a strong positive correlation function at the level of (0.01) with a correlation coefficient of (0.659) between the field of classroom environment practices represented in the management of the activity hall and the field of dimensions of international education as perceived by the

kindergarten teacher due to, The effect of scientific qualification where teachers with higher qualifications showed better performance in achieving the goals of international education There are also statistically significant differences at the level of significance (0.05) in identifying the practices of the classroom environment of the teacher to achieve the goals of international education between the different types of kindergarten, where the trend of differences in favor of private kindergartens was shown, and in light of these results, a proposed conception of activities was presented at the level of planning, implementation and evaluation to be used to improve classroom practices, where the teacher must choose from them; Developing the concepts of international education in the light of the trends of the times, which are the promotion of tolerance and the dissemination of a culture of peace, and the support of mutual understanding and cooperation as well as respect for others to live together.

مقدمة البحث:

مع نمو وتزايد الدور الهام الذي تقوم به مؤسساتنا التربوية وسرعة استجاباتها للتغيرات الحادثة أصبح من الضروري مراجعة كافة الممارسات التربوية التي تقوم بها معلمة الروضة لإدارة بيئة الصف بشكل يضمن تحقيق مبادئ التربية لإعداد مواطن صالح متسامح متعاون يعرف حقوقه وواجباته في بيئة آمنة للعيش بأمان وانتاجية فاعلة وسط تقبل الآخرين المختلفين.

ويبدو أنه لمواجهة العالم بسماته سريعة التغير في معايير التعامل بين أفراده علينا التكيف والمواءمة؛ وصولًا للتوازن النفسي الداخلي والخارجي، واستجابةً لتلك الأحداث المتلاحقة تظهر مصطلحات ضمن التربية الدولية كالتسامح والسلام وقبول الآخر والتعايش معه والحرية المسؤولة تلك المفردات التي انشغل بها التربويون؛ أملًا في العدالة والتقدم والازدهار فالاستقرار.

إن الخلل في أي عنصر من عناصر المصفوفة الإنسانية شديدة التعقيد يعقبها كل ما نطلق عليه مظاهر التخلف والنقص، الفساد، الفشل فالخسارة والانكسار والذوبان فالاضمحلال وجميعها نتيجة مركبة لغياب الوعي في التخطيط في مراحل التعليم الأولى.

وتعد ممارسات معلمة الروضة أحد العوامل الأساسية في تنمية مهارات الأطفال، حيث تساهم في بناء شخصياتهم وتعزيز قدراتهم الاجتماعية والعاطفية واللغوية؛ بهدف توفير بيئة ثرية ملهمة تشجع الأطفال على الاستكشاف والتعلم من خلال الممارسة الفاعلة.

حيث يتمحور دور معلمة الروضة في تعزيز التطور الشامل للأطفال، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية، النفسية، واللغوية. تشير الدراسات إلى أن الأطفال في سنواتهم الأولى يتأثرون بشدة بالبيئة التربوية التي يعيشون فيها، ومعلمة الروضة هي الشخص الرئيس الذي يشكل هذه البيئة حيث تتعدد فيها أدوارها موجها ومرشدا ومعلما مربيا. (العنزي،٢٠١٨،١٨٧).

ووفقًا لما ذكرته السعدي (٢٠١٩)، فإن معلمات الروضة لا يقدمن المعلومات التعليمية فحسب، بل يساهمن في بناء القيم والمفاهيم الأساسية للأطفال من خلال الأنشطة التفاعلية والتعاونية فخلق بيئة داعمة تعزز الاستقلالية والثقة

بالنفس يقع على عاتقها، وكذلك مساعدة الأطفال على تطوير مهارات التواصل البنّاء فيما بينهم.

وقد خلص السهلي (٢٠١٨،٣١١) في دراسته إلى أن تطبيق مفاهيم التربية الدولية من خلال المشروعات البحثية التي يشارك فيها الأطفال خارج الصف الدراسي يساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل بين الثقافات من خلال هذه الأنشطة، وفيها يتم تشجيع الأطفال على طرق الاستقصاء وحل المشكلات فيما بينهم. وفي ضوء الأدبيات التربوية والدراسات النظرية والتي أفادت بأن معلمة الروضة تلعب دورًا محوريًا في تطوير قدرات الأطفال من خلال مجموعة متنوعة من الممارسات التربوية داخل وخارج الصف في صورة أنشطة مباشرة وغير مباشرة موجهة أحيانا وتلقائية في مواضع كثيرة مستثمرة في ذلك معرفتها باحتياجات الأطفال في تلك المرحلة النمائية ولا سيما لعب الأدوار مرتدين الملابس المعبرة وشغفهم للقصص التي تروى على ألسنة الطيور والحيوانات وحبهم للطبيعة والفنون بأشكالها المادية وخامات المختلفة الى جانب الطرب للكلمات ذات السجع في الأناشيد والأغاني.

لقد أصبحت قضية تنشئة الأطفال الصغار على مبادئ وأبعاد التربية الدولية أمرًا ضروريًا تقدمه مؤسساتنا التربوية؛ رفضًا للعنف ودعما للسلام والتسامح والتفاهم وغيرها من المصطلحات التي نادت بها مؤسسات المجتمعات الدولية والإقليمية المهتمة بالطفولة. فثقافة السلام تشير إلى القيم والمبادئ والممارسات التي تعزز التسامح وقبول الآخر والتعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات ولا شك إن تنمية ثقافة السلام تتطلب جهودًا مستمرة من الأفراد والمجتمعات والمؤسسات على مختلف المستويات.

تعكس الممارسة التربوية من الناحية التنموية أساساً يُبنى عليه جودة التعليم والتعلم في مراحل الطفولة المبكرة في سياق ما تقوم به معلمة الروضة مع جميع الأطفال داخل البيئة الصفية وخارجها؛ لتحقيق التنمية الشاملة المتكاملة للأطفال في جوانبها اجتماعياً ونفسياً، وعقلياً وأيضا لتعزيز التعلم البهيج للأطفال وزيادة فرص التعلم لهم جميعاً وفق ما صرحت به الرابطة الأمريكية لتعليم الصغار. (Iheoma U. Iruka، 2023)

مشكلة البحث:

يؤثر أداء المعلم الكفء على الأطفال ويتوقف ذلك على مدى ايمانه وعقيدته في تأهيله التربوي الذي يمكنه من ذلك الدور الحيوي المسند له في تشكيل وبنية فكر الأطفال نحو الاتجاهات الفكرية السائدة بتعيين المعلمين الأكثر تأهيلاً لتحقيق أقصى قدر لتعليم الأطفال في ضوء أبعاد التعلم الشامل لإعدادهم للحياة بمتغيراتها المختلفة، وهناك إجماع على أن برامج الطفولة المبكرة عالية الجودة ضرورية لتحقيق النتائج المعرفية والاجتماعية والأكاديمية وتحدث تأثيرًا كبيرًا على الصحة والرفاهية على المدى الطويل وتساعد في تنمية المواطنة وحسن التعامل مع الآخر ذوي الاختلاف. (Denise,D, et.al.، 2023، 55)

وفي الوقت الذي تنادي فيه منظمات ومؤسسات الطفولة متمثلة في اليونسكو واليونيسيف كهيئات ومنظمات ترعى الطفولة وعلى صعيد وطني المجلس القومي للأمومة والطفولة وغيرها حيث ترصد عديد من القضايا التي تخص القطاع وعقودا لحماية حقوق الطفل ورعايته في جميع جوانب نموه جسميًا وعقليًا واجتماعيًا ونفسيًا نجد توصيات المؤتمرات في المحافل الدولية والإقليمية تنادي بوثائق تنعي وتندد بالمشكلات التي تلاحق قطاع الطفولة في مراحلها المختلفة وقد نبع ذلك من ايمان عميق بأهمية وأحقية تلك الفئة في الرعاية والاهتمام بوصفهم نواة الشعوب وقاطرات التقدم فاذا احسنت تربيتهم ورعايتهم ساد العالم قادة وعلماء وفئة تعيش ويعيش معها أحلام العالم ليصبح التقدم والرخاء عنوان يجوب بلاد العالم المختلفة عادات ولغات واشكال لتجمعهم قيم السلام و التسامح والعدالة والتفاهم والاحترام في اطار متعدد الثقافات يقبلون الاخر ويتعاملون دون قيود فيما يسمى بالتربية الدولية.

إن مسؤولية تنشئة الطفل وتعليمه يقع على عاتق مربيه في البيت والروضة والمدرسة وتؤثر معلمة الروضة بشكل كبير في تشكيل اتجاهات وقيم ومعارف الصغير ليكبر ولديه من القيم اقواها ومن المعارف انفعها وهي في خططها وبرامجها تراعي مظاهر نموه فتوفر في بيئتها الصفية كل متطلبات العمل معهم فنجدها بين الأنشطة والبرامج تنسق وتخطط وتنظم وتقوم كل ما من شأنه تنمية تربية وتعليم الطفل للحياة مستخدمة العديد من الطرق والوسائل

والاستراتيجيات داخل بيئة الصف وخارجها. وفي هذا الإطار تشير نتائج دراسة الفهد (١٦٧،٢٠١٧) الى أهمية التعلم مدى الحياة وقيمة أسلوب المشروع الذي نادى به جون ديوي القائم على المشروع كأسلوب تربوي ثبت جدواه وفائدته في تعليم الأطفال حيث يمارسون فيه حقائق واقعية في حياتهم متخذين من حل المشكلات طريقة مكملة لما يواجهونه من عقبات.

لقد توصلت دراسة إسماعيل (٤٢،٢٠٢٣) الى نتيجة هامة مفادها أن للممارسات الملائمة نمائيا دور ملحوظ في مساعدة الأطفال على النمو الشامل في كافة جوانب نموهم ولا سيما العاطفي والاجتماعي واللغوي خلال ضبط الطرق والاستراتيجيات لتحسين مخرجات التعلم في الطفولة المبكرة واقترحت نموذجا لإصلاح تلك المشكلة إذا طبقت الممارسات المقترحة الموجهة ذاتيا للطفل والمعلمة والبيئة في الاسرة والمجتمع.

وأشار السهلي (٣٠٩،٢٠١٨) إلى أن ممارسات معلمة الروضة، سواء كانت داخل أو خارج الصف، تلعب دورًا حاسمًا في تنمية مهارات الأطفال الحياتية وتعاملاتهم مع الآخر وتشكيل قيمهم.

وفي السياق ذاته فقد خلصت الزهراني (٢٠١٩،٢٥٧) إلى أن التعلم التعاوني يُعد أسلوبًا فعالًا لتحفيز الأطفال على المشاركة والعمل الجماعي، مما يساعدهم على تطوير مهارات القيادة والاتصال والتواصل الفعال، حيث تعمل معلمة الروضة على تنظيم أنشطة جماعية تشجع الأطفال على مشاركة أفكارهم وتجاربهم، مما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والاحترام المتبادل.

أبرز الاتجاهات الدولية المعاصرة في تربية الطفل:

أصبح التأكيد على الجوانب الإنسانية المشتركة في الثقافات الفرعية المختلفة من أبرز الاتجاهات الدولية المعاصرة في تربية الطفل بدلاً من الاهتمام بما يميز ويفرق بين الجماعات الإنسانية، فهي من الأهداف التربوية المعلنة والصريحة في مؤسسات رياض الأطفال بغرض بُعد تنشئة الأطفال في ظل أنماط ثقافية جامدة، بل في إطار ثقافة واسعة ومرنة تؤدي إلى الالتقاء في الفكر والأهداف بالنسبة لجميع شعوب العالم، وتخفف من حدة الاختلافات والصراعات. (رافده الحريري، ٢٠١٣، ٢٣)

ومن مظاهر السلوكيات والمشكلات التي نراها ونعيشها وسط أطفالنا تعدد أشكال العنف سواء اللفظي أو التعدي بالأيدي وايزاء الجسد ومشاجرات واعتداءات بين الأطفال غير مسبوقة ليس هذا فقط حيث نستطيع رصد التنمر الذي اتخذ صورًا عديدة مما يشير **الى أن هناك خلل في منظومة القيم بين الأفراد والمثير للقلق تواجدها في مراحل الطفولة.**

وجدير بالذكر ما نوهت اليه **العنزي (٢٠١٨)** في دراستها حول دور الأنشطة التي تصممها معلمة الروضة في تنمية مهارات التواصل اللغوي وكيف أفادت منها في زيادة قدرة الطفل على استخدام مهاراته اللغوية في التواصل مع الاخر وإيجاد مساحة مشتركة للتفاهم واحترام وجهات النظر وآداب الحوار والتدريب على الانصات الجيد وجميعها مهارات هامة في أجواء الصف.

إن من الأهداف التربوية المعلنة والصريحة في مؤسسات رياض الأطفال وتعتبر من أبرز الاتجاهات الدولية المعاصرة في تربية الطفل هي التأكيد على الجوانب الإنسانية المشتركة في الثقافات الفرعية المختلفة بدلاً من الاهتمام بما يميز ويفرق بين الجماعات الإنسانية، حتى لا ينشأ الأطفال في ظل أنماط ثقافية جامدة، بل في إطار ثقافة واسعة ومرنة تؤدي إلى الالتقاء في الفكر والأهداف بالنسبة لجميع شعوب العالم، وتخفف من حدة الصراعات الدولية. (رافده الحريري، ٢٠١٣، ٢٣)

وأصبح تشجيع مناخ الفصل الدراسي الذي يعزز عمليات التعلم للحياة والتنمية الاجتماعية في مجموعات ما قبل المدرسة متعددة الثقافات أمر حيويا. Andrea، (2021. pp.70)

ولما كانت معلمة الروضة هي الموجه لسلو ك الطفل في مراحله المبكرة الى جانب ثقافتها وحسن ادارتها للموارد داخل البيئة الصفية وخارجها وفي ضوء الإجراءات التي تتخذها لضبط الصف وإرساء قواعد السلوك الحسن وحسن التصرف تستطيع تحقيق مفاهيم التربية الدولية والتي تتضمن قيم السلام والعدالة والتسامح للعيش معا في جو اجتماعي خال من نبذ الآخر والتعالي فما أحوجنا اليه في هذه الآونة. (الحسن،٢٠١٩،٢٥٨).

ومن خلال تطبيق قائمة تفقد وزعتها الباحثة على عينة عشوائية من معلمات الروضات بلغ عددهم نحو (٤٠) معلمة تبين خلالها قصور في عدة جوانب أساسية في المحتوى المقدم من الممارسات و الأنشطة داخل بيئة الصف وخارجه حيث تم رصد غياب الاهتمام بمفردات التربية الدولية كالسلام وقبول الاخر والحرية المسؤولة والتفاهم والتسامح وذلك في برنامجها اليومي والأسبوعي وكذلك الشهري على حد سواء و تدرج مستوى توافر المفردات السابقة على النحو التالي: نشر السلام: ٤٥%- تشجيع التعايش و قبول الآخر: ٥٠%- فهم الحرية المسؤولة: ٤٢%- دعم التفاهم: ٥٥%- تعزيز التسامح: ٤٧% ونلاحظ من النسب السابقة تدرجها ما بين أدناها ٤٢% إلى أقصاها ٥٥% وهي نسب تدعو للتأمل والتفكير وقوفًا على وصف تلك الممارسات وعلاقتها بالتربية الدولية قربا وبعدا خلال أدوات بحثية مقننة وذلك في ضوء التوجهات الدولية السائدة والمساعدة في طرح مقترح يعالج القصور المتوقع.

وتأسيسًا على ما ورد ذكره من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها وتدني نسب توافر مفردات التربية الدولية في صفوف رياض الأطفال خلال قائمة التفقد المطبقة والملاحظات الميدانية للباحثة تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

- ما واقع الممارسات الصفية التي تقدمها معلمة الروضة لتنمية مفاهيم التربية الدولية في إطار الاتجاهات المعاصرة؟

ويتفرع عنه عدة أسئلة هي:

- ما الممارسات التربوية الفعالة التي يمكن لمعلمة الروضة استخدامها لتنمية مفاهيم التربية الدولية للطفل؟
- كيف يمكن لمعلمة الروضة مراعاة الاتجاهات الدولية المعاصرة في تصميم الممارسات التربوية داخل وخارج البيئة الصفية؟
- ما التربية الدولية وأبعادها ومفاهيمها وما فوائدها للطفل في ضوء الاتجاهات المعاصرة؟
- ما التصور المقترح لمجموعة من الأنشطة المقدمة للمعلمة دعمًا لمفاهيم التربية الدولية لدى طفل الروضة؟

فروض البحث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية $a.\leq 0.05$ بين متوسطات تقديرات معلمة الروضة لممارساتها في البيئة الصفية دعمًا لمفاهيم التربية الدولية تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي–عدد سنوات الخبرة– نوع الروضة)؟

أهداف البحث:

- الوقوف على الممارسات الصفية التي تقدمها معلمة الروضة لتنمية مفاهيم التربية الدولية في إطار الاتجاهات الدولية المعاصرة.
- تقييم الممارسات التربوية الصفية لدى معلمة الروضة داخل بيئة الصف وخارجها والتي تسهم في تنمية المفاهيم المرتبطة بالتربية الدولية.
- زيادة وعي الأطفال بالقيم والمبادئ الدولية للعيش مع الآخر واستيعاب المختلف.
- إعداد جيل من الأطفال قادر على المساهمة في بناء عالم أفضل يسوده جو من التسامح والمحبة.
- تقديم مقترح من الأنشطة داخل بيئة الصف وخارجها يسهم في تنمية المفاهيم الدولية لدى الأطفال.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث الحالي متمثلة في:

- معالجة مرحلة الروضة وهي المرحلة الحاسمة في تشكيل شخصية الفرد باعتباره استثمار طويل الأجل تؤتى ثماره؛ فيقود مجتمعه للتقدم والازدهار.
- تناول قضية معاصرة هي الأوضح في تصريحات المؤسسات الدولية للعيش معا بسلام وتعاون وتسامح ونبذ الأنانية والعنف والبعد عن التنمر بالتوافق والتعايش مع الآخر المختلف.
- تقويم الممارسات التربوية الصفية – تشخيصًا وعلاج–؛ لإكساب مفاهيم التربية الدولية للأطفال.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في مجال التربية الدولية.
- تقديم تصور مقترح يسهم في بناء ممارسات تربوية صفية لإكساب طفل الروضة مفاهيم التربية الدولية.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظواهر وصفا دقيقا في ضوء المعطيات ويقدم تفسيرا لها ليتنبأ بحلها ويقترح أساليب للتحسين والتطوير بوضع حلول مناسبة لها في ضوء ما أسفرت عنه البيانات والمعلومات بشكل علمي دقيق يشمل وصفا كميًا وكيفيًا لمتغيرات البحث الأساسية والديموغرافية.

أدوات البحث:

قائمة تفقد لمفاهيم التربية الدولية في ممارسات المعلمة. (إعداد الباحثة)

استبانة الممارسات الصفية للمعلمة لمفاهيم التربية الدولية. (إعداد الباحثة)

تصور مقترح من الأنشطة لتنمية مفاهيم التربية الدولية للطفل. (إعداد الباحثة)

حدود البحث: تقيد البحث الحالي وفق الحدود التالية:

الحد الموضوعي: تقتصر معالجة الأطر النظرية على تناول ما يلي:

- **التربية الدولية** من حيث معالجة مفهوم التربية الدولية كإطار نظري يعزز القيم الدولية مثل السلام، التفاهم، قبول الآخر، والتسامح حيث يرتبط هذا المفهوم بالتعليم الذي يسعى إلى تكوين أطفال قادرين على التفاعل بإيجابية مع التنوع الثقافي في العالم.
- **الممارسات التربوية الصفية:** يركز الإطار النظري على الطرق والاستراتيجيات والأنشطة التي تستخدمها معلمة الروضة لتنمية المفاهيم التعليمية والسلوكية من الأنشطة التفاعلية، القصص، والمشاريع التعاونية التي تعزز القيم والمفاهيم الدولية.
- **الاتجاهات الدولية المعاصرة في التعليم:** يناقش البحث كيفية تأثير التطورات والاتجاهات التربوية الحديثة مثل التعليم الشامل، التعليم القائم على القيم المشاريع، والتربية من أجل المواطنة الدولية في صياغة مقترح تربوي يهدف إلى تنمية المفاهيم الدولية لدى الأطفال.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠٢٣م – ٢٠٢٤م في أكتوبر ٢٠٢٣م حتى ديسمبر٢٠٢٣م.

- **الحد المكاني:** روضات محافظة الإسكندرية في عدد من الإدارات التعليمية شملت (شرق وسط والمنتزه والجمرك والعامرية).
- **الحد البشري:** عينة بلغت ٣٠٦ معلمة روضة.

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المصطلحات التالية:

- **الممارسات الصفية:** تشير إلى الأنشطة والأساليب التي تستخدمها معلمة الروضة في العملية التعليمية في مجموعها والتي تخططها وتنفذها داخل قاعة النشاط وخارجها وتقويمها؛ لتحقيق أهداف تربوية نحو عيش الطفل مع الآخر واكسابه بعض المفاهيم: قبول الاخر والتسامح والحرية المسؤولة والتعاون والتفاهم.
- **معلمة الروضة:** تُشير إلى الشخص المُؤهل لتعليم الأطفال في مرحلة الروضة.
- **التربية الدولية:** يُشير إلى تنمية وعي الطفل بالقيم والمبادئ الدولية مثل السلام والعدالة والاحترام للتنوع، والتعاون والتسامح ونبذ كل من العنف والتنمر.
- **الطفل:** يُشير إلى الفئة العمرية المستهدفة وهي أطفال المستوى الثاني (لسهولة تمثُّل وإدراك بعض المفاهيم الأكثر تجريدًا)
- **الاتجاهات المعاصرة:** يُشير إلى مراعاة التوجهات الحديثة في مجال التربية والتعليم عند تصميم الممارسات الصفية.

الإطار النظري للبحث: تضمن الإطار النظري معالجة تفصيلية لمتغيرات البحث والمفاهيم ذات الصلة وذلك في ثلاث مباحث أساسية هما:

المبحث الأول: – طبيعة التربية الدولية:

تم تناول المبحث الأول بعنوان طبيعة التربية الدولية في عدة نقاط محددة كالتالي: تعريف التربية الدولية وأبعادها أهمية التربية الدولية وأهدافها، ومفردات التربية الدولية: السلام والتسامح–التعايش مع الآخر– الحرية المسؤولة– التفاهم والتعاون. والشكل التالي يوضح ذلك:

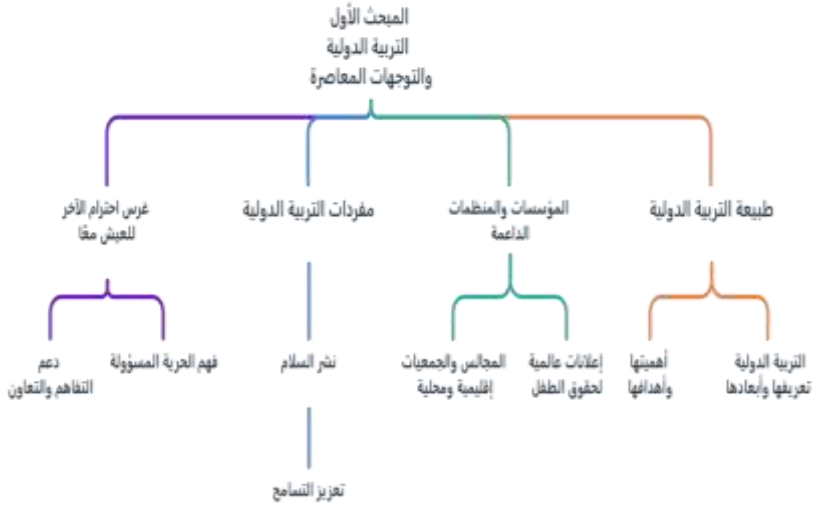

شكل (١) خريطة ذهنية للمبحث الأول (طبيعة التربية الدولية ومفاهيمها)

أولًا: التربية الدولية والتوجهات المعاصرة:

طبيعة التربية الدولية: للكشف عن طبيعة التربية الدولية سوف نتناولها من حيث: مفهومها وأهميتها ومفرداتها التي عالجها البحث كما يلي:

تشير التربية الدولية إلى عملية تعليمية مقصودة تهدف إلى تنمية فهم وإدراك الأطفال حول قضايا العالم والتحديات الدولية، وتشجيعهم على التفكير النقدي والتعاون مع الآخرين وحل المشكلات وسط تعدد الثقافات.

وتُسهِم التربية الدولية في بناء عالم أكثر تسامحًا وعدالة وسلامًا من خلال مجموعة من الأنشطة والمفاهيم التي تطور وعي الأطفال حول التنوع الثقافي والتحديات الدولية ويرى **جونسون (٢٠١٩)**، أن التربية الدولية تعبر عن العملية التي يتم خلالها تعليم الأطفال عن حقوق الإنسان، التعاون الدولي، والتعددية الثقافية في بيئة تعليمية نشطة.

لقد تطور مفهوم التربية الدولية بشكل ملحوظ بعد توصية منظمة اليونسكو في مؤتمرها لعام ١٩٧٤م في جلستها الثامنة عشر، حيث أكدت على أهمية التربية من أجل الحقوق الإنسانية والحرية وحين بدأ الأمين العام للمنظمة الدولية هذه التوصية بمقولته الشهيرة: **لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام (خليل، ٢٠١٣، ٤٨).**

تعد هذه التوصية الميلاد الحقيقي للتربية الدولية والتي تلخص أهدافها في توضيح البعد الدولي للتربية في جميع المراحل التعليمية، وتعزيز الاحترام والتفاهم بين جميع الشعوب وثقافاتهم وحضاراتهم وقيمهم المختلفة، بالإضافة إلى تنمية قدرات الأفراد نحو كيفية الاتصال بالآخرين.

وجدير بالذكر فقد زاد اهتمام المنظمات والمؤسسات الدولية بالتربية الدولية، حيث نشرت منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الورقة الخضراء التي أكدت على ضرورة تأكيد مفهوم التربية ودورها في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم، حيث تضمنت الورقة الخضراء دليل التدريس عن ثقافات الشعوب ومجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والتربوية.

وفي الوقت ذاته فقد سعت الأدبيات التربوية إلى أن تنمية مفاهيم التربية الدولية تبدأ من المراحل المبكرة، حيث يُظهر تقرير **البنك الدولي (٢٠٢٠)** أن التربية الدولية تُسهم في تكوين جيل واعٍ بالقضايا الدولية ويؤمن بالتعايش السلمي بين الشعوب. وفي ذات السياق يشير**(Deardorff ,2006)** إلى أهمية تنمية الكفاءة بين الثقافات في التعليم الدولي، مما يعزز قدرة الأطفال على التفاعل بفعالية في بيئات متعددة الثقافات.

أهمية التربية الدولية:

للتربية الدولية دور في إعداد مواطنين عالميين قادرين على مواجهة التحديات الدولية بروح التعاون والتفاهم **(Banks,2017)** فالتربية متعددة الثقافات أهمية في زيادة قدرة الطلاب على احترام وتقدير التنوع، مما يسهم في بناء مجتمع عالمي متماسك ومتعاون.

تتفق دراسة **(Merryfield ,2002)** التي تؤكد أهمية التربية الدولية في تعزيز الفهم الثقافي المتبادل وإعداد الأطفال لعالم مفتوح، حيث تطور مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم، إلى جانب إتاحة الفرص

في متسع لاستيعاب محتوى برامج الطفولة المبكرة وتضمينه الفرصة لمعلمات الروضة لتعليم الأطفال مفاهيم عالمية تحضرهم للتفاعل مع عالم مترابط ومتعدد الثقافات. **(اليونسكو،٢٠٢١).**

التوجهات التربوية المعاصرة:

إن هدف التربية في أواخر هذا القرن لم يعد يقتصر على تحصيل المعرفة وثوراتها المتلاحقة والتي تؤرق الإنسانية وتشعرها بالقلق وغياب الأمان العلمي؛ نتيجة لعدم القدرة على ملاحقتها، ان امتلاك المهارات التي تجعل من الانسان نموذجا للتعامل مع المعلومة وتوظيفها كل في مجاله هو مسعى وغرض التربية لتحقيق هدفها الأسمى وهو أعداد المواطن الصالح في جوانب متعددة.

وتنادي التربية الجديدة بوصف المتعلم في الصفوف الأولى مشارك ومتفاعل ومتطوع محب لغيره مرن متسامح يحيا حياة أكثر عمقًا للعيش والتعامل مع الآخر. **(خليل، ٢٠١٧، ٣٩)**

وفي السياق ذاته يُشير **كينجسلي (٢٠١٩)** إلى أن هناك تحوّلًا كبيرًا على أثره ظهرت مجموعة من الاتجاهات الحديثة التي تركز على التربية الدولية في مراحل التعليم المبكرة. نحو تبني مناهج تعليمية تتضمن مواضيع عالمية مثل ثقافة الآخر المختلف والتعايش معه في سلام وتسامح وبعض قضايا المناخ وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة والعالم الأخضر.

وفي إطار من التحديات والفرص، ووفقًا لما ذكره **البنك الدولي (٢٠٢٠)**، فإن أحد أكبر التحديات التي تواجه التربية الدولية هو توفير بيئة صفية تعكس التنوع الثقافي والتفاعل الدولي بشكل يومي. ومن جانب آخر، تُمثل التكنولوجيا فرصة كبيرة لتعزيز التفاهم الدولي من خلال التواصل مع الأطفال من دول أخرى عبر الإنترنت.

وحين تمثل ملامح التعددية الثقافية أحد الاتجاهات البارزة في التربية الدولية، حيث يتم التركيز على تعليم الأطفال تقدير التنوع الثقافي، والفهم المتبادل بين الشعوب، هذا الاتجاه يعزز من قدرة الأطفال على التعرف على تقاليد وقيم ثقافات أخرى، مما يُسهم في بناء التفاهم والسلام العالمي. **(الحسن،٢٠١٨)**

ويمكن تحليل دور المناهج التعليمية والأنشطة الصفية في تعزيز التعددية الثقافية لدى الأطفال، كما يمكن ربط هذا الاتجاه بالتربية على قيم التسامح وتمهيد المناخ التعليمي للواقع الافتراضي التي تمكن الاصغار من التواصل مع ثقافات مختلفة.**(Banks. J. 2017 ؛ سالم، ٢٠٢٠)**

لذا تُسهم التكنولوجيا في تقليل الفجوة الثقافية وتقديم تجارب تعليمية دولية للأطفال، كما يمكن تحليل التحديات التي تواجه التعليم التكنولوجي في مستويات مختلفة تشمل المعلم والطفل وبيئة التعلم وإدارة الروضة. **(Richardson, W. 2016)**

وقد ركزت التربية الدولية في السنوات الأخيرة بشكل كبير على تعليم الأطفال حول حقوق الإنسان؛ بهدف تربية جيل يفهم حقوقه وواجباته كأفراد في المجتمع العالمي، ويتعلم أهمية احترام حقوق الآخرين بغض النظر عن الجنسية أو الثقافة. **(القيسي، ٢٠١٩)**. كما يمكن مناقشة أهمية تضمين حقوق الإنسان في برامج رياض الأطفال، وكيفية توجيه الأطفال لفهم مبادئ مثل العدالة والمساواة وحق كل إنسان في التعليم والحياة بكرامة. **(Bajaj., M. 2011)** هذا الاتجاه يركز على تنمية الوعي بالمواطنة الدولية لدى الأطفال، أي فهمهم بأنهم جزء من مجتمع عالمي مترابط.

فالمواطنة الدولية تهدف إلى غرس القيم المتعلقة بحقوق الإنسان، العدالة، المساواة، والمسؤولية تجاه القضايا الدولية مثل التسامح والسلام والتعددية الثقافية. **(Oxfam. 2015؛ جاد،٢٠١٩)**

وخلاصة القول: يمكننا من خلال تضمين محتوى مقصود فيه تسعى البرامج التعليمية التي تعزز التفاهم الدولي وتُشجع الأطفال على المشاركة النشطة في قضايا مثل السلام، حقوق الإنسان، والتعاون الدولي يمكن حينئذٍ تنمية هذا الجانب.

يتضمن التعليم الشامل احترام التنوع الثقافي والديني هو اتجاه معاصر يُشجع على إدماج جميع الأطفال في العملية التعليمية بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية والدينية. هذا الاتجاه يتماشى مع أهداف الأمم المتحدة للتعليم الشامل. **(العنزي،٢٠٢١)، كما** يمكن مناقشة استراتيجيات التعليم الشامل التي تدعم التنوع الثقافي والديني، ودراسة التحديات التي تواجه المعلمين في تنفيذ هذا النهج في سياقات متعددة الثقافات. **(Slee, R,2018)**

المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالتربية الدولية:

ترتبط التربية الدولية بشكل متزايد بمفهوم رقي الإنسان وتربيته عالميًا في ضوء مساعي حثيثة نحو التعلم للحياة، الأمر الذي يتطلب من المعلمين إعداد الأطفال

ليكونوا أفرادًا واعين بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية الدولية، حيث تسعى الأمم المتحدة إلى دمج مبادئ التنمية المستدامة في التعليم، خاصة فيما يتعلق بالتحديات الاجتماعية لنبذ العنف والتنمر وقبول الاختلاف. **(عبد القادر،٢٠٢١)**

السلام:

إن تعليم الأطفال مفاهيم السلام وحل النزاعات بطرق سلمية أصبح ضرورة في ظل الاضطرابات الدولية، وتهدف التربية من أجل السلام إلى تعليم الأطفال كيفية التعامل مع الاختلافات بطرق سلمية وتفادي العنف، وتُعد جزءًا من التربية الدولية التي تدعو إلى تعزيز السلم العالمي.**(Harris, I.2008؛ الصايغ، ٢٠٢٠)**

<u>اليوم الدولي للعيش معاً في سلام:</u> سعت مؤسسات المجتمع الدولية الى لفت انتباه الجميع أهم القضايا معلنة عن يوم دولي يخص السلام فوجدناه: هو احتفال عالمي يحدث في اليوم السادس عشر من شهر مايو من كل عام، ويقام لتعبئة جهود المجتمع الدولي لتعزيز السلام والتسامح والتضامن والتفاهم والتكافل يأتي احتفاء مكتب التربية العربي لدول الخليج بهذا اليوم ليؤكد دوره في نشر ثقافة السلام وتعزيز قيم التسامح بين أجيالنا الناشئة من خلال العمل التربوي والتعليمي . **https://abegs.org/days/2612**

أهمية السلام وفوائده: يتمتع السلام بأهمية كبيرة نظرًا لتأثيره الإيجابي على الحياة البشرية حيث:

١. يؤثر في الصحة النفسية والعقلية للأفراد ليصل الى حالة مثالية.
٢. يعزز التعاون والتضامن المجتمعي، ويسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٣. يقلل السلام من تكاليف الصراعات والحروب ويعزز الاستقرار والتنمية المستدامة.
٤. خلق بيئة آمنة ومستدامة للأفراد والمجتمعات والأمم.
٥. تحقيق العدالة والمساواة.
٦. بيان قيمة التسامح والعفو.
٧. احترتم الانسان لغيره وزيادة ثقته في قدراته ومهاراته.

وللمعلمة دور أساسي ومهم في دعم هذا المفهوم لدى أطفالها بمرحلة الروضة إذا اعتمدت مبدأ التعلم للحياة بالشكل التالي:

خلق بيئة تعليمية تفاعلية إيجابية: أحد أهم أدوار المعلمة في العصر الحديث هو الوعي بتجهيز وتصميم بيئة تربوية جديرة بمتغيرات نعيشها لاكتساب مهارات الحياة، بيئة هادئة منظمة يتفاعل الطفل ويشارك بوضع قوانينها قائمًا على إجراءاتها بسلاسة ويسر، ليتعود النظام وينبذ الفوضى متعاونًا مشاركًا في الروضة، وفيها يشعر الطفل بالحب والاحترام والقبول، مما يساعده على تطوير مفهوم السلام. السلام والتقبل للاختلاف.

ثقافة السلام لدى طفل الروضة:

يمكن أن تشمل مجموعة من المفردات والمفاهيم التي تدعم فكرة السلام والتعايش السلمي والتعاون في البيئة الصفية لتصبح عادات حياتية ومهارات مكتسبة نوجز أهمها فيما يلي:

- **التعاون والعمل المشترك:** يعني أن نعمل معًا كفريق حيث نساعد بعضنا البعض لتحقيق هدف مشترك. كل فرد يستخدم قوته وقدراته الخاصة ليساهم في نجاح المجموعة بأكملها. من خلال التعاون، يصبح الوصول إلى الأهداف أكثر سهولة، حيث تكمل قدرات كل فرد في الفريق قدرات الآخرين، مما يؤدي إلى النجاح الجماعي وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية
- **الاحترام:** يتضح في معاملة الجميع بلطف واهتمام، مع فهم أن لكل شخص حقوقه التي يجب مراعاتها. احترام التنوع يعني تقبل الاختلافات بين الناس، سواء في الشكل أو الأفكار أو العادات. التعامل مع الآخرين بطريقة جيدة حتى وإن كانوا مختلفين يعزز بيئة يسودها الاحترام المتبادل والتفاهم، ويخلق مجتمعات أكثر تسامحًا وعدلاً.
- **الصداقة:** هي علاقة إيجابية بين شخصين أو أكثر يتشاركون فيها اللحظات الجميلة مثل اللعب والمرح، ويهتمون ببعضهم البعض. الأصدقاء يقفون بجانب بعضهم عندما يحتاجون إلى مساعدة ويكونون لطفاء. قضاء الوقت معًا يساهم في تقوية الروابط بينهم، حيث يشعرون بالانتماء والدعم المتبادل

- **التواصل الفعّال:** يعتمد على إيجاد نقاط اتفاق لفهم وجهات نظر الآخرين وحل أي مشكلة بطرق سلمية. الحوار المفتوح والمناقشة البنّاءة هما الأساس في حل الخلافات وتقبل النقد بروح رياضية. التواصل الجيد يسهم في بناء علاقات قوية قائمة على الفهم والتفاهم، مما يسهل حل المشكلات دون تصعيد.
- **العدل:** يتحقق عندما تعامل المعلمة جميع الأطفال بإنصاف وتوفر لهم فرصًا متساوية دون تمييز أو تحيز. العدل يضمن أن كل طفل يشعر بأنه مهم ويُعامل بشكل عادل، مما يعزز الثقة بالنفس والانتماء. كما أن غياب الظلم يدعم بيئة تعليمية صحية، ويشجع الأطفال على تبني قيم العدالة والإنصاف في تعاملاتهم مع الآخرين.
- **الرحمة والتسامح:** هما قيمتان أساسيتان في التعامل مع الآخرين. الرحمة تجعلنا نتصرف بلطف وتفهم تجاه مشاعر واحتياجات الآخرين، والتسامح يساعدنا على التغاضي عن الأخطاء وفتح قلوبنا للعفو، هذه القيم تسهم في بناء علاقات قائمة على التقدير والود، وتعزز الروابط الإنسانية في المجتمع.
- **ضبط الانفعال والتحكم في المشاعر:** مهارة مهمة يجب أن يتعلمها الأطفال فالسيطرة على الأحاسيس مثل الغضب والتعامل مع المواقف المستفزة بهدوء وتوازن يعكس نضجًا شخصيًا، فالاقتداء برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب يوفر للأطفال مثالًا رائعًا حول كيفية التعامل مع المواقف الصعبة بطريقة حكيمة وهادئة.
- **العرفان:** توجيه الشكر والامتنان بالسلوكيات الصحيحة فور حدوثها، حتى يثبت تأثيرها مكافأة فورية تعزز السلوك وتضمن تكراره، تعليم الأطفال أهمية الامتنان يعزز من تقديرهم لمساعدة الآخرين خلال استخدام كلمات طيبة وإيماءات تدل على حفظ الجميل مما يساعد في بناء مجتمع يسوده التعاون والتقدير المتبادل، ويسعون لتقدير جهود بعضهم البعض.

ومما سبق نجد أن: السلام أحد المفاهيم الأساسية التي تشغل البشرية، وهو يمتد ليشمل العلاقات الفردية والاجتماعية والدولية. يتعدّد تعاريف السلام بحسب السياق، ويعكس في جوهره الحالة المرجوة من عدم وجود النزاعات والعنف والتوتر، وازدهار العدالة والتعاون والاستقرار.

- **التسامح:**

يمثل التسامح في مرحلة الطفولة المبكرة قيمة جوهرية تسهم في تكوين شخصية الطفل وتجعله يشعر بأهميته الذاتية وقيمة الآخرين في حياته. من خلال التسامح، يتعلم الطفل أنه جزء من نسيج اجتماعي واسع، وأنه قادر على تقديم المساعدة والدعم لمن حوله، تمامًا كما يحتاج هو إلى المساندة في مراحل مختلفة من حياته. هذا الشعور يعزز لديه القدرة على التفاعل الإيجابي مع بيئته الاجتماعية والإنسانية، ويدفعه إلى أن يكون فردًا فعالًا في مجتمعه. **(شريف،٢٠١٧، ٣٣)**

علاوة على ذلك، يربط التسامح الطفل بفكرة الديمقراطية والسلام، في عالم معقد ومليء بالتنوع والاختلاف. التسامح يزرع في نفسه شعورًا بالأمان، الحب، والقبول للآخرين، بغض النظر عن خلفياتهم أو مظاهرهم المختلفة. ومن هذا المنطلق، يصبح من الضروري أن نعلم أطفالنا هذه القيم، ليكونوا قادرين على احتضان التنوع والتعايش مع الآخرين في جو من المحبة والقبول.

وفي نفس السياق، أوصت القمة العالمية للتسامح التي عُقدت برعاية وزارة التسامح الإماراتية في عام ٢٠١٩ بضرورة تعزيز التسامح والاحترام المتبادل. القمة دعت إلى تغيير إيجابي في كيفية النظر للآخرين المختلفين، وأكدت على أهمية الانفتاح الواعي والاستماع الفعّال. يجب أن يبدأ هذا التعليم في الروضات والمدارس وحتى المنازل، حيث أن قيم التسامح تكتسب أهمية أكبر في ظل العولمة السريعة وزيادة التواصل بين الثقافات المختلفة.

ختامًا، يتضح أن تربية الأطفال على التسامح ليس فقط أمرًا هامًا بل أساسيًا لتمكينهم من تطوير علاقات صحية مع الآخرين. فالتسامح يمنحهم القدرة على فهم احتياجاتهم الشخصية من خلال التفاعل مع تجارب الآخرين، ويبعدهم عن المشاعر السلبية. كما يغرس فيهم قيم المحبة والإخاء، ويساعدهم على تقديم العون للآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم. هذا هو الجو الصحي الذي نطمح أن نهيئه لأطفالنا؛ جو مليء بالمحبة، القبول، والتعاون مع الجميع.

<u>اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية:</u>

هو احتفالية دولية أقرّتها الأمم المتحدة للترويج لقضايا التنويع الثقافي، ويحتفى به في ٢١ مايو من كل عام.

ويحتفي مكتب التربية العربي لدول الخليج باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية للتأكيد على أهمية التنوع الثقافي في بناء مجتمعات قوية ومتماسكة من خلال المناهج التعليمية والأنشطة اللاصفية. **(مكتب التربية العربي لدول الخليج)https://abegs.org/days/2612**

المبحث الثاني: – البيئة الصفية والممارسات التربوية للمعلمة:

تمت معالجة المبحث الثاني البيئة الصفية والممارسات التربوية للمعلمة في النقاط المحددة التالية: تعريف إدارة البيئة الصفية، وعملياتها ومبادئها، دور معلمة الروضة وكذلك إجراءات وقوانين البيئة الصفية، وممارساتها لدعم عملية التعلم مدى الحياة لدى الأطفال. والشكل التالي يوضح ذلك

شكل (٢) خريطة ذهنية للمبحث الثاني (ممارسات البيئة الصفية)

ثانيًا: الممارسات الصفية لمعلمة الروضة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل التأسيسية في تكوين شخصية الطفل وإعداده ليكون فردًا فاعلاً في المجتمع. وتلعب معلمة الروضة دورًا

مركزيًا في هذه المرحلة من خلال تبني ممارسات تربوية صفية تُسهم في تنمية الطفل على المستويين الأكاديمي والاجتماعي.

ووفقًا **لليونيسيف (٢٠١٩)**، تُعد هذه المرحلة من أهم الفترات التي يتم فيها بناء الأساس العقلي والنفسي للأطفال، مما يُعزز من أهمية العمل التربوي في تطوير مفاهيم مثل التعاون والتسامح ونبذ العنف والتنمر.

ولما كانت إدارة البيئة الصفية جزءًا مهمًا من عملية التعليم، حيث تساعد في تحقيق أهداف التربية الدولية؛ فالبيئة الصفية بمثابة الإطار الذي يؤثر بشكل كبير على تعلم الأطفال في مراحلهم المبكرة، وتتجه الأبحاث الحديثة نحو فهم كيف يمكن أن تسهم البيئة الصفية في تطوير جودة التعليم في رياض الأطفال والمراحل المبكرة.

تعريف البيئة الصفية:

تشير البيئة الصفية إلى كل ما يحيط بالطفل في قاعة النشاط، بما في ذلك تصميم وتناسق الأثاث، والموارد التعليمية، والإضاءة، والديكور، والتنظيم المكاني. وفقًا للجمعية الوطنية للتعليم المبكر **NAEYC (٢٠١٩)**، فالبيئة الصفية الجيدة هي تلك التي توفر الشعور بالأمان، وتكون ملهمة ومحفزة للتعلم، وتساهم في تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية واللغوية.

وتعرف الممارسات الصفية كونها: مجموعة من الإجراءات التنفيذية في صورة أنشطة داخلية وخارجية يقوم بها المعلم مع بذل الجهد لكي يكون الجو الصفي المناسب الذي تسوده به العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأشخاص المتعلمون والمعلم التربوي وبين الأطفال أنفسهم في داخل البيئة الصفية؛ بغرض توفير جو هادئ مطمئن يسمح بالتعلم وزيادة فرص النمو المتكامل للأطفال.

أهمية البيئة الصفية:

١. **تحفيز التعلم:** البيئة التي تحتوي على أدوات وموارد مناسبة يمكن أن تزيد من حماس الأطفال للتعلم وهو ما أشار اليه Chang & Thomas (٧٨،٢٠٢٢) فإن تواجد المساحات المخصصة للعب والتفاعل في البيئات الصفية يعزز من تطوير المهارات المعرفية والاجتماعية.

٢. **تعزيز الإحساس بالأمان:** الطفل الذي يشعر بالأمان في بيئته يكون أكثر استعدادًا للتعلم والاستكشاف. كما أشار Ramey وRamey (٤٥،٢٠١٨) إلى أن

البيئة الصفية التي ترتكز على الدعم العاطفي والسلوك الإيجابي يعزز من مستوى الثقة بالنفس لدى هؤلاء الأطفال.

٣. **تنمية العلاقات الاجتماعية:** تلعب البيئة الصفية دورًا محوريًا في بناء العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وهو ما ذهبت اليه الدراسة التي أجراها Odomو McLean (١٠٢،٢٠٢١) مؤكدة أن تفاعل الأطفال داخل بيئة داعمة يعزز من مهارات التعاون ومهارات العمل الجماعي.

- **عناصر البيئة الصفية الفعالة:**

١. **التوزيع المكاني:** يجب أن يتم تصميم الفصول الدراسية بطريقة تسمح بحرية الحركة والتفاعل بين الأطفال. كتب Thomas (٥٦،٢٠٢٠) عن أهمية المساحات المفتوحة التي تدعم النشاط البدني والنمو الاجتماعي للأطفال.

٢. **الديكور والتجهيزات:** استخدام الألوان الجذابة والمواد الآمنة العطرة يمكن أن يسهم في خلق بيئة مثيرة إيجابية كما أوضحت **Smith** (٣٤،٢٠١٩) في دراستها حول البيئات التعليمية أن الفصول الدراسية ذات الديكورات الجذابة تعزز من الدافعية والاندماج، وتضيف **Marcia** (٤٨:٤٤،٢٠١١)أن أحدث أبحاث الدماغ الداعمة للتعلم ذا الأثر الأطول والأكثر أمدا ترتبط بالألوان في الجداريات وقطع الأثاث الصغيرة وأوصت باستخدام خرائط من عمل الأطفال بألوان سميكة اذا حاولنا تمثيل معلومة ستكون هناك نتيجة ملموسة في جعل عمل الذاكرة بكفاءة ملحوظة والاستدعاء أسهل وأيسر الى جانب الروائح الطبيعية كالليمون والنعناع يجعل من تحصيل وتمثيل المهارات أعلى إنتاجية بشرية للصغار.

٣. **توفير الموارد التعليمية:** يجب أن تحتوي البيئة الصفية على مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية التي تلبي اهتمامات الأطفال وتناسب مختلف أساليب التعلم حيث يشير **Jones** (٦٧،٢٠٢١) إلى أن توافر المواد المختلفة مثل الكتب والألعاب التعليمية يسهم في تحفيز التفكير النقدي والفضول.

مما سبق: تعتبر البيئة الصفية عنصرًا محوريًا في تطوير التعلم لدى الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة. من الضروري أن يكون لدى المعلمين والمهتمين بالتعليم فهم عميق لمفهوم البيئة الصفية، وكيفية تعزيزها بما يسهم في

تزويد الأطفال بتجارب تعليمية غنية ومغذية. تبقى البيئة الصفية ليست مجرد مكان للتعليم، بل هي موطن للنمو والاكتشاف وبناء العلاقات.

عناصر العملية الإدارية الصفية:

وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

التخطيط :يعتبر هذا العنصر من أولى المهام الإدارية للمدرس التربوي، وإن حدوث أي خلل فيه ينعكس على جوانب العملية الإدارية الصفية المتنوعة والمتعددة، وهناك مجموعة من الخطط التي يقوم بها المعلم التربوي مثل: الخطة الزمنية للدرس والعلاجية.

- **القيادة** :إن المعلم التربوي هو رائد العمل الصفي، حيث لا يمكن الاستغناء عن الدور القيادي الذي يقومبه خلال العملية التعليمية.
- **التنظيم** :إن المعلم التربوي الذي يقوم على حسن إدارة الوقت بشكل فعال ودقيق، حيث أنه معلم تربوي يتصف بالخبرة والدراية، فيقوم على الانتقال بين مراحل الدرس المتعددة والمتنوعة، بحيث يعطي كل مرحلة الوقت المناسب والكافي لها، وهو معلم يملك القدرة على تنظيم التفاعل داخل وخارج البيئة الصفية.
- **التقويم** :على المعلم التربوي أن يعطي اهتمامه وعنايته للوقوف على نقاط القوة والضعف في بيئته الصفية.

وقد وصف كل من ايفرتسون وإيمر (٢٠١٠،٢٩:٤٠): عناصر إدارة المناخ الصفي الناجح كما يلي:

١. تصميم البيئة الصفية بصورة تعمل على بعث الطمأنينة والراحة في نفس الطفل.

٢. الالتزام والتقييد بالمساواة والعدل خلال معاملة الأطفال.

٣. إظهار المعلم التربوي مستوى مرتفع من الأخلاق من أجل أن يكون قدوة ومثل يحتذى به لأطفاله.

٤. الابتعاد عن الاستهزاء والسخرية بالأطفال.

٥. الحزم والشدة والإنصاف خلال معاملة الأطفال.

٦. التصرف بقدرة وبكفاءة إيجابية وبمستوى عالي خلال المواقف المفاجئة بشكل هادئ ومتزن.

ممارسات البيئة الصفية وأهداف التربية الدولية:

تعريف الممارسات التربوية في بيئة الصف التعليمية:

تقوم الممارسات التربوية الملائمة إلى الاستفادة من المعرفة والمهارة التي يمتلكها المعلم حول كيفية تعلم الأطفال ومن ثم تكيف استراتيجيات التعليم بما يتناسب مع عمر وقدرة واهتمامات وخبرة كل طفل. **(كوستيلنيك،٢٠١٦،٣٢).**

يشير كل من ايفرستون وإيمر **(مرجع سابق،٢٠١٠،٤٠:٢٩؛ تيت،٢٠١١،٧٧)** أن هناك العديد من الموضوعات التي تسعى معلمة الروضة الى غرسها في نفوس أطفالها تتعلق بعدد من تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي الناجح التي تفيد في تقبل الاخر وإظهار قيمة التعاون والمشاركة وحل المشكلات في جو يسوده التسامح واحترام الآخر رغم اختلافه، فالأنشطة المصممة في جو صفي مليء بالتواد والراحة النفسية تدعو الى هدوء نفسي ونشاط عقلي يسهم في زيادة التحصيل عبر اختيار محتوى متنوع يظهر اختلاف لغات وعادات وملابس وطقوس فالدراما المنتقاة وقصص الشعوب المختلفة المجاورة إقليميا وعابرة للقارات تستطيع استحضارها بأناشيد وأغاني وحكايات من واقع كل أرض لتثبت للأطفال انه رغم الفروقات الا ان شعوب العالم تلتقي سلامًا وتسامحًا.

أي إنه: يمكن الارتكاز إلى دور الأنشطة الصفية في تعليم وتعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية والنفسية في حل المشكلات والتفاهم الإيجابي والسلمي، وكذلك ربط هذا الاتجاه بالاختلافات والفروق الفردية للتعلم مدى الحياة والتعايش مع الآخر المختلف عقيدة وشكلًا وسلوكًا وسوف نعرض ذلك بشكل مختصر فيما يلي:

دور المعلمة في غرس مفاهيم التربية الدولية في نفوس الأطفال:

يمكن أن تقوم بها معلمة الروضة بعدد من الإجراءات التنفيذية التي لتعزيز التسامح والسلام ونبذ العنف بين الأطفال تختلف وفق البيئة التعليمية والأنشطة

الصفية واللاصفية وهي مستوحاة من أهداف التربية الدولية التي تسعى إلى تنمية قيم التفاهم، التعايش السلمي، وقبول الآخر لدى الأطفال.

وتتنوع تلك الممارسات التربوية ما بين داخل قاعة النشاط وخارجها لتشمل ما يلي:

أولاً: الإجراءات داخل بيئة الصف:

تعتبر الإجراءات داخل بيئة الصف أحد العناصر الأساسية التي تسهم في تحقيق تجربة تعليمية فعالة ومنظمة. تركز هذه الإجراءات على تنظيم الأنشطة التعليمية وتعزيز التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب، مما يساهم في خلق جو تعلمي مبدع ومثمر.

١. **التعلم من خلال اللعب:** يمثل اللعب أداة تعليمية فعّالة في رياض الأطفال، حيث يعزز التعلم النشط ويشجع على التطور الاجتماعي والمعرفي وتنفذ المعلمة ركن الدمى والعرائس وتغنيه بما يشجع التمثيل.

٢. **التعلم التعاوني: أسلوب** تربوي تعلمي يتفاعل فيه مجموعة من الأطفال بينهم فروقات بينهم داخل بيئة تعليمية لتحقيق هدف محدد تحت إشراف وتوجيه المعلمة، تشير الدراسات إلى أن الأنشطة التفاعلية مثل حلقات النقاش واستخدام الألعاب التعاونية تُسهم في تعزيز القيم الاجتماعية والتسامح لدى الأطفال **(Bajaj، 2011؛ الصايغ، ٢٠٢٠)**، واتفاقا مع ما جاءت به **دراسة أجرتها الجهني** (٢٠١٧،٨٧) فإن الأنشطة التفاعلية داخل الصف تُعد إحدى أفضل الممارسات لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال كما أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين يشاركون في ألعاب تعليمية مبتكرة يكونون أكثر قدرة على التفاعل مع الآخرين، حيث يساهم اللعب في تحسين مهارات حل المشكلات ومعالجة ما بينهم من اختلافات قادرين استيعابها.

٣. **تنظيم حلقات النقاش:** تنظم معلمة الروضة حلقات نقاش بسيطة يُطلب فيها من الأطفال التعبير عن مشاعرهم تجاه بعضهم البعض أو تجاه موضوعات معينة، مثل العائلة، الأصدقاء، أو مواقف تعرضوا لها. تساعد هذه النقاشات في تعزيز فهم مشاعر الآخرين وقبول اختلافاتهم.

٤. **استخدام الألعاب التعاونية:** تختار المعلمة ألعابًا تركز على التعاون والعمل الجماعي بدلاً من التنافس. مثل الألعاب التي تتطلب من الأطفال العمل معًا لبناء

شيء ما أو إكمال مهمة، مثل بناء برج أو حل لغز جماعي. هذه الأنشطة تعزز من قيم التعاون والاحترام المتبادل.

٥. **القصص التعليمية:** يمكن للمعلمة استخدام القصص الموجهة التي تحمل رسائل عن التسامح وقبول الآخر. يمكن أن تتناول القصص مواضيع تتعلق بطفل من ثقافة أو بلد آخر، أو قصة عن الصداقة بين شخصين من خلفيات مختلفة. تساعد هذه القصص في غرس مفاهيم التفاهم وقبول التنوع الثقافي.

٦. **تمثيل الأدوار:** تشجيع الأطفال على تمثيل مواقف تتعلق بالتسامح والسلام. مثل تمثيل أدوار تشجع على التسامح في حال الخلافات، أو تقديم مسرحيات مصغرة حول الصداقة والتعايش. تمثيل الأدوار يُمكّن الأطفال من تعلم كيفية حل النزاعات بطرق سلمية.

ان الإدارة الصفية التي تتضمن وضع قواعد واضحة للتعامل وتطوير ثقافة الحوار تُساعد في الحد من النزاعات بين الأطفال وتعزز بيئة سلمية (**Slee، 2018؛ عبد الله، ٢٠٢٠**).

٧. **وضع قواعد صفية واضحة للتعامل:** يمكن للمعلمة بالتعاون مع الأطفال وضع قائمة قواعد صفية تركز على الاحترام المتبادل، والاستماع للآخرين دون مقاطعة، وحل النزاعات بالحديث بدلاً من التصرف بعنف. يُفضل أن تشارك المعلمة الأطفال في وضع هذه القواعد لتشجيعهم على الالتزام بها.

٨. **تعزيز ثقافة الحوار:** تشجع المعلمة الأطفال على التحدث والاستماع لبعضهم البعض خلال الأنشطة. يمكن تخصيص وقت يومي أو أسبوعي لمناقشة المشاعر والصراعات التي قد تحدث داخل الصف، وتقديم حلول سلمية.

٩. **إدارة النزاعات بين الأطفال:** عند حدوث خلاف بين الأطفال، تُشجع المعلمة الأطراف على الجلوس والتحدث عن مشاعرهم وأسباب الخلاف بطريقة هادئة. يتم تشجيعهم على إيجاد حلول مشتركة للمشكلة.

١٠. **استخدام الأدوات البصرية والألعاب لتعليم القيم:** الأدوات البصرية مثل اللوحات التعليمية والأغاني يمكن أن تكون وسيلة فعالة لغرس قيم التسامح بين الأطفال (**Oxfam، 2015؛ الحسين، ٢٠١٨**).

١١. **إعداد لوحات تعليمية:** يمكن للمعلمة إعداد لوحات تحتوي على رسومات وألوان تُظهر قيم التسامح، مثل صور لأطفال من خلفيات عرقية وثقافية مختلفة

يلعبون معًا. هذه الصور تُعزز من فكرة أن الجميع متساوون، وأن التنوع أمر جميل يجب تقديره.

١٢. **الاستفادة من الموسيقى والأغاني:** يمكن استخدام الأغاني التي تركز على التسامح والسلام. الأغاني البسيطة التي تحتوي على رسائل عن المحبة والتعاون يمكن أن تكون وسيلة فعالة في غرس هذه القيم.

١٣. **تنظيم أنشطة يومية تتعلق بالتنوع الثقافي:** الأنشطة الصفية التي تتناول موضوعات الثقافات المختلفة تُسهم في تنمية حس التسامح والتفاهم لدى الأطفال من خلال التعرف على تقاليد وثقافات متنوعة (**Banks، 2017؛ القيسي، ٢٠١٩**).

ثانيًا: الإجراءات خارج بيئة الصف:

تعتبر الإجراءات خارج بيئة الصف جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث تلعب دورًا مهمًا في تعزيز تجربة التعلم لدى الطلاب. هذه الإجراءات تشمل الأنشطة التي تُمارَس خارج نطاق الفصل الدراسي، مثل الرحلات التعليمية، والفعاليات المجتمعية، والتعلم التجريبي، والتي تسهم جميعها في توسيع آفاق المعرفة وتعزيز الروابط الاجتماعية.

١. **الأنشطة الخارجية والرحلات التعليمية:** تُعتبر الأنشطة الخارجية، مثل الرحلات التعليمية والأنشطة الميدانية، من الأدوات التعليمية التي تساعد الأطفال على فهم العالم الخارجي وتوسيع مداركهم. في دراسة **الحسن (٢٠١٩، ٢٦٠)**، أشار الى أهمية الأنشطة الخارجية في تعزيز القيم الثقافية والاجتماعية لدى الأطفال، حيث تمكنهم هذه الأنشطة من استكشاف البيئات الطبيعية والتعرف على المفاهيم العلمية بطرق تفاعلية ممتعة وذات أثر طويل المدى.

٢.**التعلم القائم على المشروعات:** لم يبعد العلماء والمفكرون عن تربية الفرد ولا سيما الطفل وعلى رأس من حاكى الطبيعة وأوفر لها في كتاباته جان جاك روسو وجون ديوي في قناعة مفاداها ان تعليم الطفل في جو طبيعي سيمنحه معايشة تزيده حماس لما سيكون عليه في مستقبله وفكرة طريقة المشروع تقوم على مبدأ ربط التعليم بالحياة التي يعيشها المتعلم داخل المدرسة وخارجها، وهذا ما ذهب

إليه جون ديوي فيما أراده من الروضة حيث يجب أن تكون مكاناً يحيا فيه الطفل حياة اجتماعية حقيقية، فيتدربون فيها على مواجهة مشكلات الحياة.

٣. **تنظيم الرحلات والأنشطة الخارجية: تنظيم** الرحلات التعليمية للمؤسسات المجتمعية يُعزز من إدراك الأطفال للتنوع الثقافي والاجتماعي، ويساعدهم على التعلم عن التفاهم والسلام (**Richardson، 2016؛ عبد القادر، ٢٠٢١**).

٤. **زيارة مؤسسات مجتمعية:** تنظيم رحلات للأطفال لزيارة المؤسسات المجتمعية التي تعزز القيم الإنسانية، مثل زيارة متاحف تعرض ثقافات مختلفة أو زيارة جمعيات تُعنى بحقوق الإنسان. هذه الزيارات تساعد الأطفال على تعلم احترام التنوع والتفاهم بين الثقافات.

٥. **الأنشطة التعاونية مع الأطفال من مدارس أو مجتمعات أخرى:** يمكن تنظيم أنشطة مشتركة بين الأطفال في الروضة وأطفال من مدارس أو مجتمعات أخرى ذات خلفيات ثقافية أو اجتماعية مختلفة. مثل تنظيم يوم رياضي مشترك أو مهرجان ثقافي.

٦. **المشاركة في حملات مجتمعية للسلام والتسامح:** تشير الأبحاث إلى أن مشاركة الأطفال في الحملات المجتمعية التي تُعزز التسامح والسلام تساعدهم في فهم أهمية التعاون والاحترام في التعامل مع الآخرين المختلفين عنهم (**Harris، 2008؛ العنزي، ٢٠٢١**).

٧. **مشاركة الأطفال في فعاليات التسامح:** يُمكن للمعلمة أن تنظم فعالية مجتمعية تشجع على التسامح بين الأطفال وأولياء الأمور. مثل حملة نحن جميعًا أصدقاء، حيث يشارك الأطفال في إعداد رسائل أو لوحات تدعو إلى التسامح بين الجميع.

٨. **تشجيع الأطفال على مساعدة الآخرين:** يمكن أن تكون الأنشطة الخارجية موجهة نحو تقديم العون للآخرين، مثل تنظيم زيارة لدار أيتام أو دار مسنين، حيث يتعلم الأطفال من خلال هذه التجارب كيف يقدمون المساعدة والرعاية للآخرين المختلفين عنهم.

٩. **التعاون مع الأهالي لتعزيز قيم التسامح في المنزل: التعاون** بين المدرسة والأهالي في تعزيز قيم التسامح داخل المنزل يمكن أن يُعزز من استمرارية تعليم هذه القيم لدى الأطفال (**Bajaj ,2011؛ سالم، ٢٠٢٠**).

١٠. المشاركة في الفعاليات الدولية والمناسبات ذات الصلة: المشاركة في الفعاليات الدولية مثل اليوم العالمي للسلام واليوم العالمي للتسامح يُمكن أن تُعزز الوعي لدى الأطفال حول أهمية التعايش السلمي وتقدير الاختلافات الثقافية **(UNESCO، 2020؛ جاد، ٢٠١٩).**

١١. الاحتفال بالأيام الدولية المتعلقة بالسلام والتسامح: تنظيم فعاليات داخل المدرسة للاحتفال بالأيام الدولية التي تدعو إلى السلام والتسامح مثل اليوم العالمي للسلام واليوم العالمي للتسامح. خلال هذه الفعاليات، يمكن للمعلمة تنظيم أنشطة خاصة تعزز هذه القيم مثل الألعاب الجماعية أو العروض الفنية.

الممارسات التربوية مدخلًا لتنمية مفاهيم التربية الدولية:

الممارسات التربوية الصفية: تعني الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها المعلمة داخل الصف بهدف تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير مهارات الطفل. تشمل هذه الممارسات تنظيم البيئة الصفية، استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة، والتفاعل الفعّال مع الأطفال.

يُشير **عبد الله (٢٠٢٠)** إلى أن الممارسات الصفية تتجاوز حدود التعليم التقليدي، حيث تُسهم في تطوير التفكير النقدي والإبداع لدى الأطفال في مراحلهم الأولى، وهي مرحلة حاسمة في بناء القدرات المستقبلية.

تستطيع معلمة الروضة استخدام مجموعة من الممارسات التربوية لتنمية مفاهيم التربية الدولية لدى الأطفال، مثل تنظيم الأنشطة التي تعزز التفاهم بين الثقافات المختلفة وتقديم قصص من ثقافات متعددة. أشار الحسن **(٢٠٢١)** إلى أن استخدام الألعاب التعليمية المرتبطة بالتعاون يمكن أن يُسهم في ترسيخ هذه المفاهيم منذ سن مبكرة.

وتُظهر دراسة **لجونسون (٢٠٢٠)** أن استخدام النشاطات التفاعلية، مثل تمثيل الأطفال لدول مختلفة، يسهم في زيادة وعيهم بالعالم وتقديرهم للتنوع الثقافي.

إن للمعلم دور قيادي في إدارة وتنظيم صفّه وتحقيق نوع من التواصل بينه وبين طلبته باستخدام مهاراته المناسبة، وهذا يتطلب منه أن يكون على معرفة سليمة بأساليب التواصل ومهاراته المتنوعة.

فالمعلم يمارس أدواراً كثيرة في هذا الجانب، ومع ذلك فله أسلوبه وشخصيته الخاصة به، فهو يمثل منظومة فرعية في الإدارة الصفية، ويتحمل مسؤولية أدوار عدة من حيث ضبط نظام الصف والإمساك بزمام الأمور في كل ما يحدث داخل الفصل، ويعمل على غرس حب النظام في نفوس الأطفال، وأن يؤصله في سلوكهم كعادةً تبقى معهم طوال الحياة على أساسها.

إن خلق مناخ إيجابي في بيئة التعلم الصفية في مرحلة الطفولة المبكرة يتطلب التركيز على عدة جوانب رئيسية، تشمل: الممارسات التربوية مثل زيادة وقت التدريس والتفاعل الداعم بين المعلم والطفل والتفاعلات بين الأقران والصداقة، وإشراك الطفل، وتدريب المعلمين على البيئات الداعمة عاطفياً والعلاقات القائمة على الثقة وكذلك الجوانب البنيوية كالمجموعات الصغيرة والمواد المشتركة. هذه الجوانب تساهم في تعزيز مناخ صفّي إيجابي يدعم التعلم والتنمية الاجتماعية في البيئات متعددة الثقافات، مما يسهم في تعزيز التفاهم والود بين الأطفال من خلفيات ثقافية مختلفة.**(Andrea, 2021. pp.74)**

تشمل أدوار المعلم الكثير من الجوانب أهمها: المعرفية، التقويمية، الضبطية، والإدارية؛ ولتفعيل دوره بشكل أفضل، يجب عليه استخدام التعزيز والنقد البناء وتقبل أفكار الطلاب. ينبغي أن يركز على الاهتمام بالجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية للطلاب، التعرف على مشكلاتهم، تزويدهم بالمعارف، تحفيزهم على التعاون، استخدام الأسئلة المتنوعة، ترسيخ التراث الثقافي والقيم، توجيه سلوكهم بناءً على قدراتهم، واستخدام تقنيات تعليمية تهدف إلى تحقيق تعلم فعال ونظام صفي إيجابي. **(الرثيع،٢٠٢٣)**

وتتعدد مهارات معلمة الروضة لتشمل: التواصل الفعّال لإقامة علاقات إيجابية، والتعليم الحساس للثقافات لتعزيز التفاهم والاحترام للتنوع. كما تتضمن إدارة الصراعات وحل المشكلات بطرق سلمية وبناءة، وتعزيز العدالة والمساواة لضمان بيئة تعليمية عادلة. بالإضافة إلى تنمية مهارات حل النزاعات لدى الطلاب لتعزيز التفاوض والتعايش السلمي. **(الاحمري،٢٠٢٠)**

ومن الكفايات اللازمة لمعلمة الروضة لتحسين التواصل مع أطفالها داخل البيئة الصفية ما يلي: يجب على المعلمة توفير أنشطة مناسبة، التحدث بلغة بسيطة

وسليمة، واستخدام نغمة صوت وإشارات ملائمة. عليها أن تطرح أسئلة تشجع على التفكير، وتتعامل بحذر مع الصعوبات التي تعيق التواصل. من المهم تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم، تجنب الألفاظ غير المناسبة، واستخدام القصص لدعم قدرتهم على التواصل في بيئة مريحة وخالية من الضغوط. **(إسماعيل وطلبة،٢٠٠٧، ٢٧٤)**

مبادئ الممارسات الملائمة في الطفولة:

وعلى الرغم من إمكانية تقديم العديد من الأمثلة على الممارسات الملائمة أو الممارسات الأقل ملائمة، إلا أنه يمكن لنا تلمس الروح المعنوية للممارسات الملائمة نمائيا في المبادئ الرئيسة الاثني عشر الآتية: **كوستيلنيك وآخرون، ترجمة عطاري، ساجدة مصطفى،٢٠١٦، ٣٢)**

١.أن يطور الأشخاص البالغون مع الأطفال علاقات دافئة يغمرها الاهتمام.

٢. أن يعبر المعلمون عن تقديرهم لسلوكيات الأطفال الإيجابية، وأن يعملوا على توضيح ومعالجة السلوكيات غير المقبولة باعتبارها فرصاً تعليمية لمساعدة الأطفال على تعلم كيفية التحكم في مشاعرهم وتصرفاتهم.

٣ أن يكون تركيز البرامج على "الطفل ككل"، بحيث تتم تغطية المجالات النمائية كافة المجالات.

٤.تلبي البرامج الاحتياجات التعليمية لجميع الأطفال بما في ذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأولئك غير الناطقين باللغة الإنجليزية (أو اللغة المتداولة) كلغتهم الأم.

٥.أن تكون البيئات الداخلية والخارجية آمنة ومحفزة ومتضمنة الروتين ملائم لاحتياجات الأطفال الصغار.

٦. أن يتاح للأطفال فرص عديدة للتعلم بالممارسة من خلال الأنشطة العملية ذات الصلة والتي تعنيهم.

٧.أن يتاح للأطفال الفرص الكافية لاتخاذ القرارات التي تتعلق بتعلمهم بنحو فاعل: فهم يمتلكون الإمكانية للمبادرة بالأنشطة واتخاذ القرار بشأن ماذا وكيف سيتعلمون.

٨.أن يتاح للأطفال فرص كافية للعب خلال اليوم.

٩.أن يكون المعلمون جادين بشأن تعليمهم بمعنى أن يحرص المعلم على إيجاد أهداف محددة التعلم الأطفال، وأن يقوم باستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لتناول تلك الأهداف.

١٠. وجود أهداف تغطي أكثر من مجال دراسي واحد كالقراءة والعلوم، وأكثر من مجال نمائي في الوقت الواحد.

١١. أن ينفذ التقييم بشكل متواصل خلال اليوم على أن يغطي المجالات النمائية كافة، ومن ثم قيام المعلمين بجمع المعلومات حول ما يعرفه الأطفال وما هم قادرون على فعله عبر الملاحظة والتوثيق وذلك من خلال جمع عينات من عمل الأطفال وتشجيع الأطفال على القيام بتوثيق تعلمهم.

١٢. أن يحرص العاملون في برامج الطفولة المبكرة على إقامة علاقات إيجابية ومتبادلة مع أسر الأطفال.

وقد أجريت دراسات متعددة على دور الممارسات الصفية في تطوير مهارات الطفل. أظهرت دراسة أجراها **أحمد (٢٠١٨)** أن استخدام المعلمة لأساليب تربوية متنوعة، مثل التعلم من خلال اللعب، يزيد من مستوى تفاعل الطفل ويسهم في تنمية المهارات الاجتماعية وأوضح نفاعل إيجابي وسط الأطفال وأقرانهم.

خلاصة وتعقيب:

تؤثر الممارسات التربوية داخل البيئة الصفية وخارجها بشكل كبير على اكساب طفل الروضة العديد من مفاهيم العصر الحديث والتي تتوقف درجة اكتسابها على المعلمة المؤهلة تأهيلا عصريا يضمن تفتحها على ثقافات العالم وتوجهاته مع الحفاظ على التراث وهوية الطفل، ليتعاظم دورها في تعزيز قيم ومفاهيم التربية الدولية لتشمل: مفاهيم السلام والتسامح وفهم الحرية المسؤولة لما لهما من دورٍ حيويٍ في تنشئة الأطفال ليكونوا مواطنين عالميين. حيث تُعد المعلمة أطفالها للعيش المشترك والتفاهم العميق لمختلف الثقافات والأفكار.

يشمل دور المعلمة أيضًا التوعية والتواصل مع المجتمع التعليمي لتعزيز هذه القيم، وتوفير التدريب والدعم اللازمين للمعلمين لتنفيذ مفاهيم التربية الدولية بفعالية. يجب أن تسعى المعلمة لتحقيق توازن بين المناهج التعليمية الأساسية وتعزيز قضايا السلام والتعايش.

كما أن التقييم المستمر للإجراءات المتخذة يساعد في تحسين الأداء ويتنبأ بالتحديات ويتطلب تعزيز التربية الدولية صبرًا ومثابرة لتحقيق التأثير المرجو، الاستفادة من التكنولوجيا يمكن أن تسهم في تعزيز هذه القيم من خلال التعليم التفاعلي والتواصل العالمي؛ مما يساهم في خلق جيل جديد من المواطنين العالميين المستعدين لبناء مجتمعات أكثر عدلاً وسلاماً.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١. **مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية منها والأجنبية من مصادر مختلفة:** تم جمع وتحليل الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، بما في ذلك الدراسات السابقة والنظريات الأساسية.

٢. **تصميم الأدوات :**في ضوء ما توفر من مقاييس وأدوات تم تصميم أدوات البحث (قائمة التفقد والاستبانة)

٣. **عرض الأدوات للتحكيم :**تم عرض الأدوات البحثية على مجموعة من الخبراء التربويين والمحكمين للتحقق من صلاحيتها للتطبيق وتقديم التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم لضمان جودة الأدوات وفعاليتها.

٤. **تحديد مجتمع الدراسة :**حددت الفئة المستهدفة من البحث (معلمات الروضة) وتحديد العينة المناسبة من المجتمع لضمان تمثيل النتائج.

٥. **تطبيق الأدوات :**تم توزيع أدوات البحث الميدانية لجمع البيانات من العينة المحددة.

٦. **إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات :**بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام تقنيات إحصائية مناسبة لفحص الفرضيات وتحديد العلاقات بين المتغيرات الأساسية والديموجرافية.

٧. **تحليل وتفسير النتائج :**تم تفسير النتائج بناءً على التحليل الإحصائي وربطها بالإطار النظري والأدبيات السابقة، مع توضيح دلالات النتائج.

٨. **تقديم توصيات وبحوث مقترحة :**أُختتم البحث بتقديم توصيات مبنية على النتائج المستخلصة، إضافة إلى اقتراح بحوث مستقبلية في المجال ذاته

٩. . **تقديم التصور المقترح.**

منهجية البحث:

- منهج البحث: ارتكز البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظواهر وصفا دقيقا في ضوء المعطيات ويقدم تفسيرا لها؛ ليتنبأ ويقترح أساليب للتحسين والتطوير خلال وضع حلول مناسبة لها في ضوء ما أسفرت عنه البيانات والمعلومات.
- عينة البحث: بلغت عينة البحث نحو ٣٠٦ معلمة من الروضات المختلفة بالإسكندرية حيث تقيم الباحثة ومحددة بالإدارات التعليمية في شرق وسط والمنتزه والجمرك والعامرية.
- أدوات البحث: شملت قائمة تفقد واستبانة وفيما يلي تفصيل لكل منها:

أولًا: قائمة التفقد:

- **هدف قائمة التفقد:** هدفت القائمة التي صممتها الباحثة في بداية البحث الى: تنظيم وإدارة البحث بشكل فعال وضمان جودة النتائج حيث ساعدت في: **تنظيم الخطوات البحثية** :تساعد القائمة التفقدية الباحث على تحديد وترتيب الخطوات اللازمة لإتمام البحث من البداية حتى النهاية، مما يضمن سير العمل بشكل منظم ومنهجي، وكذلك **ضمان شمولية البحث** :تضمن القائمة أن الباحث لم يتغافل عن أي جانب مهم من جوانب البحث، سواء كانت من الناحية النظرية، المنهجية، أو التطبيقية
- **خطوات بناء قائمة التفقد:** تم بناء قائمة التفقد وفق الخطوات التالية:

١. قراءة موسعة في مفاهيم التربية الدولية المحددة والأكثر انتشارا وفق تصريحات المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية الى جانب المؤتمرات واتفاقيات حقوق الطفل في سنوات مختلفة الى جانب فعاليات يوم الطفل العالمي في عدة سنوات (اليونيسيف– اليونسكو– المجلس القومي للطفولة والأمومة وصناديق دعم الطفولة وعدد من الجمعيات داخل مصر وخارجها).

٢. مراجعة المصادر النظرية والأدبيات لصياغة بنود وفقرات قائمة التفقد.

٣. تقسيم البنود ومواءمتها في عدة محاور تم تصنيفها وفق كل مفهوم من الأكثر مناداةلهاوهي(التسامح– التعاون– التفاهم– احترام الاخر– العيش معا– السلام)

٤. عرض القائمة لعدد من ذوي الخبرة المختصين حيث تم حذف عدة بنود جاءت غريبة وصعبة التحقق في ضوء عاداتنا وتقاليدنا وتقييد القيام بها لعدة أسباب مادية وأمنية في أحيانا كثيرة الى جانب خصوصية التناول.

٥. وصلت قائمة التفقد إلى صورتها النهائية كما جاءت بالوصف التالي.

▪**وصف قائمة التفقد عند التطبيق:** تضمنت القائمة: عدة محاور تمثل مفاهيم التربية الدولية شملت عدة بنود جاءت كما يلي: وقائمة التفقد والتي شملت عدد من البنود بلغ نحو (٢٠) بند في عدة ممارسات لتنمية أهم مفاهيم التربية الدولية وطبقت قائمة التفقد على عدد من معلمات الروضة بلغ عددهن (٢٥) معلمة في المحاور التالية:

تعزيز التسامح:

-تقوم المعلمة بإعداد أنشطة تتضمن تبادل الأدوار بين الأطفال، مما يساعدهم على التعاطف.

- فهم وجهات نظر الآخرين.
- تشجع المعلمة استخدام لغة محترمة وغير تصادمية بين الأطفال.
- تقوم بتوضيح أهمية الاحترام المتبادل في حل الخلافات.

تنمية التعاون:

- تصمم المعلمة مشاريع جماعية يتعاون فيها الأطفال لإنجاز مهام مشتركة، مثل بناء مجسمات أو إعداد عروض فنية مما يعزز روح الفريق.
- تقوم المعلمة بتخصيص جوائز أو إرشادات للأطفال الذين يظهرون تعاوناً فعّالاً.
- تشجعهم على تبني سلوكيات التعاون بشكل مستمر.

تشجيع التفاهم:

- توفر المعلمة جلسات حوار مفتوح بين الأطفال لمناقشة مشاعرهم وتجاربهم.
- تعلمهم وتوجههم للاستماع لبعضهم البعض بفهم واحترام.
- تدمج المعلمة القصص أو الألعاب التي تركز على حالات سوء الفهم وكيفية حلها.
- تعلم الأطفال قيمة التواصل الجيد والاصغاء وعدم المقاطعة.

تعليم العيش مع الآخر:

- تنظم المعلمة أنشطة تفاعلية تتعلق بالثقافات المختلفة، مثل عروض أزياء تقليدية أو تجارب أطعمة من ثقافات متنوعة.
- تشجع قبول التنوع والآخر المختلف.
- تعرض المعلمة أفلاماً تعليمية قصيرة أو قصصاً تتناول التنوع الثقافي وتقبل الاختلافات، وتناقشها مع الأطفال في سياق حياتهم اليومية.

تعزيز السلام:

- تشجع المعلمة على استخدام تقنيات حل النزاعات بشكل سلمي بين الأطفال، مثل تقنيات التفاوض.
- تعودهم التحدث بلطف للتغلب على المشكلات.
- تنظم المعلمة أنشطة تعاونية تحفز الأطفال على العمل معاً لتحقيق السلام في الألعاب أو الأنشطة الصفية، مثل مشاريع فنية تركز على موضوعات السلام.

تعليم الحرية المسؤولة:

- توفر المعلمة للأطفال فرصاً لاتخاذ قراراتهم الشخصية، مثل اختيار الأنشطة أو المواد الدراسية.
- تعودهم تحمل نتائج اختيار القرارات.
- تشرح المعلمة للأطفال أهمية التوازن بين الحرية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال قصص أو سيناريوهات صفية تحاكي الواقع.

ثانيًا: الاستبانة:

- **هدف الاستبانة:** تم تحديد أهداف الاستبيان الذي انحسر في تشخيص واقع الممارسات التربوية الصفية التي تقوم بها معلمة الروضة كمدخل لتنمية المفاهيم الدولية لدى الأطفال، وقبل البدء في الصياغة، تم تحديد بوضوح الهدف من الاستبيان وما هي المعلومات التي توجب جمعها وقد ساعدني ذلك في توجيه الأسئلة وصياغتها بما يتناسب مع أهداف الدراسة المعلنة الواضحة.

خطوات بناء الاستبانة:

تم بناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

(١) **تحديد المحاور: قامت الباحثة: –**

- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الاستبيان للوقوف على الأسئلة ذات الصلة المناسبة وتساعد في الاستفادة من أدواتها المقننة ويمكن الاعتماد عليها والاستفادة من عباراتها بما يخدم البحث الحالي وصياغة محاور الاستبانة في مجالين.
- الاطلاع على عدد من المقاييس في البيئة الصفية من أمثلتها: Khalfaoui et.al.، 2021)، حيث أجروا مراجعة منهجية للعوامل المؤثرة على المناخ الإيجابي في الفصول الدراسية المتعددة الثقافات في التعليم المبكر من حيث التخطيط للأنشطة داخلية وخارجية والتنسيق والترتيب وعمل داخل الأركان وعمل البرنامج ومحتواه وطرق وأساليب التدريس والعمل مع الصغار وتقويمهم مثل أدوات الدراسة التالية: Dynia et al.)، (2018 أجروا بحث تجريبي حول أبعاد البيئة المادية وتأثيرها على أبعاد التعلم مدى الحياة في الفصول الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة.، (Goldstein، Gull، & Rosengarten، 2018) والتي كشفت مفردات هامة في كيف يتعلم الطفل في الهواء الطلق خارج سور المدرسة والمنزل دعوهم في الطبيعة مع القطع المتناثرة فيبدعون ويتفاهمون ويحلون مشكلاتهم.
- وأيضا مقاييس تناولت مفردات التربية الدولية حيث تم التركيز على أدوات بحثية تناولت مفاهيم السلام – التسامح – التعايش مع الآخر – الحرية المسؤولة كما ساهمت المطالعة النظرية ومراجعة الأدبيات في اختيار وصياغة المحاور الأساسية كما بالوصف التالي.

(٢) صياغة البنود: حرصت الباحثة عند صياغة البنود انت تكون بشكل مباشر ليست مركبة تقيس ممارستين مثلا في ان واحد بل تجزئة النشاط أو المهارة عند السؤال حولها، وراعت كون الأسئلة واضحة وبسيطة، بعيدة عن التعقيد والغموض، استخدام لغة مفهومة للمعلمة وتجنب المصطلحات العلمية أو الفنية المعقدة إلا إذا كانت ضرورية وقتها يجب شرحها بالتعليمات، وقد تم اختيار نوع الأسئلة خيارات متعددة كاستجابة واحدة صحيحة قاطعة والتي تناسبت مع المعلومة المطلوبة وهدفها واضح هو جمع ردود دقيقة تعكس آراء المستجيبين الحقيقية.

(٣) الاستبانة في صورتها الأولية: تم عرض الاستبانة التي ضمت مجالي الممارسات الصفية ومفاهيم التربية الدولية بعدد مفردات إجمالية بلغت نحو ٨٨ بندا وتناولها عدد من المحكمين في الميدان التربوي والمختصين بالطفولة وتم تصحيح بعض المفردات والجمل المعقدة التي تحوي أكثر من معنى لتصبح أكثر دقة ووضوحًا تم اختزال عدد من المفردات في بنود أقل عددًا حيث انه مع تصحيح البند الثالث والرابع لغويًا ودمج الأول والسابع لتشابه الهدف منهم وهذا الاجراء ضمن التأكد من **الصدق الظاهري والبنائي للأداة** للجهد المبذول من قبل المجموعة والخبراء حيث تأكدت الباحثة الان من مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله وموثوقيتها، ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة، وقد بلغ عدد عباراتها في صورتها النهائية (٨٢) عبارة، وللتحقق من ثباتها تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ.

(٤) الصورة النهائية عند التطبيق:

قامت الباحثة في ضوء أراء وتوجيهات السادة المحكمين بتناول النقاط التي طالما أفادت في خروج الأداة بشكل ضمن لها الجودة حيث تم تقنينها والتأكد انها قد صيغت بشكل لقياس ما صممت من أجله مع ثباتها والآن أصبحت جاهزة للتطبيق حيث تم التحقق من مدى صدق وثبات الأداة باستخدام أساليب إحصائية وجهد المحكمين

<u>وصف الاستبانة عند التطبيق:</u>

وتكونت أدوات البحث من الاستبانة والتي شملت ١. بيانات أسية للمتغيرات الديموغرافية (٣) متغيرات هي: **المؤهل العلمي–عدد سنوات الخبرة–نوع الروضة والجزء الأساسي في مجالين بإجمالي مفردات (٨٢) بالشكل الآتي:**

المجال الأول: ممارسات البيئة الصفية وتضم خمس محاور بواقع ٥٢ عبارة

المجال الثاني: يخص التربية الدولية في أربعة محاور بواقع ٣٠ عبارة

وتفصيلا فيما يلي:

المجال الأول بعنوان: ممارسات البيئة الصفية لمعلمة الروضة في (٥) محاور هي:

- **المحور الأول:** تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية بعدد اجمالي للبنود بلغت (١٠) بند
- **المحور الثاني:** تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة بعدد اجمالي للبنود بلغت (١٣) بند
- **المحور الثالث:** استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم بعدد اجمالي للبنود بلغت (٨) بنود
- **المحور الرابع:** ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال بعدد اجمالي للبنود بلغت (١١) بند
- المحور الخامس: المُناخ العاطفي والمادي السائد بالبيئة الصفية (وفقًا لأبحاث الدماغ) بعدد اجمالي للبنود بلغت (١٠) بنود

المجال الثاني بعنوان: أبعاد التربية الدولية في (٤) محاور هي:

- المحور الأول: الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر بعدد اجمالي للبنود بلغت (٧) بنود
- المحور الثاني: الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية بعدد اجمالي للبنود بلغت (٦) بنود
- المحور الثالث: التفكير النقدي والحل المبتكر بعدد اجمالي للبنود بلغت (٥) بنود
- المحور الرابع: التواصل بإنسانية واحترام الاختلاف بعدد اجمالي للبنود بلغت (١٢) بند

المعالجة الاحصائية

صدق أداة الدراسة وثباتها:

صدق الاستبيان يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومه لكل من يستخدمها".

وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ-الصدق الظاهري للأداة:

التعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه ثم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما توضح ذلك الجدول التالي:

(١) مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط:

جدول (١) يوضح المصفوفة الارتباطية بين ابعاد المجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط والمجموع الكلى

الأبعاد	معامل الارتباط بالمجموع الكلى
مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط	٠.٧٩
مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة	٠.٨٥
استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم	٠.٧٦
ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال	٠.٦٩
المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية	٠.٧٤

تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١). وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

(٢) مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة:

جدول (٢) يوضح المصفوفة الارتباطية بين ابعاد الاستبانة أولياء الأمور للأطفال ذوي الهمم والمجموع الكلى

الأبعاد	معامل الارتباط بالمجموع الكلى
الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر	٠.٨١
الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية	٠.٨٥
التفكير النقدي والحل المبتكر	٠.٨٢
التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف	٠.٨٩

تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١). وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى الأبعاد. والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة وأبعادها:

(١) مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط:

جدول (٣) معاملات الثبات للأبعاد مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط وللأداة ككل

الأبعاد	معامل الثبات بألفا- كرونباخ
مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط	٠.٧٢
مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة	٠.٨٢
استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم	٠.٧٤
ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال	٠.٧٣
المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية	٠.٨٢
الاستبانة ككل	٠.٧٧

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

(٢) مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة:

جدول (٤) معاملات الثبات للأبعاد مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة وللأداة ككل

الأبعاد	معامل الثبات بألفا- كرونباخ
الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر	٠.٧٠
الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية	٠.٧٢
التفكير النقدي والحل المبتكر	٠.٧٢
التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف	٠.٨٠
الاستبانة ككل	٠.٧٤

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة.

وبناء على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (٥)

البيانات الاولية لعينة الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)	
المؤهل العلمي	دبلوم	٧٣	٢٣.٨٦	%
	بكالوريوس	١٠٤	٣٣.٩٩	%
	ماجستير	٩٠	٢٩.٤١	%
	دكتوراه	٣٩	١٢.٧٥	%
	الاجمالى	٣٠٦	١٠٠.٠٠	%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٠٣	٣٣.٦٦	%
	٦ سنوات الى ١٠ سنوات	٧٧	٢٥.١٦	%
	١١ سنة الى ١٥ سنة	٦٨	٢٢.٢٢	%
	أكثر من ١٥ سنة	٥٨	١٨.٩٥	%
	الإجمالي	٣٠٦	١٠٠.٠٠	%
نوع الروضة	حكومية	١٠٠	٣٢.٦٨	%
	خاصة	١٠١	٣٣.٠١	%
	أهلية	٦٩	٢٢.٥٥	%
	شؤون اجتماعية	٣٦	١١.٧٦	%
	الإجمالي	٣٠٦	١٠٠.٠٠	%

يوضح الجدول السابق البيانات الاولية لعينة الدراسة وفق المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

د- المعالجة الإحصائيَّة:

تم استخدامُ برنامجِ الحزمِ الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة SPSS النسخة (٢١)؛ واستخدمُ النسبة المئوية والمتوسط الحسابيَّ لدراسة استجابات عينة الدراسة وتقع فئة ضعيفة جدا (من ١: ١.٨٠)، وفئة ضعيفة (١.٨١: ٢.٦٠)، وفئة متوسطة من (٢.٦١: ٣.٤٠)، وفئة عالية من (٣.٤١: ٤.٢٠)، وفئة عالية جداً من (٤.٢١: ٥)، وهكذا أصبح بالإمكان تصنيفُ قيم المتوسطات الحسابيَّة لبنود

الاستبانة وللمتوسط الكليِّ للدراسة، وتم استخدام اختبار تحليل التبـــاين الأحـــاديِّ لاختبار دلالة الفروق حسب متغيرات الدراسة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: نتائج مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط:

(١) تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية:

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

للمحور الأول (تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
١	أصمم أنشطة البرنامج اليومي بدءا من استقبال الأطفال إلى توديعهم	٤.٦٥	٠.٦٦	٩٣.٠١	موافق بشدة	٤١٢.١٤	٠.٠١	١
٢	أصيغ أهداف النشاط بشكل يسمح قياسه وتقويمه	٣.٧٩	٠.٧٣	٧٥.٧٥	موافق	١٦٦.٥٠	٠.٠١	١٠
٣	أنفذ وسائل تعليمية بنفسي مادية وتقنية تكنولوجية	٤.٠٠	٠.٨٣	٨٠.٠٠	موافق	٩٣.٧٤	٠.٠١	٩
٤	أنوع بين استراتيجيات التعليم المختلفة	٤.١٢	٠.٨٠	٨٢.٣٥	موافق	١١٠.١٦	٠.٠١	٤
٥	اجهز خطط بديلة حالة حدوث طارئ يمنع تنفيذ النشاط	٤.٠٣	٠.٧٤	٨٠.٥٢	موافق	٢٧٩.٤٣	٠.٠١	٨
٦	أقيم أداء الأطفال في مراحل مختلفة: أولي/ مرحلي /ختامي	٤.١٦	٠.٧٧	٨٣.٢٧	موافق	٢٤٠.٨٦	٠.٠١	٢
٧	أشرك الأطفال في ترتيب مفاهيم الوحدات التعليمية	٤.٠٩	٠.٨٣	٨١.٧٦	موافق	٢٢١.٦٨	٠.٠١	٦
٨	أحرص على وجود ملف نمائي لكل طفل	٤.٠٤	٠.٧٧	٨٠.٨٥	موافق	١٢٦.٩٧	٠.٠١	٧
٩	أقسم محتوى الوحدة التعليمية إلى مفاهيم رئيسية وفرعية باستعدادي اكاديميا فهمًا للمحتوى العلمي	٤.٠٩	٠.٧٧	٨١.٨٣	موافق	١١٩.٥٤	٠.٠١	٥
١٠	أُعِد للنشاط تمهيدًا مناسبًا (أنشودة– مقولة– حديث شريف– آية قرآنية– قصة) لكل مفهوم	٤.١٢	٠.٧٨	٨٢.٤٨	موافق	٢٣٤.٢٣	٠.٠١	٣
	المجموع الكلى	٤.١١	٠.٧٧	٨٢.٢٠	موافق	٢٠٠.٥٣	٠.٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الأول (تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية) بنسبة مئوية (٨٢.٢٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.١١ من ٥) يقع في فئة موافق لانه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة واحدة من عبارات المحور الأول (تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية) في مستوى موافق بشدة، وهي يلي:-

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي "أصمم أنشطة البرنامج اليومي بدءا من استقبال الأطفال إلى توديعهم" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٩٣.٠١%)، وبمتوسط حسابي (٤.٦٥)، وانحراف معياري (٠.٦٦). كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بقية عبارات المحور الأول (تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

٢- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي "أُعِد للنشاط تمهيدًا مناسبًا (أنشودة- مقولة- حديث شريف- آية قرآنية- قصة) لكل مفهوم" بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨٢.٤٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.١٢)، وانحراف معياري (٠.٧٨).

٣- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "أنوع بين استراتيجيات التعليم المختلفة" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٨٢.٣٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.١٢)، وانحراف معياري (٠.٨).

٤- جاءت العبارة رقم (٩) وهي "أقسم محتوى الوحدة التعليمية إلى مفاهيم رئيسية وفرعية باستعدادي اكاديميا فهمًا للمحتوى العلمي" بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٨١.٨٣%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

٥- جاءت العبارة رقم (٧) وهي "أشرك الأطفال في ترتيب مفاهيم الوحدات التعليمية " بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية (٨١.٧٦%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وانحراف معياري (٠.٨٣).

٦- جاءت العبارة رقم (٨) وهي "أحرص على وجود ملف نمائي لكل طفل" بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية (٨٠.٨٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٤)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

٧- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "اجهز خطط بديلة حالة حدوث طارئ يمنع تنفيذ النشاط" بالمرتبة الثامنة بنسبة مئوية (٨٠.٥٢%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٣)، وانحراف معياري (٠.٧٤).

٨- جاءت العبارة رقم (٣) وهي "أنفذ وسائل تعليمية بنفسي مادية وتقنية تكنولوجية" بالمرتبة التاسعة بنسبة مئوية (٨٠%)، وبمتوسط حسابي (٤)، وانحراف معياري (٠.٨٣).

٩- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "أصيغ أهداف النشاط بشكل يسمح قياسه وتقويمه" بالمرتبة العاشرة بنسبة مئوية (٧٥.٧٥%)، وبمتوسط حسابي (٣.٧٩)، وانحراف معياري (٠.٧٣).

مناقشة نتائج: المحور والمتعلقة بتخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية: من خلال تحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بتخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية، يظهر أن أفراد عينة الدراسة أبدوا موافقة إيجابية قوية على ممارسات هذا المجال، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١١) والنسبة المئوية (٨٢.٢٠%)، مما يضع الآراء ضمن فئة "موافق". يُظهر ذلك تقدير المعلمين لأهمية تخطيط الأنشطة التربوية المتنوعة وتطبيقها بشكل فعّال، كما أن جميع القيم الإحصائية ل "كا٢" دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يعزز موثوقية النتائج.

أبرز العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة هي العبارة المتعلقة بتصميم أنشطةالبرنامجاليومي، التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٩٣.٠١%) ومتوسط حسابي (٤.٦٥)، مما يعكس اهتمام المعلمين بتنظيم الأنشطة اليومية بدءًا من استقبال الأطفال وحتى توديعهم. باقي العبارات تراوحت بين مستويات عالية من الموافقة،مثل إعداد تمهيد مناسب للأنشطة (٨٢.٤٨%) وتنوع استراتيجيات التعليم (٨٢.٣٥%).يشير هذا إلى أن المعلمين يعطون اهتمامًا كبيرًا للتخطيط المرن والفعال، بما في ذلك إعداد خطط بديلة وتقييم الأداء التعليمي للطلاب في مختلف المراحل.

تشير نتائج التحليل الإحصائي لممارسات تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية إلى توافق كبير مع ما ورد في الأدبيات التربوية السابقة حول أهمية التنظيم الجيد للأنشطة الصفية وتأثيره الإيجابي على البيئة التعليمية. فقد أكدت الدراسات السابقة، مثل **دراسة عبد الله (٢٠٢٠)**، على أن تصميم الأنشطة اليومية بشكل منظم ومرن، بدءًا من استقبال الأطفال وحتى توديعهم، يعزز من استقرار البيئة التعليمية ويزيد من مشاركة الأطفال وتفاعلهم. كما أن التنوع في

استراتيجيات التعليم واستخدام وسائل تعليمية متنوعة يدعم قدرة المعلمين على تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، وهي نتائج تتماشى مع ما أظهرته البيانات الحالية من موافقة عالية على هذا النوع من الممارسات (٨٢.٢٠%). كذلك، توافقت نتائج التقييم المستمر لأداء الطلاب وتحضير الخطط البديلة مع ما أشار إليه **الحربي (٢٠١٩)** حول دور التخطيط الاستباقي والتقييم في تحسين جودة التعليم والتكيف مع الظروف الطارئة.

(٢) تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة

تم دراسة آراء عينة البحث حول تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة وذلك من خلال استجابات عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

للمحور الثاني (تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
١١	أعزز سلوكيات الأطفال الصحيحة	٤.٥٤	٠.٦٦	٩٠.٧٢	موافق بشدة	٢٨٤.٣٠	٠.٠١	١
١٢	أضع إجراءات صفية لحفظ النظام مع الأطفال كعقد من أول لقاء	٣.٧١	٠.٧٨	٧٤.٢٥	موافق	٢٣٤.٢٣	٠.٠١	١٣
١٣	أتحرك تستوعب مساحات صفي جميع أنشطتنا بسلاسة بين أنشطة اليوم	٤.٠٤	٠.٨٠	٨٠.٧٨	موافق	١١٧.٢٧	٠.٠١	٦
١٤	أهتم بإضاءة وتهوية ونظافة قاعة النشاط	٤.٠٨	٠.٧٧	٨١.٥٧	موافق	١٢٣.٠٢	٠.٠١	٣
١٥	عدد أطفالي مناسب لمساحة قاعة النشاط بأركانها كاملة	٤.٠٣	٠.٧٨	٨٠.٥٢	موافق	٢٤٥.٧٧	٠.٠١	٨
١٦	أوفر مكان للاسترخاء هادئ وممتع	٤.٠٣	٠.٨٢	٨٠.٦٥	موافق	٢١٤.١٦	٠.٠١	٧
١٧	تتناسب الوسائل التعليمية مع احتياجات الطفل النمائية	٤.٠٩	٠.٧٤	٨١.٩٠	موافق	١٤٦.٣٧	٠.٠١	٢
١٨	أخطط للعمل في الأركان التعليمية بشكل فعال	٤.٠١	٠.٨١	٨٠.٢٠	موافق	٢١٤.٨٥	٠.٠١	٩
١٩	أدرب الأطفال على حفظ النظام	٤.٠٨	٠.٧٣	٨١.٥٠	موافق	١٦١.٤٣	٠.٠١	٤
٢٠	أعامل الأطفال بعدالة اجتماعية وموضوعية	٤.٠٠	٠.٧٧	٧٩.٩٣	موافق	٢٣٧.٤٦	٠.٠١	١٢
٢١	أحتفل بالأطفال المتميزين خلقا وعلمًا	٤.٠٠	٠.٨٥	٨٠.٠٧	موافق	٢٠٨.٠٥	٠.٠١	١٠
٢٢	أكافئ السلوك الصحيح وأحدد طفل مثالي أسبوعيًا	٤.٠٠	٠.٧٩	٨٠.٠٠	موافق	١١٢.٧٧	٠.٠١	١١
٢٣	أشرح للأطفال نتيجة مخالفة قوانين الصف المتفق عليها	٤.٠٥	٠.٨٢	٨٠.٩٨	موافق	٢٠٥.١٤	٠.٠١	٥
	المجموع الكلي	٤.٠٥	٠.٧٨	٨١.٠٠	موافق	١٩٢.٦٨	٠.٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الثاني (تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة) بنسبة مئوية (٨١.٠٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.٠٥ من ٥) يقع في فئة موافق لأنه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على جميع عبارات المحور الثاني (تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

١- جاءت العبارة رقم (٦) وهي "أقيم أداء الأطفال في مراحل مختلفة: أولي/ مرحلي /ختامي" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨٣.٢٧%)، وبمتوسط حسابي (٤.١٦)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

٢- جاءت العبارة رقم (١١) وهي "أعزز سلوكيات الأطفال الصحيحة " بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٩٠.٧٢%)، وبمتوسط حسابي (٤.٥٤)، وانحراف معياري (٠.٦٦).

٣- جاءت العبارة رقم (١٧) وهي "تتناسب الوسائل التعليمية مع احتياجات الطفل النمائية" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨١.٩%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وانحراف معياري (٠.٧٤).

٤- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي "أهتم بإضاءة وتهوية ونظافة قاعة النشاط" بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨١.٥٧%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

٥- جاءت العبارة رقم (١٩) وهي "أدرب الأطفال على حفظ النظام " بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٨١.٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (٠.٧٣).

٦- جاءت العبارة رقم (٢٣) وهي "أشرح للأطفال نتيجة مخالفة قوانين الصف المتفق عليها" بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٨٠.٩٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٨٢).

٧- جاءت العبارة رقم (١٣) وهي "أتحرك تستوعب مساحات صفي جميع أنشطتنا بسلاسة بين أنشطة اليوم " بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية (٨٠.٧٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٤)، وانحراف معياري (٠.٨).

٨- جاءت العبارة رقم (١٦) وهي "أوفر مكان للاسترخاء هادئ وممتع" بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية (٨٠.٦٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٣)، وانحراف معياري (٠.٨٢).

٩- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي "عدد أطفالي مناسب لمساحة قاعة النشاط بأركانها كاملة" بالمرتبة الثامنة بنسبة مئوية (٨٠.٥٢%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٣)، وانحراف معياري (٠.٧٨).

١٠- جاءت العبارة رقم (١٨) وهي "أخطط للعمل في الأركان التعليمية بشكل فعّال" بالمرتبة التاسعة بنسبة مئوية (٨٠.٢%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠١)، وانحراف معياري (٠.٨١).

١١- جاءت العبارة رقم (٢١) وهي "أحتفل بالأطفال المتميزين خلقًا وعلمًا" بالمرتبة العاشرة بنسبة مئوية (٨٠.٠٧%)، وبمتوسط حسابي (٤)، وانحراف معياري (٠.٨٥).

١٢- جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي "أكافئ السلوك الصحيح وأحدد طفل مثالي أسبوعيًا" بالمرتبة الحادية عشر بنسبة مئوية (٨٠%)، وبمتوسط حسابي (٤)، وانحراف معياري (٠.٧٩).

١٣- جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي "أعامل الأطفال بعدالة اجتماعية وموضوعية" بالمرتبة الثانية عشر بنسبة مئوية (٧٩.٩٣%)، وبمتوسط حسابي (٤)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

١٤- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي "أضع إجراءات صفية لحفظ النظام مع الأطفال كعقد من أول لقاء " بالمرتبة الثالثة عشر بنسبة مئوية (٧٤.٢٥%)، وبمتوسط حسابي (٣.٧١)، وانحراف معياري (٠.٧٨).

مناقشة وتعقيب:

تظهر النتائج الإحصائية حول تنظيم بيئتي التعلم والتعليم في الروضة توافقًا كبيرًا بين أفراد العينة، حيث بلغت نسبة الموافقة العامة ٨١%، مما يعكس أهمية هذه الجوانب في تعزيز بيئة تعليمية فعالة للأطفال، أبرز النتائج كانت للعبارة "أعزز سلوكيات الأطفال الصحيحة"، التي حصلت على أعلى نسبة موافقة بلغت ٩٠.٧٢%، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة سليمان (2018) التي أكدت على أن تعزيز السلوكيات الإيجابية في بيئة الروضة يساهم في تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية.

من جانب آخر، أظهرت العبارة المتعلقة بتناسب الوسائل التعليمية مع احتياجات الأطفال نسبة موافقة مرتفعة (٨١.٩%)، وهي نتيجة تتسق مع دراسة السليمان

(2018) التي أوضحت أن الوسائل التعليمية المناسبة تُعد جزءًا لا يتجزأ من البيئة التعلمية الناجحة، حيث تساعد على تلبية احتياجات الأطفال النمائية وتعزز فهمهم للمفاهيم. بالإضافة إلى ذلك، جاءت النتائج المتعلقة بإضاءة وتهوية ونظافة قاعة النشاط بنسبة موافقة (٨١.٥٧%)، ما يدعم نتائج دراسة الفهد (2017)التي أكدت على أن البيئة الفيزيائية الصحية تلعب دورًا هامًا في تحسين تجربة التعلم للأطفال.

(٣) استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم**، وذلك من خلال استجابات عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢ للمحور الثالث (استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
٢٤	أشجع أطفالي على البحث عن معلومات تفيد حل موقف مُشكل بفرض الفروض	٤.٥٥	٠.٦٤	٩١.٠٥	موافق بشدة	٢٩٤.٨١	٠.٠١	١
٢٥	أغرس في الأطفال الحكم على الأشياء بالمنطق (المقدمات فالنتائج)	٣.٦٢	٠.٧٦	٧٢.٣٥	موافق	٢٦١.٤٢	٠.٠١	٨
٢٦	أعود الأطفال طرح أسئلة حول موضوعات علمية تستحوذ تفكيرهم	٤.١١	٠.٧٧	٨٢.٢٢	موافق	٢٥٣.٧٧	٠.٠١	٢
٢٧	أروي لهم أحداث جارية ونطق عليها مبررين ومنتقدين ومعارضين	٣.٩٣	٠.٧٦	٧٨.٦٩	موافق	٣٠٥.٨٠	٠.٠١	٧
٢٨	أدرب الأطفال على الانصات الجيد للغير	٤.٠٨	٠.٨٠	٨١.٥٠	موافق	١٠٤.٤٨	٠.٠١	٣
٢٩	أعودهم فن التواصل الفّعال والاعتراض بأدب وعرض وجهة نظر مغايرة	٣.٩٩	٠.٧٣	٧٩.٨٧	موافق	١٥٧.٠١	٠.٠١	٦
٣٠	أطلب من الأطفال تجميع شيء من الطبيعة كموضوع للمناقشة.	٤.٠٦	٠.٨٠	٨١.١١	موافق	١٠٨.٦١	٠.٠١	٤
٣١	أخير الأطفال بين أمور بسيطة لتعويدهم اتخاذ القرار	٤.٠٢	٠.٧٣	٨٠.٣٩	موافق	١٤٤.١٢	٠.٠١	٥
	المجموع الكلى	٤.٠٥	٠.٧٥	٨١.٠٠	موافق	٢٠٣.٧٥	٠.٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا^{٢} دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم كا^{٢} المحسوبة أكبر من قيمة كا^{٢} الجدولية عند مستوي (٠.٠١)

لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الثالث (استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم) بنسبة مئوية (٨١.٠٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.٠٥ من ٥) يقع في فئة موافق لانه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة واحدة من عبارات المحور الثالث (استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم) في مستوى موافق بشدة، وهي:-

١- جاءت العبارة رقم (٢٤) وهي "أشجع أطفالي على البحث عن معلومات تفيد حل موقف مُشكِل بفرض الفروض" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٩١.٠٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٥٥)، وانحراف معياري (٠.٦٤).

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بقية عبارات المحور الثالث (استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي: -

٢- جاءت العبارة رقم (٢٦) وهي "أعود الأطفال طرح أسئلة حول موضوعات علمية تستحوذ تفكيرهم" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨٢.٢٢%)، وبمتوسط حسابي (٤.١١)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

٣- جاءت العبارة رقم (٢٨) وهي "أدرب الأطفال على الانصات الجيد للغير " بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨١.٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (٠.٨).

٤- جاءت العبارة رقم (٣٠) وهي "أطلب من الأطفال تجميع شيء من الطبيعة كموضوع للمناقشة." بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٨١.١١%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٨).

٥- جاءت العبارة رقم (٣١) وهي "أخير الأطفال بين أمور بسيطة لتعويدهم اتخاذ القرار " بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٨٠.٣٩%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٢)، وانحراف معياري (٠.٧٣).

٦- جاءت العبارة رقم (٢٩) وهي "أعودهم فن التواصل الفّعال والاعتراض بأدب وعرض وجهة نظر مغايرة" بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية (٧٩.٨٧%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٩)، وانحراف معياري (٠.٧٣).

٧- جاءت العبارة رقم (٢٧) وهي "أروي لهم أحداث جارية ونعلق عليها مبررين ومنتقدين ومعارضين" بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية (٧٨.٦٩%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٣)، وانحراف معياري (٠.٧٦).

٨- جاءت العبارة رقم (٢٥) وهي "أغرس في الأطفال الحكم على الأشياء بالمنطق (المقدمات فالنتائج)" بالمرتبة الثامنة بنسبة مئوية (٧٢.٣٥%)، وبمتوسط حسابي (٣.٦٢)، وانحراف معياري (٠.٧٦).

مناقشة نتائج المحور الثالث:

تشير نتائج البحث إلى قبول واسع وفعالية استراتيجيات تحفيز دافعية الأطفال نحو العلم والتعلم، حيث بلغت نسبة الموافقة العامة 81.00% بمتوسط حسابي 4.05 من ٥ كان تشجيع الأطفال على البحث عن معلومات لحل المواقف المشكلة من خلال فرض الفروض هو أعلى البنود تقييماً، حيث حصل على متوسط 4.55 ونسبة موافقة 91.05%. يتوافق هذا مع نتائج دراسة (Ahmed ,.et al.,2023) التي أكدت أهمية تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الأطفال كوسيلة فعّالة لزيادة دافعيتهم الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، تدريب الأطفال على مهارات الاستماع الجيد والتواصل الفعال حصل على نسب موافقة عالية 4.08 و 3.99 على التوالي، مما يدعم نتائج (Zhang Li ,2022) التي أبرزت أن تحسين مهارات التواصل يعزز من قدرة الأطفال على التفاعل الإيجابي والمشاركة الفعّالة في الأنشطة التعليمية.

من ناحية أخرى، حصلت بعض البنود على نسب موافقة أقل مثل غرس الحكم المنطقي في الأطفال 3.62 بنسبة 72.35%، مما يشير إلى ضرورة تحسين هذه الاستراتيجية. وتتعارض هذه النتيجة مع ما وجدته (Kumar,. et.al., 2021.) التي تشير إلى أن تطوير مهارات التفكير المنطقي يتطلب تطبيقات عملية ومنهجيات تعليمية مبتكرة. كما أن ممارسة مناقشة الأحداث الجارية وتشجيع الأطفال على تحليلها من وجهات نظر متعددة حصلت على موافقة معتدلة 3.93 بنسبة 78.69%، وهو ما يتعارض جزئياً مع و (Hernandez, García, 2023) التي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في تعزيز التفكير النقدي لدى الأطفال.

<u>وبوجه عام:</u>

تؤكد القيم الإحصائية العالية لمعامل كا^2 في جميع البنود (13.277 <) عند مستوى (0.01 على صحة النتائج وإمكانية تعميمها، مما يدل على دعم المشاركين لهذه

الاستراتيجيات مع الإشارة إلى الحاجة لتطوير بعض الجوانب لتحقيق أفضل النتائج في تحفيز دافعية الأطفال الأكاديمية.

(٤) إرشاد وتوجيه سلوك الأطفال:

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

للمحور الرابع (ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
٣٢	أحدد مع أطفالي السلوكيات المرغوبة الناجحة في قاعة النشاط	٤.٥٢	٠.٦٥	٩٠.٣٩	موافق بشدة	٢٦٩.٤٠	٠.٠٠١	١
٣٣	أتفق معهم على قائمة محاسبة السلوك الخاطئ	٣.٤٧	١.١١	٦٩.٤١	موافق	١٦٦.٩٧	٠.٠٠١	١١
٣٤	أعي أن هناك فروق فردية اجتماعية وعقلية	٣.٧٨	١.١٦	٧٥.٥٦	موافق	١٧٦.٨٨	٠.٠٠١	١٠
٣٥	أعزز السلوك الطيب والمتميز بالمنح والشارات البسيطة ولوحة التعزيز والاشادة.	٣.٨٧	١.٢١	٧٧.٣٢	موافق	١٥٦.١٩	٠.٠٠١	٩
٣٦	أبعد عن استخدام العقاب البدني والنفسي	٤.٠٩	٠.٧٨	٨١.٧٦	موافق	١١٢.٢٢	٠.٠٠١	٨
٣٧	أقتنع أن حرمان الطفل من شيء يفضله بشكل مؤقت يعدل سلوكه	٤.٢٢	٠.٧٢	٨٤.٣٨	موافق بشدة	١٦١.٩٥	٠.٠٠١	٣
٣٨	ألاحظ السلوك السيء لعلاجه	٤.١٧	٠.٧٠	٨٣.٤٦	موافق	١٦٨.٨٠	٠.٠٠١	٥
٣٩	أتلقي دورات بالإرشاد والتوجيه وأستفد من الاستراتيجيات المبتكرة في الضبط	٤.٠٩	٠.٧٢	٨١.٩٠	موافق	١٥٨.٤٤	٠.٠٠١	٧
٤٠	أنوع استراتيجياتي في التعامل مع سلوكيات الأطفال وفق كل حالة	٤.١٩	٠.٧١	٨٣.٧٣	موافق	١٥٧.٢٤	٠.٠٠١	٤
٤١	أتواصل مع الأسرة والمختصين والخبراء للاستزادة في فهم سلوك الطفل المعقد لمعالجته	٤.٢٥	٠.٦٨	٨٤.٩٧	موافق بشدة	٥٦.٧٨	٠.٠٠١	٢
٤٢	أشجع أطفال لجمع رموز تقليدية لتكوين رمز دائم (هدية) تحفيزا لسلوكياته الطيبة وتفوقه	٤.١٥	٠.٧١	٨٣.٠٧	موافق	١٥٣.٥٨	٠.٠٠١	٦
	المجموع الكلى	٤.٠٧	٠.٨٣	٨١.٤٠	موافق	١٥٨.٠٤	٠.٠٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا^2 دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة كا^2 الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الرابع (ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال) بنسبة مئوية (٨١.٤٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.٠٧ من ٥) يقع في فئة موافق لانه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بعض عبارات المحور الرابع (ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال) في مستوى موافق بشدة، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

١- جاءت العبارة رقم (٣٢) وهي "أحدد مع أطفالي السلوكيات المرغوبة الناجحة في قاعة النشاط" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٩٠.٣٩%)، وبمتوسط حسابي (٤.٥٢)، وانحراف معياري (٠.٦٥).

٢- جاءت العبارة رقم (٤١) وهي "أتواصل مع الأسرة والمختصين والخبراء للاستزادة في فهم سلوك الطفل المعقد لمعالجته" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨٤.٩٧%)، وبمتوسط حسابي (٤.٢٥)، وانحراف معياري (٠.٦٨).

٣- جاءت العبارة رقم (٣٧) وهي "أقتنع أن حرمان الطفل من شيء يفضله بشكل مؤقت يعدل سلوكه" بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨٤.٣٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٢٢)، وانحراف معياري (٠.٧٢).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بقية عبارات المحور الرابع (ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

٤- جاءت العبارة رقم (٤٠) وهي "أنوع استراتيجياتي في التعامل مع سلوكيات الأطفال وفق كل حالة" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٨٣.٧٣%)، وبمتوسط حسابي (٤.١٩)، وانحراف معياري (٠.٧١).

٥- جاءت العبارة رقم (٣٨) وهي "ألاحظ السلوك السيء لعلاجه" بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٨٣.٤٦%)، وبمتوسط حسابي (٤.١٧)، وانحراف معياري (٠.٧).

٦- جاءت العبارة رقم (٤٢) وهي "أشجع أطفال لجمع رموز تقليدية لتكوين رمز دائم (هدية) تحفيزا لسلوكياته الطيبة وتفوقه" بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية (٨٣.٠٧%)، وبمتوسط حسابي (٤.١٥)، وانحراف معياري (٠.٧١).

٧- جاءت العبارة رقم (٣٩) وهي "أتلقي دورات بالإرشاد والتوجيه وأستفد من الاستراتيجيات المبتكرة في الضبط" بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية (٨١.٩%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وانحراف معياري (٠.٧٢).

٨- جاءت العبارة رقم (٣٦) وهي "أبعد عن استخدام العقاب البدني والنفسي" بالمرتبة الثامنة بنسبة مئوية (٨١.٧٦%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وانحراف معياري (٠.٧٨).

٩- جاءت العبارة رقم (٣٥) وهي "أعزز السلوك الطيب والمتميز بالمنح والشارات البسيطة ولوحة التعزيز والاشادة." بالمرتبة التاسعة بنسبة مئوية (٧٧.٣٢%)، وبمتوسط حسابي (٣.٨٧)، وانحراف معياري (١.٢١).

١٠- جاءت العبارة رقم (٣٤) وهي "أعي أن هناك فروق فردية اجتماعية وعقلية" بالمرتبة العاشرة بنسبة مئوية (٧٥.٥٦%)، وبمتوسط حسابي (٣.٧٨)، وانحراف معياري (١.١٦).

١١- جاءت العبارة رقم (٣٣) وهي "أتفق معهم على قائمة محاسبة السلوك الخاطئ" بالمرتبة الحادية عشر بنسبة مئوية (٦٩.٤١%)، وبمتوسط حسابي (٣.٤٧)، وانحراف معياري (١.١١).

مناقشة نتائج الجدول:

من العرض السابق يتضح أن: وجود قبول واسع وفعالية استراتيجيات إرشاد وتوجيه سلوك الأطفال بين عينة البحث، حيث بلغت نسبة الموافقة العامة ٨١.٤٠% بمتوسط حسابي ٤.٠٧ من ٥. أبرز البنود التي حصلت على أعلى مستويات الموافقة تشمل تحديد السلوكيات المرغوبة مع الأطفال والتواصل مع الأسرة والمختصين لفهم السلوكيات المعقدة، مما يتماشى مع نتائج دراسة أجراها جونز وآخرون (٢٠٢٢) التي أبرزت أهمية التعاون بين الآباء والمختصين في تعزيز السلوك الإيجابي للأطفال. كما تؤكد الدراسة أهمية استخدام أساليب التحفيز الإيجابية مثل الشارات والمنح، وهو ما يتوافق مع نتائج بحث ليم وآخرين (٢٠٢١) حول تأثير التعزيز الإيجابي في تحسين السلوكيات الطيبة لدى الأطفال.

من ناحية أخرى، أظهرت بعض البنود نسب موافقة أقل، مثل الاتفاق على قائمة محاسبة السلوك الخاطئ، مما يشير إلى حاجة لمزيد من التركيز في هذا الجانب، وتدعم هذه النتيجة ما وجدته سميث (٢٠٢٠) حول أهمية تطوير استراتيجيات فعّالة لمحاسبة السلوك السلبي دون اللجوء إلى العقوبات القاسية. كما تؤكد الدراسة على ضرورة التدريب المستمر للآباء والمعلمين في استراتيجيات الإرشاد والتوجيه، وهو

ما يتوافق مع توصيات بحث كيم وزملاؤه (٢٠٢٣) الذي يوضح أن التدريب المستمر يعزز من فعالية الإرشاد السلوكي للأطفال. بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتعزيز التعاون مع المختصين، وتطوير استراتيجيات جديدة للإرشاد، ومراجعة طرق محاسبة السلوك الخاطئ لضمان تحقيق أفضل النتائج في توجيه سلوك الأطفال.

(٥) المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية**، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا٢ للمحور لخامس (المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب
٤٣	أعلم أن الصراخ في وجه طفلي لا ينمي دماغه بل يعيق التعلم	٤.٤٩	٠.٧٤	٨٩.٨٠	موافق بشدة	٤٠٦.٠٦	٠.٠٠١	١
٤٤	أحرص على تبخير غرفة النشاط أسبوعيًا (روائح طبيعية بعيدة عن استثارة الحساسية كقشور الليمون والبرتقال والقرنفل واللبان)	٣.٥٧	٠.٩٤	٧١.٤٤	موافق	١٨٢.٣٣	٠.٠٠١	١٠
٤٥	أهتم بإضاءة متغيرة لافتة وهادفة ماتعة	٣.٩٥	٠.٩١	٧٩.٠٨	موافق	١٨٤.٥٦	٠.٠٠١	٨
٤٦	أختار ألوان دهانات القاعة بنفسي قبل بدء العام الدراسي	٣.٨٠	٠.٩٧	٧٦.٠١	موافق	١٧٧.٣٧	٠.٠٠١	٩
٤٧	أختار اسم الفصل مع الأطفال ضمن خيارات بعد التصويت برأي الأغلبية	٤.٠١	٠.٨٥	٨٠.٢٦	موافق	٢٠٧.٢٤	٠.٠٠١	٦
٤٨	أحتفل مع الأطفال كلما أتيحت الفرصة	٣.٩٧	٠.٨٣	٧٩.٤٨	موافق	١٩٧.١١	٠.٠٠١	٧
٤٩	أركز على إيجابيات المواقف واتغاضى عن الهفوات	٤.٠٩	٠.٧٥	٨١.٨٣	موافق	١٤١.٢٤	٠.٠٠١	٣
٥٠	أحرص على دعم ومشاركة الأسرة فيما يخص خطط التعليم وأمور الطفل النفسية والاكاديمية	٤.٠٥	٠.٧٧	٨٠.٩٨	موافق	١٢١.٠١	٠.٠٠١	٤
٥١	أحرص على وجه سعيد باسم عند استقبالهم وحال انجازاتهم	٤.١٣	٠.٧٧	٨٢.٦١	موافق	١٣٢.٦١	٠.٠٠١	٢
٥٢	أجد مساحة للعب وسط أطفالي بقاعة النشاط وخارجها (مسابقات رياضية – قواعد لعبة)	٤.٠٤	٠.٧٤	٨٠.٨٥	موافق	٢٥٨.٦٧	٠.٠٠١	٥
	المجموع الكلى	٤.٠١	٠.٨٣	٨٠.٢٠	موافق	٢٠٠.٨٢	٠.٠٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الخامس (المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية) بنسبة مئوية (٨٠.٢٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.٠١ من ٥) يقع في فئة موافق لانه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة واحدة من عبارات المحور الخامس (المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية) في مستوى موافق بشدة، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

١- جاءت العبارة رقم (٤٣) وهي "أعلم أن الصراخ في وجه طفلي لا ينمي دماغه بل يعيق التعلم" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٨٩.٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٧٤).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بقية عبارات المحور الخامس (المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

٢- جاءت العبارة رقم (٥١) وهي "أحرص على وجه سعيد باسم عند استقبالهم وحال انجازاتهم" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨٢.٦١%)، وبمتوسط حسابي (٤.١٣)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

٣- جاءت العبارة رقم (٤٩) وهي "أركز على إيجابيات المواقف واتغاضى عن الهفوات" بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨١.٨٣%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وانحراف معياري (٠.٧٥).

٤- جاءت العبارة رقم (٥٠) وهي "أحرص على دعم ومشاركة الأسرة فيما يخص خطط التعليم وأمور الطفل النفسية والاكاديمية" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٨٠.٩٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

٥- جاءت العبارة رقم (٥٢) وهي "أجد مساحة للعب وسط أطفالي بقاعة النشاط وخارجها (مسابقات رياضية – قواعد لعبة)" بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٨٠.٨٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٤)، وانحراف معياري (٠.٧٤).

٦- جاءت العبارة رقم (٤٧) وهي "أختار اسم الفصل مع الأطفال ضمن خيارات بعد التصويت برأي الأغلبية" بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية (٨٠.٢٦%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠١)، وانحراف معياري (٠.٨٥).

٧- جاءت العبارة رقم (٤٨) وهي "أحتفل مع الأطفال كلما أتيحت الفرصة" بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية (٧٩.٤٨%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وانحراف معياري (٠.٨٣).

٨- جاءت العبارة رقم (٤٥) وهي "أهتم بإضاءة متغيرة لافتة وهادفة ماتعة" بالمرتبة الثامنة بنسبة مئوية (٧٩.٠٨%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٥)، وانحراف معياري (٠.٩١).

٩- جاءت العبارة رقم (٤٦) وهي "أختار ألوان دهانات القاعة بنفسي قبل بدء العام الدراسي" بالمرتبة التاسعة بنسبة مئوية (٧٦.٠١%)، وبمتوسط حسابي (٣.٨)، وانحراف معياري (٠.٩٧).

١٠- جاءت العبارة رقم (٤٤) وهي "أحرص على تبخير غرفة النشاط أسبوعيًا (روائح طبيعية بعيدة عن استثارة الحساسية قشور الليمون والبرتقال والقرنفل واللبان)" بالمرتبة العاشرة بنسبة مئوية (٧١.٤٤%)، وبمتوسط حسابي (٣.٥٧)، وانحراف معياري (٠.٩٤).

مناقشة وتعقيب:

النتائج الإحصائية الخاصة بالمحور الخامس (المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية) تشير إلى أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين أفراد عينة الدراسة على أهمية هذا المحور في تعزيز البيئة التعليمية. وجاءت العبارة الأولى "أعلم أن الصراخ في وجه طفلي لا ينمي دماغه بل يعيق التعلم" في المرتبة الأولى بنسبة موافقة ٨٩.٨%، وهو ما يتماشى مع نتائج كل من دراسة **السهلي، (2018)**، الذي أوضح أن الضغوط النفسية مثل الصراخ قد تؤثر سلبًا على تطور الأطفال العقلي وتعلمهم، مما يعزز الحاجة إلى توفير بيئة هادئة وداعمة نفسيًا.

أما العبارة الثانية (أحرص على وجه سعيد باسم عند استقبالهم وحال إنجازاتهم) التي جاءت بنسبة ٨٢.٦١%، فتعكس الأهمية الكبيرة للترحيب الحار والتفاعل الإيجابي مع الأطفال، وهو ما أكدته **دراسة الجهني(2017)** ، حيث أشار إلى أن التفاعل العاطفي الإيجابي بين المعلم والطفل يعزز الثقة بالنفس ويحسن الأداء الأكاديمي للأطفال في المراحل المبكرة.

بالإضافة إلى ذلك، العبارة الثالثة (أركز على إيجابيات المواقف وأتغاضى عن الهفوات) جاءت بنسبة موافقة ٨١.٨٣%، مما يتوافق مع دراسة **الزهراني (2019)** التي أكدت على أهمية التشجيع الإيجابي في خلق بيئة صفية داعمة تعزز من النمو النفسي والعاطفي للأطفال، مشيرًا إلى أن التركيز على الإيجابيات يزيد من تفاعل الأطفال ويقلل من الضغوط النفسية في البيئة التعليمية.

جدول (١١)

النسبة المئوية لأبعاد المجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط

الأبعاد	النسبة المئوية	الترتيب
تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية	٨٢.٢٠	١
تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة	٨١.٠٠	٣
استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم	٨١.٠٠	٣
ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال	٨١.٤٠	٢
المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية	٨٠.٢٠	٤

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أبعاد مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط تم الموافقة عليها هي تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية، يليها ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال، ثم تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة، واستثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم، ثم المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية.

والشكل التالي يوضح ذلك:

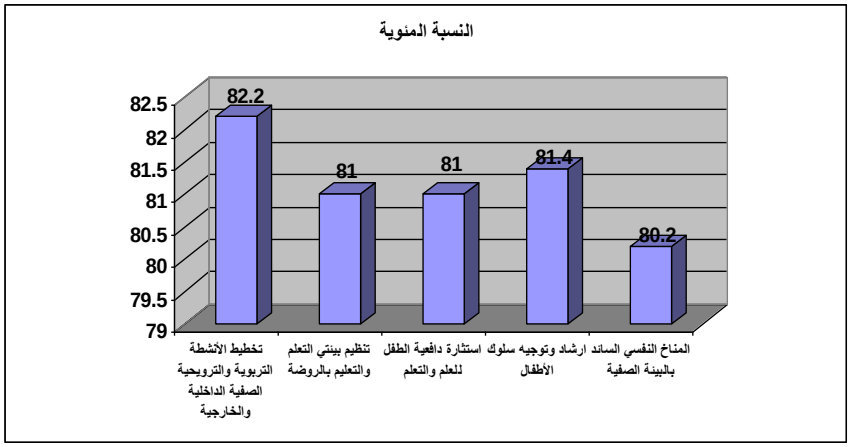

شكل (٣) النسبة المئوية لأبعاد مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط

ثانياً: نتائج مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة:

(١) الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر:

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

للمحور الأول (الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
٥٣	أقدر قيمة التعلم من تجارب الآخرين مشاركة معهم المعرفة الجديدة	٤.٦٥	٠.٦٦	٩٢.٩٤	موافق بشدة	٤٠٣.١٨	٠.٠١	١
٥٤	أتعامل مع متعددي الثقافات وأواجه تحديات الاختلاف	٣.٥٥	٠.٨٦	٧٠.٩٨	موافق	٩٦.٨٨	٠.٠١	٧
٥٥	أشجع العمل ضمن فريق نشط	٣.٩٧	٠.٨١	٧٩.٣٥	موافق	١٠٥.٢٤	٠.٠١	٥
٥٦	أختار العمل في جو متعاون دون فردية	٣.٩١	٠.٨٢	٧٨.١٧	موافق	٩٥.٩٤	٠.٠١	٦
٥٧	أدرك أن مشكلة المناخ والتغير الحراري يؤثر على البشرية كافة	٣.٩٩	٠.٧٧	٧٩.٧٤	موافق	٢٤٤.١٣	٠.٠١	٤
٥٨	أدري أن ترشيد الموارد ضرورة محلية وعالمية	٤.٠٦	٠.٨٠	٨١.٢٤	موافق	٢٢٥.٧٣	٠.٠١	٢
٥٩	اعرف الأطفال مفهوم الاستهلاك دون افراط	٤.٠٤	٠.٨١	٨٠.٨٥	موافق	١٠٩.٧١	٠.٠١	٣
	المجموع الكلى	٤.٠٢	٠.٧٩	٨٠.٤٠	موافق	١٨٢.٩٧	٠.٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الأول (الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر) بنسبة مئوية (٨٠.٤٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.٠٢ من ٥) يقع في فئة موافق لانه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة واحدة من عبارات المحور الأول (الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر) في مستوى موافق بشدة، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

١- جاءت العبارة رقم (٥٣) وهي "أقدر قيمة التعلم من تجارب الآخرين مشاركة معهم المعرفة الجديدة" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٩٢.٩٤%)، وبمتوسط حسابي (٤.٦٥)، وانحراف معياري (٠.٦٦).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بقية عبارات المحور الأول (الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

٢- جاءت العبارة رقم (٥٨) وهي "أدري أن ترشيد الموارد ضرورة محلية وعالمية" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨١.٢٤%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٨).

٣- جاءت العبارة رقم (٥٩) وهي "اعرف الأطفال مفهوم الاستهلاك دون افراط " بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨٠.٨٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٤)، وانحراف معياري (٠.٨١).

٤- جاءت العبارة رقم (٥٧) وهي "أدرك أن مشكلة المناخ والتغير الحراري يؤثر على البشرية كافة" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٧٩.٧٤%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٩)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

٥- جاءت العبارة رقم (٥٥) وهي "أشجع العمل ضمن فريق نشط" بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٧٩.٣٥%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وانحراف معياري (٠.٨١).

٦- جاءت العبارة رقم (٥٦) وهي "أختار العمل في جو متعاون دون فردية" بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية (٧٨.١٧%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩١)، وانحراف معياري (٠.٨٢).

٧- جاءت العبارة رقم (٥٤) وهي "أتعامل مع متعددي الثقافات وأوجه تحديات الاختلاف" بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية (٧٠.٩٨%)، وبمتوسط حسابي (٣.٥٥)، وانحراف معياري (٠.٨٦).

مناقشة وتفسير:

الجدول يعكس آراء المعلمات حول "الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر"، حيث تظهر النتائج توافقًا عاليًا، مع متوسط حسابي عام قدره ٤.٠٢ ونسبة موافقة تبلغ ٨٠.٤٠%.

البند الذي حصل على أعلى متوسط كان: أقدر قيمة التعلم من تجارب الآخرين (4.65)، مما يعكس إدراك المعلمات لأهمية تبادل المعرفة والتعلم من الثقافات المختلفة. هذا يتماشى مع نتائج دراسة القداح (2018) التي أكدت أن التعلم من تجارب الآخرين يسهم في تطوير الفهم الثقافي ويعزز من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى أن المعلمات يعبرن عن موافقتهن على أهمية التعامل مع متعددي الثقافات، على الرغم من أن هذا البند حصل على أقل متوسط (٣.٥٥). هذه النتيجة تتوافق مع دراسة الصالح (2020) التي وجدت أن هناك تحديات تواجه الأفراد في التعامل مع ثقافات مختلفة، مما يشير إلى ضرورة تعزيز التوعية والتدريب في هذا المجال لتحسين التفاعل بين الثقافات.

تتضمن النتائج أيضًا إشارات إلى أهمية ترشيد الموارد وفهم مشكلة المناخ، حيث حصل بند: أدرك أن مشكلة المناخ والتغير الحراري يؤثر على البشرية كافة على متوسط ٣.٩٩. هذه النتائج تدعمها دراسة العمري (2019) التي أكدت على أهمية التربية البيئية في تعزيز الوعي بالقضايا البيئية.

بالنظر إلى أهمية هذه المفاهيم في تشكيل مجتمع مستدام، فإن النتائج توضح ضرورة تكثيف الجهود لتعزيز الوعي الثقافي والبيئي لدى المعلمات، مما ينعكس إيجابًا على فهم وتعلم الأطفال.

(٢) الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية:

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية**، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا٢

للمحور الثاني (الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
٦٠	أعبر عن رأي بحرية تامة دون المساس	٤.٥٣	٠.٦٥	٩٠.٥٩	موافق بشدة	٢٧٨.٧١	٠.٠١	١
٦١	أشارك في الأنشطة والمبادرات هادفة لقطاعات (معوقين – مسنين – حملات تطعيم)	٣.٧١	٠.٧٢	٧٤.١٢	موافق	١٦٠.٢٨	٠.٠١	٦
٦٢	أسعى دوما للنمو المهني والشخصي حتى ما أتخلف عن الركب.	٣.٩٥	٠.٨٢	٧٩.٠٢	موافق	١٩٩.٨٥	٠.٠١	٥
٦٣	أتواصل مع المجتمع المدني مساهمة بعلمي ووقتي	٣.٩٥	٠.٧٥	٧٩.٠٨	موافق	١٣٥.٦٧	٠.٠١	٤
٦٤	أتحرك بفكري نحو مشكلات الحي الذي أسكنه	٤.٠٦	٠.٨٠	٨١.٢٤	موافق	٢٣٠.٧٠	٠.٠١	٢
٦٥	أساهم في حملات تطوعية (توصيل اطعام-تبرع بملابس- تنفيذ أنشطة في بيئات محرومة ثقافيا)	٤.٠١	٠.٧٦	٨٠.٢٦	موافق	٢٥٠.٧٣	٠.٠١	٣
	المجموع الكلى	٤.٠٤	٠.٧٥	٨٠.٨٠	موافق	٢٠٩.٣٢	٠.٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا^{2} المحسوبة أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الثاني (الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية) بنسبة مئوية

(٨٠.٨٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.٠٤ من ٥) يقع في فئة موافق لانه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة واحدة من عبارات المحور الثاني (الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية) في مستوى موافق بشدة، وهي:-

١- جاءت العبارة رقم (٦٠) وهي "أعبر عن رأي بحرية تامة دون المساس " بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٩٠.٥٩%)، وبمتوسط حسابي (٤.٥٣)، وانحراف معياري (٠.٦٥).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بقية عبارات المحور الثاني (الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

٢- جاءت العبارة رقم (٦٤) وهي "أتحرك بفكري نحو مشكلات الحي الذي أسكنه" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨١.٢٤%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٨).

٣- جاءت العبارة رقم (٦٥) وهي "أساهم في حملات تطوعية (توصيل اطعام- تبرع بملابس- تنفيذ أنشطة في بيئات محرومة ثقافيا)" بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨٠.٢٦%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠١)، وانحراف معياري (٠.٧٦).

٤- جاءت العبارة رقم (٦٣) وهي "أتواصل مع المجتمع المدني مساهمة بعلمي ووقتي" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٧٩.٠٨%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٥)، وانحراف معياري (٠.٧٥).

٥- جاءت العبارة رقم (٦٢) وهي "أسعى دوما للنمو المهني والشخصي حتى ما أتخلف عن الركب." بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٧٩.٠٢%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٥)، وانحراف معياري (٠.٨٢).

٦- جاءت العبارة رقم (٦١) وهي "أشارك في الأنشطة والمبادرات هادفة لقطاعات (معوقين – مسنين – حملات تطعيم)" بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية (٧٤.١٢%)، وبمتوسط حسابي (٣.٧١)، وانحراف معياري (٠.٧٢).

تعليق وتعقيب:

الجدول يعكس آراء المعلمات حول "الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية"، حيث تظهر النتائج أن معظم البنود حصلت على متوسطات عالية تشير إلى مستوى عالٍ من الموافقة. البند الأكثر توافقًا كان "أعبر عن رأي بحرية تامة دون المساس"، حيث حصل على متوسط ٤.٥٣ ونسبة موافقة بلغت ٩٠.٥٩%.

هذا يشير إلى أن المعلمات يشعرن بالثقة في التعبير عن آرائهن، مما يعزز من بيئة تعليمية مفتوحة تشجع على الحوار والنقاش. وتتفق دراسة **الموسوي (2020)**، التي أكدت أن التعبير الحر عن الآراء يسهم في تعزيز الفهم والاحترام المتبادل في البيئات التعليمية.

على الرغم من هذا التأكيد على حرية التعبير، كانت البنود الأخرى المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، مثل "أشارك في الأنشطة والمبادرات"، أقل في المتوسطات، حيث حصلت على ٣.٧١ ونسبة موافقة ٧٤.١٢%. هذا قد يشير إلى وجود حاجة لتحفيز المعلمات على الانخراط بشكل أكبر في الأنشطة المجتمعية، مما يعكس نتائج دراسة **العبيدي (2019)** التي وجدت أن تعزيز المشاركة المجتمعية بين المعلمات يسهم في تطوير مهاراتهن ويعزز من تأثيرهن الإيجابي في المجتمع.

إن المستوى العام للموافقة على المحور كان ٨٠.٨٠% بمتوسط حسابي ٤.٠٤، مما يضع النتائج في فئة الاتفاق. القيم المحسوبة لكا^{2} أظهرت دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يعزز من موثوقية النتائج. هذا يعكس أهمية الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية في تكوين شخصية المعلمات ويؤكد على دورهن في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية. كما أظهرت **دراسة السعيد (2021)** أن تعزيز هذه القيم يمكن أن يساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وتعاونًا، مما يدعم النتائج المستخلصة من الجدول.

(٣) التفكير النقدي والحل المبتكر

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول **التفكير النقدي والحل المبتكر**، وذلك من خلال استجابات عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢ للمحور الثالث (التفكير النقدي والحل المبتكر)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
٦٦	أستنتج حلول لمشكلات تتبعا حلها بشكل علمي	٤.٤٩	٠.٦٨	٨٩.٨٧	موافق بشدة	٢٥٥.٤٤	٠.٠١	١
٦٧	أتوصل الى أمثلة كثيرة أوضح بها وجهة نظري	٣.٧١	٠.٧٧	٧٤.١٨	موافق	٢٤١.٣٩	٠.٠١	٥
٦٨	أعتمد البراهين والأدلة لاتخاذ قرار سليم	٤.٠٣	٠.٧٥	٨٠.٦٥	موافق	١٣٨.١٦	٠.٠١	٤
٦٩	أتحقق من صحة معلوماتي بمصادر موثوقة وشواهد	٤.٠٤	٠.٨١	٨٠.٧٢	موافق	١٠٤.٠١	٠.٠١	٣
٧٠	لدى مرونة تسمح بالعدول عن الرأي	٤.٠٥	٠.٧٥	٨١.٠٥	موافق	١٣١.٩١	٠.٠١	٢
	المجموع الكلى	٤.٠٦	٠.٧٥	٨١.٢٠	موافق	١٧٤.١٨	٠.٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا^{2} دالة عند مستوى (٠.٠١) ، إذ أن قيم كا^{2} المحسوبة أكبر من قيمة كا^{2} الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الثالث (التفكير النقدي والحل المبتكر) بنسبة مئوية (٨١.٢٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.٠٦ من ٥) يقع في فئة موافق لانه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة واحدة من عبارات المحور الثالث (التفكير النقدي والحل المبتكر) في مستوى موافق بشدة:-

١- جاءت العبارة رقم (٦٦) وهي "أستنتج حلول لمشكلات تتبعا حلها بشكل علمي" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٨٩.٨٧%)، وبمتوسط حسابي (٤.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٦٨).

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بقية عبارات المحور الثالث (التفكير النقدي والحل المبتكر) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

٢- جاءت العبارة رقم (٧٠) وهي "لدى مرونة تسمح بالعدول عن الرأي" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨١.٠٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٥)، وانحراف معياري (٠.٧٥).

٣- جاءت العبارة رقم (٦٩) وهي "أتحقق من صحة معلوماتي بمصادر موثوقة وشواهد" بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨٠.٧٢%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٤)، وانحراف معياري (٠.٨١).

٤- جاءت العبارة رقم (٦٨) وهي "أعتمد البراهين والأدلة لاتخاذ قرار سليم" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٨٠.٦٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٣)، وانحراف معياري (٠.٧٥).

٥- جاءت العبارة رقم (٦٧) وهي "أتوصل الى أمثلة كثيرة أوضح بها وجهة نظري" بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٧٤.١٨%)، وبمتوسط حسابي (٣.٧١)، وانحراف معياري (٠.٧٧).

تفسير وتعليق:

الجدول يعرض نتائج آراء المعلمات حول "التفكير النقدي والحل المبتكر"، حيث تشير المتوسطات الحسابية إلى مستوى عال من الموافقة على جميع البنود. أعلى متوسط كان للبند المتعلق باستنتاج حلول للمشكلات بشكل علمي (٤.٤٩)، مما يدل على قوة قدرات المعلمات في التحليل النقدي. بينما كانت النسبة المئوية الإجمالية ٨١.٢٠% بمتوسط حسابي ٤.٠٦، مما يعكس توافقًا عامًا على أهمية التفكير النقدي. كل القيم المحسوبة لكا٢ أظهرت دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يعزز مصداقية النتائج، تشير هذه النتائج إلى أن المعلمات يشعرن بالثقة في قدرتهن على استخدام مهارات التفكير النقدي، وهو أمر حيوي في تطوير بيئة الصف التعليمية؛ لتعمل بفعالية. بالتالي، تعكس النتائج أهمية تعزيز هذه المهارات في المحتوى المقدم.

(٤) التواصل بإنسانية واحترام الاختلاف:

تم دراسة آراء عينة الدراسة حول التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا٢
للمحور الرابع (التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف)

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	مستوى الموافقة	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
٧١	أستطيع إيجاد حوار بناء وعلاقة جيدة مع الآخر	٤.٤٩	٠.٧١	٨٩.٨٧	موافق بشدة	٢٥٩.٥٢	٠.٠١	١
٧٢	أوفر فرص لكافة الأطفال بشكل عادل	٣.٥٧	٠.٨٩	٧١.٤٤	موافق	٢١٦.٣٢	٠.٠١	١٢
٧٣	أنبذ العنف والاضطهاد والتنمر بين أطفالي	٣.٩٠	٠.٩٠	٧٨.٠٤	موافق	١٩٧.١٧	٠.٠١	١١
٧٤	أبدي اهتمامًا حقيقيًا بتعلم لغات مختلفة	٣.٩١	٠.٩٥	٧٨.١٧	موافق	١٩٤.٧٢	٠.٠١	١٠
٧٥	أعود الأطفال تقديم الاعتذار عند إساءة التصرف	٤.٠٦	٠.٨٠	٨١.١٨	موافق	٢١٩.٣٣	٠.٠١	٤
٧٦	مستعد للعمل مع الآخرين من خلفيات ثقافية مختلفة لتحقيق أهداف مشتركة.	٤.٠٤	٠.٨٢	٨٠.٨٥	موافق	٢٠٠.٩٩	٠.٠١	٦
٧٧	أشغف بمعرفة العادات والتقاليد والقيم الثقافية حول العالم	٤.١٠	٠.٨٣	٨٢.٠٣	موافق	٢٠٧.٧٩	٠.٠١	٣
٧٨	أساعد الآخرين على تحقيق النجاحات	٤.٠٤	٠.٧٨	٨٠.٧٨	موافق	١١٣.٤٨	٠.٠١	٧
٧٩	أتسامح عند القدرة على العفو والغفران	٤.٠٣	٠.٧٦	٨٠.٥٢	موافق	١٣٤.٤٢	٠.٠١	٨
٨٠	أتدخل لحل الخلافات بين الأطفال موضحة الإشكالية بحب وود	٤.٠٦	٠.٧٤	٨١.١١	موافق	٢٦٠.١١	٠.٠١	٥
٨١	أقدر ان هناك أطفال معاقين قادرون على العمل باختلاف	٤.١٨	٠.٧٣	٨٣.٥٣	موافق	١٦٠.٦٧	٠.٠١	٢
٨٢	أكتشف ذوي الهمم والموهوبين كفئات خاصة يحتاجون رعاية مختلفة (تبسيطات واضافات)	٤.٠٢	٠.٨١	٨٠.٤٦	موافق	١٠٠.٢٠	٠.٠١	٩
	المجموع الكلى	٤.٠٣	٠.٨١	٨٠.٦٠	موافق	١٨٨.٧٣	٠.٠١	

قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ١٣.٢٧٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩.٤٨٨ لدرجة حرية (٤)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى (٠.٠١)، إذ أن قيم كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوي (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الرابع (التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف) بنسبة مئوية (٨٠.٦٠%)، وبمتوسط حسابي عام (٤.٠٣ من ٥) يقع في فئة موافق لانه واقع بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على عبارة واحدة من عبارات المحور الرابع (التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف) في مستوى موافق بشدة وهي:-

١- جاءت العبارة رقم (٧١) وهي "أستطيع إيجاد حوار بناء وعلاقة جيدة مع الآخر" بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية (٨٩.٨٧%)، وبمتوسط حسابي (٤.٤٩)، وانحراف معياري (٠.٧١).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا على بقية عبارات المحور الرابع (التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف) في مستوى موافق، والتي تم ترتيبها تنازلياً كما يلي:-

٢- جاءت العبارة رقم (٨١) وهي "أقدر ان هناك أطفال معاقين قادرون على العمل باختلاف" بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية (٨٣.٥٣%)، وبمتوسط حسابي (٤.١٨)، وانحراف معياري (٠.٧٣).

٣- جاءت العبارة رقم (٧٧) وهي "أشغف بمعرفة العادات والتقاليد والقيم الثقافية حول العالم" بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية (٨٢.٠٣%)، وبمتوسط حسابي (٤.١)، وانحراف معياري (٠.٨٣).

٤- جاءت العبارة رقم (٧٥) وهي "أعود الأطفال تقديم الاعتذار عند إساءة التصرف" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية (٨١.١٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٨).

٥- جاءت العبارة رقم (٨٠) وهي "أتدخل لحل الخلافات بين الأطفال موضحة الإشكالية بحب وود" بالمرتبة الخامسة بنسبة مئوية (٨١.١١%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٧٤).

٦- جاءت العبارة رقم (٧٦) وهي "مستعد للعمل مع الآخرين من خلفيات ثقافية مختلفة لتحقيق أهداف مشتركة." بالمرتبة السادسة بنسبة مئوية (٨٠.٨٥%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٤)، وانحراف معياري (٠.٨٢).

٧- جاءت العبارة رقم (٧٨) وهي "أساعد الآخرين على تحقيق النجاحات" بالمرتبة السابعة بنسبة مئوية (٨٠.٧٨%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (٠.٧٨).

٨- جاءت العبارة رقم (٧٩) وهي "أتسامح عند القدرة على العفو والغفران " بالمرتبة الثامنة بنسبة مئوية (٨٠.٥٢%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٣) وانحراف معياري (٠.٧٦).

٩- جاءت العبارة رقم (٨٢) وهي "أكتشف ذوي الهمم والموهوبين كفئات خاصة يحتاجون رعاية مختلفة (تبسيطات واضافات) بالمرتبة التاسعة بنسبة مئوية (٨٠.٤٦%)، وبمتوسط حسابي (٤.٠٢) وانحراف معياري (٠.٨١).

١٠- جاءت العبارة رقم (٧٤) وهي "أبدي اهتمامًا حقيقيًا بتعلم لغات مختلفة " بالمرتبة العاشرة بنسبة مئوية (٧٨.١٧%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩١)، وانحراف معياري (٠.٩٥).

١١- جاءت العبارة رقم (٧٣) وهي "أنبذ العنف والاضطهاد والتنمر بين أطفالي" بالمرتبة الحادية عشر بنسبة مئوية (٧٨.٠٤%)، وبمتوسط حسابي (٣.٩)، وانحراف معياري (٠.٩).

١٢- جاءت العبارة رقم (٧٢) وهي "أوفر فرص لكافة الأطفال بشكل عادل" بالمرتبة الثانية عشر بنسبة مئوية (٧١.٤٤%)، وبمتوسط حسابي (٣.٥٧)، وانحراف معياري (٠.٨٩).

تعقيب وتحليل:

مما سبق يتضح أن: الجدول يعرض آراء المعلمات حول محور "التواصل بإنسانية واحترام الاختلاف"، حيث حصلت جميع البنود على متوسطات مرتفعة تعكس موافقة قوية. أعلى متوسط كان للبند المتعلق بإيجاد حوار بناء (٤.٤٩)، مما يدل على التزام المعلمات بتعزيز التواصل الفعّال. بينما كان أدنى متوسط متعلقًا بتوفير فرص عادلة للأطفال (٣.٥٧)، مما يشير إلى وجود مجال للتحسين. نسبة الموافقة العامة بلغت ٨٠.٦٠% بمتوسط حسابي ٤.٠٣، مما يضع النتائج في فئة "موافق". تشير قيم كا٢

إلى دلالة إحصائية قوية، مما يعزز من قوة النتائج ويعكس توافق آراء المعلمات مع المبادئ المطروحة.

وبشكل عام: تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التاليـــة **García (2019) E.**؛ **Johnson. K. (2018)**؛ **Wilson L. (2020).**، والتي تعكس بدورها: التزام المعلمات بمبادئ التواصل الإنساني واحترام الاختلافات الثقافيـــة، مـــع الحاجـــة لتعزيز الممارسات المتعلقة بتوفير فرص متساوية لجميع الأطفال: ،

جدول (١٦)

النسبة المئوية لأبعاد المجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة

الأبعاد	النسبة المئوية	الترتيب
الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر	٨٠.٤٠	٤
الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية	٨٠.٨٠	٢
التفكير النقدي والحل المبتكر	٨١.٢٠	١
التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف	٨٠.٦٠	٣

يتضح من الجدول السابق أن أكثر ابعاد مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة تم الموافقة عليها هي التفكير النقدي والحل المبتكر، يليها الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية، ثم التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف، ثم الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر.

والشكل التالي يوضح ذلك:

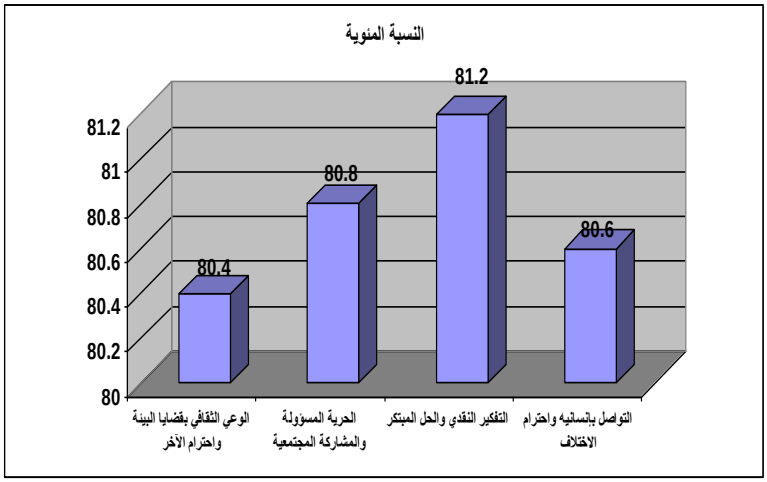

شكل (٤) النسبة المئوية لأبعاد مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة

تعليق على نسب ترتيب أبعاد التربية الدولية كما تراها المعلمة من واقع ممارساتها:

الجدول والشكل البياني يعكسان ترتيب أولويات معلمات الروضة في إدراك أبعاد التربية الدولية. يُظهر الجدول أن: **التفكير النقدي والحل المبتكر** حصل على أعلى نسبة موافقة (٨١.٢٠%)، مما يشير إلى أن المعلمات يعطين أهمية كبيرة لتنمية هذه المهارات لدى الأطفال. يلي ذلك **الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية** بنسبة ٨٠.٨٠%، ما يعكس اهتمامًا بتعليم الأطفال قيم الحرية وتحمل المسؤولية. في المرتبة الثالثة يأتي **التواصل بإنسانية واحترام الاختلاف** بنسبة ٨٠.٦٠%، وهو مؤشر على تعزيز قيم التسامح والتفاهم بين الأطفال. أما **الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر** فجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨٠.٤٠%، رغم أنها لا تزال نسبة عالية تدل على اهتمام بالجانب البيئي والتعايش السلمي.

العلاقة الارتباطية بين مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط ومجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط ومجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة، حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (١٧) قيم معاملات الارتباط بين بين مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط ومجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة من وجهة نظر عينة الدراسة

م	الأبعاد	الوعي الثقافي بقضايا البيئة واحترام الآخر	الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية	التفكير النقدي والحل المبتكر	التواصل بإنسانيه واحترام الاختلاف	مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة ككل
١	تخطيط الأنشطة التربوية والترويحية الصفية الداخلية والخارجية	٠.٤٨٧	٠.٤٠٠	٠.٤٧١	٠.٤٥٢	٠.٥٣١
٢	تنظيم بيئتي التعلم والتعليم بالروضة	٠.٤٩٠	٠.٣٧٣	٠.٤٣٥	٠.٤١٣	٠.٥٠١
٣	استثارة دافعية الطفل للعلم والتعلم	٠.٥٢٧	٠.٤٥٠	٠.٤٦١	٠.٤٥٠	٠.٥٥١
٤	ارشاد وتوجيه سلوك الأطفال	٠.٣٤٧	٠.٣١٣	٠.٢٣٩	٠.٣٨٩	٠.٣٩٦
٥	المناخ النفسي السائد بالبيئة الصفية	٠.٤٧٩	٠.٤٨٦	٠.٤٦٥	٠.٤٨٦	٠.٥٦٣
	مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط ككل	٠.٦٠٣	٠.٥٢٤	٠.٥٣٥	٠.٥٦٩	٠.٦٥٩

الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) يبين الجدول السابق: وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية دالة عند مستوى (٠.٠١) بمعامل ارتباط قدرة (٠.٦٥٩) بين مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط ومجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة من وجهة نظر عينة الدراسة.

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير المؤهل العلمي؟

تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (١٨) البيانات الوصفية لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

أبعاد الاستبانة	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الحساب	الانحراف المعيار
مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط	دبلوم	٣/	٢٠٨.٧٤	١٧.٧٦
	بكالوريوس	٠	٢١٢.٩٦	٢٠.٥٩
	ماجستير	١٠	٢٠٩.٨٦	١٥.٥٤
	دكتوراه	٣٩	٢١٢.٧٩	١٦.٣٠
	Total	٠	٢١١.٠٢	١٨.٠١
مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة	دبلوم	٣/	١٢٠.٢٣	١٢.٠٩
	بكالوريوس	٠	١٢١.٧٠	١٣.٠٧
	ماجستير	١٠	١٢٠.٥٢	١٠.١٩
	دكتوراه	٣٩	١٢٢.٤٦	١٠.٦٥
	Total	٠	١٢١.١٠	١١.٧٢
المجموع الكلى	دبلوم	٣/	٣٢٨.٩٧	٢٧.٥١
	بكالوريوس	٠	٣٣٤.٦٦	٣٠.٩٨
	ماجستير	١٠	٣٣٠.٣٨	٢٢.٧٩
	دكتوراه	٣٩	٣٣٥.٢٦	٢٥.١٧
	Total	٠	٣٣٢.١٢	٢٧.٢٠

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير المؤهل العلمي

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط	بين المجموعات	١٠١٦.٥٠	٣.٠٠	٣٣٨.٨٣	١.٠٤	غير دالة
		داخل المجموعات	٩٧٩٥٥.٣٨	٣٠٢.٠٠	٣٢٤.٣٦		
		المجموع	٩٨٩٧١.٨٨	٣٠٥.٠٠			
٢	مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة	بين المجموعات	١٩٤.٩١	٣.٠٠	٦٤.٩٧	٠.٤٧	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٦٨٠.٩٥	٣٠٢.٠٠	١٣٨.٠٢		
		المجموع	٤١٨٧٥.٨٦	٣٠٥.٠٠			
	المجموع الكلى	بين المجموعات	٢٠٥٢.٧٧	٣.٠٠	٦٨٤.٢٦	٠.٩٢	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٢٣٦١١.٧٦	٣٠٢.٠٠	٧٤٠.٤٤		
		المجموع	٢٢٥٦٦٤.٥٣	٣٠٥.٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية بين مؤهلات المختلفة، وهذا يعنى أن عينة الدراسة من مؤهلات مختلفة يتوافقون على استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية.

تعليق:

تشير النتائج السابقة الى: تأثير المؤهل العلمي على ممارسات المعلمات في البيئة الصفية وإدراكهن لأبعاد التربية الدولية. حيث سجلت المعلمات الحاصلات على البكالوريوس أعلى متوسط في إدارة قاعة النشاط (٢١٢.٩٦)، بينما كانت النتائج متقاربة في إدراك أبعاد التربية الدولية مع تفوق بسيط للمعلمات الحاصلات على الدكتوراه (١٢٢.٤٦). إجمالًا، أظهرت المعلمات ذوات المؤهلات

العليا أداءً أفضل في تحقيق أهداف التربية الدولية، مما يتماشى مع بعض الدراسات مثل دراسة العلي (٢٠٢١) التي أكدت تأثير المؤهل العلمي على كفاءة المعلمات في إدارة الصف. ومع ذلك، قد يتأثر إدراك أبعاد التربية الدولية بعوامل أخرى مثل التدريب والخبرة، كما أشارت دراسة حسني (٢٠٢٢).

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبانه ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير سنوات الخبرة؟

تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (٢٠)

البيانات الوصفية لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

ابعاد الاستبانة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط	أقل من ٥ سنوات	١٠٣	٢١٣.٠٨	٢٠.٠٤
	٦ سنوات الى ١٠ سنوات	٧٧	٢٠٦.٥٢	١٧.٨٣
	١١ سنة الى ١٥ سنة	٦٨	٢١١.١٩	١٨.٥١
	أكثر من ١٥ سنة	٥٨	٢١٣.١٤	١٢.٢٨
	Total	٣٠٦	٢١١.٠٢	١٨.٠١
مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة	أقل من ٥ سنوات	١٠٣	١٢١.٠٥	١٣.٢٣
	٦ سنوات الى ١٠ سنوات	٧٧	١١٨.٩٠	١٠.٩٣
	١١ سنة الى ١٥ سنة	٦٨	١٢٢.٤٧	١٢.٢٨
	أكثر من ١٥ سنة	٥٨	١٢٢.٥٢	٨.٦١
	Total	٣٠٦	١٢١.١٠	١١.٧٢
المجموع الكلى	أقل من ٥ سنوات	١٠٣	٣٣٤.١٣	٣٠.٦٣
	٦ سنوات الى ١٠ سنوات	٧٧	٣٢٥.٤٢	٢٧.٠٤
	١١ سنة الى ١٥ سنة	٦٨	٣٣٣.٦٦	٢٧.٦٧
	أكثر من ١٥ سنة	٥٨	٣٣٥.٦٦	١٧.٩٤
	Total	٣٠٦	٣٣٢.١٢	٢٧.٢٠

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا **لمتغير سنوات الخبرة.**

تحليل وتعقيب:

الجدول يعرض تأثير سنوات الخبرة على ممارسات البيئة الصفية وإدراك المعلمات لأبعاد التربية الدولية. يظهر أن المعلمات ذوات الخبرة لأكثر من ١٥ سنة حصلن على أعلى متوسط حسابي في إدارة قاعة النشاط بلغ (٢١٣.١٤) وفي إدراك أبعاد التربية الدولية بلغ(١٢٢.٥٢)، مما يشير إلى أن الخبرة الطويلة تساهم في تحسين أداء المعلمات في هذين المجالين. بالمقابل، المعلمات ذوات الخبرة بين ٦ إلى ١٠ سنوات سجلن أقل المتوسطات في كلا المجالين، مما قد يعكس فترة من التكيف أو التحول في أساليب العمل. بشكل عام، تظهر النتائج أن زيادة سنوات الخبرة تؤثر بشكل إيجابي على الكفاءة في إدارة البيئة الصفية وتحقيق أهداف التربية الدولية، مع تحسن طفيف في المتوسط الكلي للمعلمات ذوات الخبرة الطويلة بلغت (٣٣٥.٦٦) وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة**Kostelnik) ، M. J. et.al.، (2016**

جدول (٢١)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط	بين المجموعات	٢٢٥٧.٨٧	٣.٠٠	٧٥٢.٦٢	٢.٣٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٩٦٧١٤.٠١	٣٠٢.٠٠	٣٢٠.٢٥		
		المجموع	٩٨٩٧١.٨٨	٣٠٥.٠٠			
٢	مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة	بين المجموعات	٦١٨.٥١	٣.٠٠	٢٠٦.١٧	١.٥١	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٢٥٧.٣٥	٣٠٢.٠٠	١٣٦.٦١		
		المجموع	٤١٨٧٥.٨٦	٣٠٥.٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٤٧٦٢.١٤	٣.٠٠	١٥٨٧.٣٨	٢.١٧	غير دالة
		داخل المجموعات	٢٢٠٩٠٢.٣٨	٣٠٢.٠٠	٧٣١.٤٦		
		المجموع	٢٢٥٦٦٤.٥٣	٣٠٥.٠٠			

دلت نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية بين سنوات الخبرة المختلفة، وهذا يعنى أن عينة الدراسة من سنوات الخبرة مختلفة يتوافقون على استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير نوع الروضة؟

تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA) لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير نوع الروضة.

جدول (٢٢)

البيانات الوصفية لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير نوع الروضة

أبعاد الاستبانة	نوع الروضة	العدد	متوسط الحساب	الانحراف المعيار
مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط	حكومية	١٠٠	٢٠٩.٨٠	١٨.٥٦
	خاصة	١٠١	٢١٤.٩٧	١٧.٢٠
	أهلية	٦٩	٢٠٦.٢٢	١٨.٦٠
	شؤون اجتماعية	٣٦	٢١٢.٥٣	١٥.٤٤
	Total	٣٠٦	٢١١.٠٢	١٨.٠١
مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة	حكومية	١٠٠	١١٩.٩٦	١١.٦٥
	خاصة	١٠١	١٢٣.٣١	١١.٣١
	أهلية	٦٩	١١٨.٨٧	١١.٩١
	شؤون اجتماعية	٣٦	١٢٢.٣٦	١١.٩٢
	Total	٣٠٦	١٢١.١٠	١١.٧٢
المجموع الكلى	حكومية	١٠٠	٣٢٩.٧٦	٢٦.٧٣
	خاصة	١٠١	٣٣٨.٢٨	٢٦.٢٨
	أهلية	٦٩	٣٢٥.٠٩	٢٨.٣١
	شؤون اجتماعية	٣٦	٣٣٤.٨٩	٢٥.٨٠
	Total	٣٠٦	٣٣٢.١٢	٢٧.٢٠

يوضح الجدول السابق البيانات الوصفية لاستبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير نوع الروضة.

جدول (٢٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية تبعا لمتغير نوع الروضة

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط	بين المجموعات	٣٣٩٨.٢٦	٣.٠٠	١١٣٢.٧٥	٣.٥٨	٠.٠٥
		داخل المجموعات	٩٥٥٧٣.٦٢	٣٠٢.٠٠	٣١٦.٤٧		
		المجموع	٩٨٩٧١.٨٨	٣٠٥.٠٠			
٢	مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة	بين المجموعات	١٠٢٢.٤٠	٣.٠٠	٣٤٠.٨٠	٢.٥٢	٠.٠٥
		داخل المجموعات	٤٠٨٥٣.٤٦	٣٠٢.٠٠	١٣٥.٢٨		
		المجموع	٤١٨٧٥.٨٦	٣٠٥.٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٨٠٧٥.٠١	٣.٠٠	٢٦٩١.٦٧	٣.٧٤	٠.٠٥
		داخل المجموعات	٢١٧٥٨٩.٥١	٣٠٢.٠٠	٧٢٠.٥٠		
		المجموع	**٢٢٥٦٦٤.٥٣**	**٣٠٥.٠٠**			

دلت نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية بين نوع الروضة المختلفة، وباستخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح الروضات الخاصة، وهذا يعنى أن عينة الدراسة من الروضات الخاصة يتوافقون على استبانة ممارسات البيئة الصفية للمعلمة تحقيقًا لأهداف التربية الدولية بشكل أكبر من الروضات الأخرى.

تفسير نتائج الجدول السابق:

استخدم الجدول الإحصائي السابق تحليل التباين (ANOVA) لقياس الفروق بين المجموعات في مجال ممارسات البيئة الصفية وإدراك معلمات الروضة لأبعاد التربية الدولية، وفيه نجد أن:

مجال ممارسات البيئة الصفية ممثلة في إدارة قاعة النشاط:

– تشير قيمة "ف" (٣.٥٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥. هذا يدل على اختلافات بين المجموعات فيما يتعلق بإدارة قاعة النشاط.

–وتتفق النتيجة مع دراسة أجرتها العلي (٢٠٢١) بجامعة القاهرة وجدت أن إدارة البيئة الصفية بفعالية تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي للطلاب، مما يدعم ذلك التي تظهر فروقًا دالة بين المجموعات، على الجانب الآخر، عارضت دراسة رمضان (٢٠٢٠) بالإمارات حيث أشارت إلى أن الفروق في ممارسات إدارة الصف قد لا تكون دالة إذا تم تطبيق استراتيجيات إدارة موحدة، مما قد يتعارض مع نتيجة البحث الحالي التي أظهرتها فروقًا دالة.

مجال أبعاد التربية الدولية كما تدركها معلمة الروضة:

– أشارت قيمة "ف" (٢.٥٢) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ إلى وجود فروق بين المجموعات، وإن كانت أقل وضوحًا مقارنة بمجال إدارة قاعة النشاط، **وقد دعمت واتفقت: دراسة حسني (٢٠٢٢)** بدمشق والتي فيها أوضحت: أن إدراك معلمات الروضة لأبعاد التربية الدولية يتأثر بالخبرات والتدريبات السابقة، مما يتوافق مع نتيجة البحث التي تشير إلى وجود فروق بين المجموعات، وكذلك **دراسة علي (٢٠٢٣).**

من ناحية أخرى: عارضت كل من **دراسة سمير (٢٠٢١)** أن العوامل الخارجية مثل الموارد التعليمية والدعم الإداري تلعب دورًا أكبر من الأبعاد المدروسة. والتي تساير نتائج بحث أجراه **عبد الله بالكويت (٢٠١٩)** والتي توصل: إلى أن إدراك أبعاد التربية الدولية بين معلمات الروضة متقارب بغض النظر عن الخلفيات التعليمية.

خلاصة وتعقيب:

اتفقت نتائج الجدول الإحصائي السابقة والتي تعبر عن أهمية إدارة البيئة الصفية وإدراك معلمات الروضة لأبعاد التربية الدولية في تحسين الممارسات التعليمية، مع العديد من الدراسات العربية ومع ذلك، توجد

بعض الدراسات التي غابت عنها دلالة الفروق في بعض السياقات أو عند تطبيق استراتيجيات معينة مختلفة، مما يبرز أهمية النظر في عوامل متعددة قد تتداخل لتغير مسار البحث في ناحية مختلفة وفق مستجدات قد تسهم في التغيير.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي نوصي بما يلي:

١. إدراج مفاهيم التربية الدولية بوضوح في المناهج التعليمية وبرامج الطفولة.
٢. تدريب المعلمات على استراتيجيات فاعلة لفهم محتوى فلسفة التربية الدولية.
٣. إعلاء قيم التسامح والسلام والتعايش مع الآخر في إطار التعددية والهوية الذاتية.
٤. مشاركة أولياء الأمور في فعّاليات الروضة للتعرف على مناهج التربية العالمية.
٥. عمل مبادرات تطوعية لزيارة الوافدين العرب الى مصر في إطار العيش معًا.
٦. إتاحة فرص معسكرات تدريب للمعلمات للكشف عن مواهبهم الفنية والأدبية (مخيمات ثقافية) تتلاقى فيها مع جنسيات مختلفة تابعة لإحياء اليوم الوطني للدول بالسفارات والقنصليات.

البحوث المقترحة:

١. دور المعسكرات الترويحية والكشفية في دعم مفاهيم التربية الدولية لدى الطفل.
٢. التراث الشعبي فنونه وآدابه لتعزيز مفاهيم التربية الدولية في مؤسسات الطفولة.
٣. تقويم برامج الطفولة لتعزيز المواطنة الدولية في ضوء التوجهات المعاصرة.
٤. استراتيجية مقترحة لفهم ثقافات الشعوب في ضوء أبعاد التربية الدولية.
٥. معوقات تنمية مفاهيم التربية الدولية من وجهة نظر معلمات الروضة والمديرات.

للإجابة عن السؤال الأخير بأسئلة البحث ونصه:

ما التصور المقترح لأنشطة على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقويم لتنمية مفاهيم التربية الدولية لدى الطفل؟

تم إعداد تصور مقترح يتضمن أنشطة تعليمية موجهة للمعلمات، هذه الأنشطة ؛ تهدف إلى تعزيز تنمية مفاهيم التربية الدولية لدى الأطفال وذلك باستخدام استراتيجيات تعليمية ملائمة.

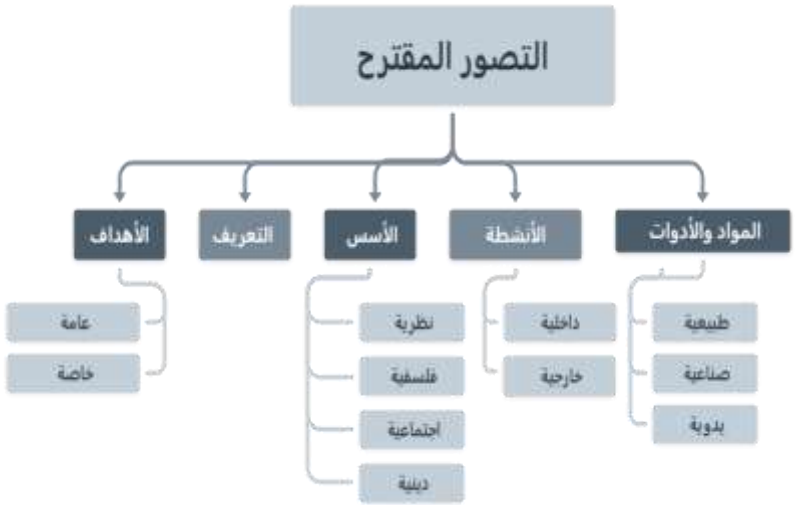

شكل (٥) مخطط التصور المقترح للممارسات الصفية لتنمية بعض مفاهيم التربية الدولية

تعريف التصور المقترح:

خطة تربوية شاملة تهدف إلى دمج مفاهيم التربية الدولية مثل التسامح، العيش معًا، تقبل الآخر، السلام، والتفاهم والتعاون المشترك في المناهج التعليمية والأنشطة الصفية، وذلك لتعزيز فهم الأطفال لهذه المفاهيم وتنميتها من خلال أنشطة عملية وتفاعلية.

منطلقات وأسس المقترح:

١.الأسس الفلسفية:

- يقوم التصور على فكرة مفاداها أن التعليم هو أداة للتغيير الاجتماعي والتحول إلى مجتمع عالمي أكثر عدالة وتسامحًا. كما يستند إلى مبادئ التربية المدنية وحقوق الإنسان، حيث يتم التركيز على إعداد مواطنين عالميين قادرين على التواصل الفعّال والتعايش السلمي.

- يستند التصور إلى الفلسفة الإنسانية التي تعلي من قيمة الإنسان كفرد له حقوق وواجبات، بغض النظر عن خلفياته الثقافية أو الاجتماعية. تؤكد هذه الفلسفة على ضرورة احترام الكرامة الإنسانية والعمل من أجل تعزيز العدالة والمساواة.
- تؤمن هذه الفلسفة التربوية الشاملة بالتعلم للحياة الذي لا يقتصر على المعرفة الأكاديمية، بل يشمل التربية على القيم الإنسانية مثل التسامح، السلام، والتفاهم. التعليم يجب أن يعدّ الأفراد ليكونوا مواطنين عالميين قادرين على التفاعل بإيجابية مع العالم المتغير.
- الفلسفة العملية البنّاءة: هذه الفلسفة تركز على دور التعليم في بناء الأفراد والمجتمع، وتنمية القدرة على التغيير الإيجابي من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي.

٢.الأسس الاجتماعية:

- التماسك الاجتماعي :يسعى التصور إلى تعزيز التماسك الاجتماعي بين الأطفال من خلال غرس قيم التعاون والتفاهم والعيش المشترك. يُعزّز التماسك الاجتماعي من خلال الأنشطة الجماعية التي تساعد الأطفال على التعرف على بعضهم البعض والتفاعل بشكل إيجابي.
- الهوية الاجتماعية المتعددة :يدعم التصور فكرة الهوية الاجتماعية المتعددة، حيث يتم احترام وتعزيز التنوع داخل المجتمع المدرسي، مع فهم أن هذا التنوع هو قوة إيجابية تساهم في إثراء التجربة الإنسانية.
- التفاعل المجتمعي :يشجع التصور على التواصل والتفاعل بين الأطفال والمجتمع المحلي من خلال أنشطة خارجية، مثل زيارات ميدانية لمراكز ثقافية ودينية، ومشاركة الأطفال في برامج اجتماعية تطوعية، مما يعزز فهمهم للواقع الاجتماعي المحيط بهم.
- الوحدة والتنوع :يشجع التصور على فهم أن الوحدة الوطنية لا تتناقض مع التنوع الثقافي والديني داخل المجتمع، بل هي وحدة تقوم على احترام التنوع وقبول الآخر.

٣.الأسس الدينية:

- التسامح الديني :يشدد التصور على أهمية التسامح الديني كجزء من التربية الدولية. يتم تناول هذا التسامح من خلال التعرف على تعاليم الأديان المختلفة التي تدعو إلى التعايش السلمي واحترام الإنسان.
- الأخلاق والقيم الدينية المشتركة :يشمل التصور دمج القيم الأخلاقية التي تدعو إليها جميع الأديان، مثل الصدق، الإحسان، العدل، والاحترام، والتأكيد على أن هذه القيم هي أساس بناء علاقات إنسانية إيجابية.

الأهداف العامة والخاصة للتصور المقترح:

الأهداف العامة:

١.تعزيز فهم الأطفال لمفاهيم التربية الدولية وأهميتها في الحياة اليومية.

٢.تطوير مهارات التفكير النقدي والإيجابي لدى الأطفال فيما يتعلق بتقبل الآخر والعيش معًا.

٣.تعزيز قيم التسامح والتفاهم والتعاون المشترك بين الأطفال من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية.

٤.تمكين الأطفال من التعرف على أهمية التسامح في تحقيق السلم الاجتماعي.

٥.تطوير قدرة الأطفال على التواصل الفعال والتعاون مع الآخرين رغم الاختلافات.

٦.تنمية مهارات حل النزاعات بشكل سلمي وبناء.

٧.تشجيع الأطفال على تبني قيم التعاون والاحترام المتبادل.

- الأهداف الخاصة:

اقتصر تقديم التصور لعدد من الأهداف الخاصة التفصيلية للمفاهيم الأكثر أهمية والتي توصل اليها البحث من خلال قائمة التفقد ونتائج البحث وهذه الأهداف تخص أبعاد للتربية الدولية الأكثر إلحاحًا وهي: تعزيز التسامح– نشر ثقافة السلام– فهم وإدراك الحرية المسؤولة – دعم التفاهم والتعاون المشترك– تشجيع التعايش مع الآخر المختلف.

أولًا: التصور على مستوى التخطيط (تحديد الأهداف): تبنى البحث الحالي أكثر مفاهيم التربية الدولية انتشارًا والتي تحتل مكانة بالأوساط الدولية العالمية بجميع مؤسساته ورجوعًا لنتائج البحث الحالي وأدواته وللأدبيات والدراسات السابقة

ونتائجها وهي: نشر ثقافة السلام–تعزيز التسامح– فهم الحرية المسؤولة– دعم التفاهم والتعاون المشترك– احترام لآخر والعيش معًا.

أهداف تعزيز التسامح: لماذا وكيف؟

- تعريف الأطفال بمفهوم التسامح من خلال قصص وأمثلة بسيطة تلائم مستوى فهمهم.
- تشجيع الأطفال على قبول اختلافات زملائهم في الصف، سواء كانت في اللغة، أو الدين، أو المظهر.
- تطوير القدرة على الاستماع بإنصات واحترام آراء الآخرين دون انفعال.
- غرس قيم المسامحة من خلال تمثيل مواقف حياتية يتعلم منها الأطفال كيفية التسامح عند وقوع خطأ.
- تعزيز احترام مشاعر الآخرين وعدم الإساءة إليهم بالقول أو الفعل.
- تعليم الأطفال كيفية تجاوز الخلافات والمواقف الصعبة مع زملائهم بطريقة سلمية.
- تنظيم أنشطة جماعية تتطلب مشاركة الجميع وتعزز من شعور الأطفال بالتعاون والاحترام المتبادل.
- تقديم نموذج قدوة من خلال قصص وشخصيات كرتونية تتسم بالتسامح وتقبل الآخرين.
- تعزيز مفهوم أن الاختلاف بين الناس هو شيء طبيعي وإيجابي يمكن الاستفادة منه.
- إقامة فعاليات تُعرِّف الأطفال على عادات وتقاليد مختلفة لتعزيز تقبلهم للتنوع.
- تشجيع الأطفال على استخدام الكلمات الإيجابية والداعمة عند التواصل مع الآخرين.
- تنظيم ورش عمل فنية حيث يعبر الأطفال عن مفهوم التسامح من خلال الرسم أو الأعمال اليدوية.

أهداف نشر ثقافة السلام: لماذا وكيف؟

- تعريف الأطفال بمفهوم السلام كحالة من الهدوء والاحترام المتبادل.
- تشجيع الأطفال على استخدام الكلمات اللطيفة والابتعاد عن الألفاظ السلبية.

- تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم بطريقة هادئة وبناءة.
- تصميم أنشطة تأملية لتعزيز شعور الأطفال بالسلام الداخلي والهدوء.
- توجيه الأطفال نحو حل النزاعات والمشاكل بشكل سلمي، بعيدًا عن الصراخ أو العنف.
- تعزيز مفهوم أن السلام يبدأ من الذات وأن على كل شخص أن يساهم في تحقيقه.
- تعليم الأطفال كيف يمكنهم تهدئة أنفسهم عندما يشعرون بالغضب.
- تقديم أمثلة عن شخصيات تاريخية أو معاصرة ساهمت في نشر السلام في العالم.
- تخطيط فعاليات رمزية مثل يوم السلام لتعزيز أهمية هذا المفهوم في حياتهم.
- تعزيز أهمية مساعدة الآخرين كمساهمة في نشر السلام في محيطهم.
- تنظيم أنشطة حوارية تشجع الأطفال على التحدث بلطف ومناقشة أفكارهم بشكل سلمي.
- تقديم قصص أو أفلام كرتونية تبرز أهمية السلام في حياتنا اليومية.

أهداف فهم وإدراك الحرية المسؤولة: لماذا وكيف؟

- تعليم الأطفال معنى الحرية التعبير والتصرف دون قيود مع الالتزام بالآداب العامة.
- تعريف الحرية إطار فيه احترام حقوق الآخرين وفهم واجباتي.
- تشجيع الأطفال على التعبير عن آرائهم بحرية مع مراعاة مشاعر الآخرين.
- تعزيز مفهوم المسؤولية تجاه الزملاء والممتلكات المدرسية.
- تنظيم أنشطة تفاعلية تعزز من وعي الأطفال بأهمية اتباع القوانين والنظم.
- تعليم الأطفال كيفية اتخاذ قراراتهم بشكل مستقل ومسؤول.
- تعزيز احترام الأطفال لقواعد اللعب المشترك وحقوق الآخرين.
- تنظيم جلسات نقاش حول كيفية استخدام الحرية الشخصية بطريقة إيجابية.
- تشجيع الأطفال على احترام حرية الآخرين في اختيار أنشطتهم وألعابهم.
- تقديم قصص وأفلام تعليمية توضح أهمية الحرية المسؤولة.
- تعزيز دور الأطفال في تحمل مسؤولية أعمالهم وقراراتهم.

- تنظيم مسابقات تشجع الأطفال على الابتكار ضمن إطار مسؤول.

أهداف دعم التفاهم والتعاون المشترك: لماذا وكيف؟

- تعريف الأطفال معنى التفاهم بوصفه نشاط يتطلب معرفة ومقدمات وأهميته في بناء علاقات سليمة.
- تعليم الأطفال كيف يمكنهم مشاركة الآخرين في اللعب والأنشطة.
- تنظيم أنشطة تتطلب من الأطفال العمل في مجموعات لتحقيق هدف مشترك.
- تشجيع الأطفال على الاستماع لبعضهم البعض وتقدير وجهات نظر الآخرين.
- تعزيز روح التعاون من خلال ألعاب جماعية تتطلب التعاون لإنجازها.
- تنظيم مواقف تمثيلية يتعلم فيها الأطفال كيفية التفاوض والوصول إلى حلول وسط.
- تعليم الأطفال كيفية تقديم المساعدة لزملائهم عند الحاجة.
- تعزيز مفهوم نحن فريق واحد من خلال أنشطة مشتركة.
- تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم وآرائهم بطريقة واضحة ومباشرة.
- تنظيم مسابقات تتطلب من الأطفال العمل معًا لتحقيق هدف معين.
- تعزيز أهمية التفاهم والتعاون في تحقيق النجاح الشخصي والجماعي

أهداف تشجيع التعايش مع الآخر المختلف: لماذا وكيف؟

- تنظيم أنشطة تعزز من قدرة الأطفال على العمل والتفاعل مع زملائهم بشكل إيجابي.
- تشجيع الأطفال على تقبل اختلافات زملائهم والعيش معهم بسلام.
- تعزيز مفهوم المسؤولية المشتركة في الحفاظ على نظافة الصف والمرافق المشتركة.
- تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم بشكل يحترم مشاعر الآخرين.
- تنظيم أنشطة تمثيلية توضح كيفية التعامل مع الآخرين في بيئات مختلفة.
- تعزيز أهمية الالتزام بالقوانين والأنظمة لتحقيق العيش المشترك بسلام.
- تشجيع الأطفال على مشاركة ألعابهم وأدواتهم مع الآخرين.
- تنظيم فعاليات تعزز من فهم الأطفال لفكرة أن العيش معًا يتطلب تعاونًا واحترامًا.
- تقديم قصص وأفلام توضح أهمية العيش المشترك والاحترام المتبادل.

- تشجيع الأطفال على المشاركة في أنشطة اجتماعية داخل وخارج الصف.
- تعليم الأطفال كيفية التعامل مع التنمر ومساعدة زملائهم في هذا السياق.
- تنظيم جلسات نقاش حول كيفية التعامل مع الخلافات بين الأطفال بسلام.

ثانيًا: التصور على مستوى التنفيذ (تحديد الأنشطة):

دليل المعلمة لتحديد واختيار الأنشطة لتحقيق الأهداف الإجرائية السابقة:

- **الأمثلة على الممارسات التي يمكن للمعلمة القيام بها لتعزيز مفهوم التسامح لدى أطفال الروضة:**

تعزيز التسامح:

الاستناد **إلى القرآن والسنة:** – يقول الله تعالى في سورة آل عمران: فَاعْفُوا عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ... (آل عمران: ١٥٩)، مما يدل على أهمية العفو والتسامح.

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْـلِمُه.. (رواه البخاري)، مما يؤكد على التعاون والاحترام المتبادل.

شكل (٦) مخطط أنشطة لتعزيز التسامح

- **لعبة كرسي التسامح:** يجلس الأطفال في دائرة، ويتم وضع كرسي في المنتصف يسمى كرسي التسامح. يقوم كل طفل بالتحدث عن موقف يشعر بأنه يجب أن يسامح فيه شخصاً آخر أو يقبل اعتذاره.

- **نشاط شجرة التسامح:** رسم شجرة كبيرة على لوحة حائطية، وكل طفل يكتب على ورقة ملونة على شكل ورقة شجرة موقفاً يعبّر فيه عن تسامحه مع شخص ما، ثم يلصق الورقة على الشجرة.
- **صندوق الكلمات اللطيفة:** تجهيز صندوق جميل داخل الصف، ويطلب من الأطفال كتابة كلمات لطيفة لبعضهم البعض ووضعها في الصندوق. يتم فتح الصندوق أسبوعياً وقراءة الكلمات أمام الجميع لتعزيز التواصل الإيجابي.
- **لعبة البحث عن الصديق:** إعطاء الأطفال أوراقاً تحتوي على صفات معينة، ويطلب منهم العثور على زملاء يمتلكون هذه الصفات والتعرف عليهم بشكل أعمق، لتعزيز معرفة الأطفال بزملائهم وتقبلهم.
- **لعبة الاعتذار والقبول:** يتناوب الأطفال على تمثيل مواقف حياتية تحتاج إلى اعتذار وقبول الاعتذار، لتعلم كيفية تقديم الاعتذار وتلقيه بشكل صحيح.
- **نشاط بطاقات الشكر:** توزيع بطاقات شكر للأطفال وطلب منهم كتابة كلمات شكر لأحد زملائهم الذين ساعدوهم في موقف معين، وتعليق هذه البطاقات في الصف.
- **يوم الألوان المختلفة:** تنظيم يوم يرتدي فيه الأطفال ألواناً مختلفة تمثل الثقافات والتنوع، والتحدث عن أهمية تقبل اختلافات الآخرين واحترامها.
- **لعبة الكلمات اللطيفة:** لعبة تبدأ بذكر كلمة لطيفة أو صفة إيجابية عن زميل، وتستمر بالتناوب بين الأطفال لذكر صفات إيجابية في بعضهم البعض.
- **لعبة الصندوق السحري:** تجهيز صندوق يحتوي على بطاقات تحمل مواقف حياتية متنوعة، ويقوم كل طفل بسحب بطاقة وقراءة الموقف، ثم مناقشة كيفية التصرف فيه بطريقة متسامحة.
- **لعبة المرآة** :الوقوف أمام زميل في الصف وتبادل الكلمات الإيجابية أو الاعتذار عن مواقف سابقة، حيث يعبر الطفل عن مشاعره وكأنه يتحدث مع نفسه في المرآة.
- **أنشطة التبادل الثقافي** :دعوة أولياء الأمور أو ضيوف من خلفيات ثقافية متنوعة للتحدث عن تقاليدهم وعاداتهم، وتعزيز فهم الأطفال لأهمية احترام الاختلافات الثقافية.

- **نشاط أنا أحبك لأن** :...كل طفل يختار زميلًا ويكمل الجملة أنا أحبك لأن...، ثم يشرح لماذا يحب هذا الزميل وماذا يقدره فيه.
- **الأمثلة على الممارسات التي يمكن للمعلمة القيام بها نشر ثقافة السلام لدى أطفال الروضة:**

نشر ثقافة السلام:

شكل (٧) مخطط أنشطة لنشر ثقافة السلام

- التحدث مع الأطفال عن أهمية السلام وفوائده.
- قراءة القصص والحكايات التي تتناول مفهوم السلام.
- ممارسة الأنشطة التي تعزز مشاعر الحب والاحترام والتسامح بين الأطفال.
- تدريب الأطفال على حل النزاعات بالطرق السلمية.
- تعزيز السلوكيات السلمية لدى الأطفال، مثل الابتعاد عن العنف، واحترام الآخرين.

بمعنى:

- تحدثي مع الأطفال عن السلام: خصصي وقتًا كل يوم للتحدث مع الأطفال عن السلام، وتعريفهم بمفهومه، وأهمية تحقيقه.
- شجعي الأطفال على السلوكيات السلمية: لاحظي السلوكيات السلمية للأطفال، وشجعيهم عليها، مثل المساعدة في الأعمال المنزلية، والمشاركة في الألعاب بطريقة تعاونية، والابتعاد عن العنف.

- لا تتسامحي مع السلوكيات العدوانية: عالجي السلوكيات العدوانية للأطفال في الوقت المناسب، وقدميهم بدائل سلوكية إيجابية.
- **الأمثلة على الممارسات التي يمكن للمعلمة القيام بها لفهم الحرية والمسؤولية لدى أطفال الروضة:**

فهم الحرية المسؤولة

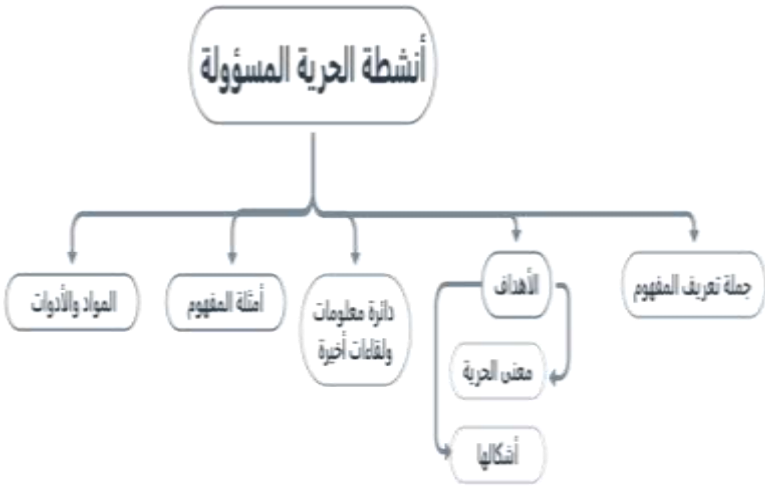

شكل (٨) مخطط أنشطة فهم الحرية المسؤولة

- تشجيع الأطفال على التعبير عن آرائهم بحرية مع مراعاة مشاعر الآخرين، وتنظيم أنشطة تفاعلية تعزز من وعي الأطفال بأهمية اتباع القوانين والنظم ،وتعليم الأطفال كيفية اتخاذ قراراتهم بشكل مستقل ومسؤول.
- تعزيز احترام الأطفال لقواعد اللعب المشترك وحقوق الآخرين.
- تنظيم جلسات نقاش حول كيفية استخدام الحرية الشخصية بطريقة إيجابية.
- تشجيع الأطفال على احترام حرية الآخرين في اختيار أنشطتهم وألعابهم.، تقديم قصص وأفلام تعليمية توضح أهمية الحرية المسؤولة.
- تعزيز دور الأطفال في تحمل مسؤولية أعمالهم وقراراتهم.
- تعليم الأطفال كيفية الاستفادة من حريتهم في تحسين أنفسهم ومجتمعهم.
- تنظيم مسابقات تشجع الأطفال على الابتكار ضمن إطار مسؤول.

- **الأمثلة على الممارسات التي يمكن للمعلمة القيام بها لدعم التفاهم والتعاون المشترك لدى أطفال الروضة:**

دعم التفاهم والتعاون المشترك:

- **الاستناد إلى القرآن والسنة:** – يقول الله تعالى في سورة الحجرات: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا... (الحجرات: ١٣)، مما يوضح أهمية التفاهم بين الشعوب.
- – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي إلا بالتقوى (رواه أحمد)، مما يدل على مبدأ المساواة بين البشر بغض النظر عن الاختلافات الثقافية أو العرقية.

شكل (٩) مخطط أنشطة لدعم التفاهم والتعاون المشترك

- **العمليات التعليمية التفاعلية:** يمكن استخدام أساليب تعليمية تشجع على التواصل والحوار المفتوح بين الأطفال. على سبيل المثال، يمكن تنظيم مناقشات ومحاكاة لحالات مختلفة تتعلق بالنزاعات وحل المشكلات، حيث يتم تشجيع الأطفال على الاستماع لآراء بعضهم البعض وتبادل وجهات النظر المختلفة.
- **النشاطات الخارجية والمشاريع الاجتماعية:** يمكن تنظيم زيارات ميدانية ونشاطات خارجية تتطلب التعاون والتفاعل بين الأطفال. على سبيل المثال،

يمكن تنظيم مشروعات خدمة المجتمع التي تهدف إلى حل مشكلات محلية معينة أو تعزيز التفاهم بين مجموعات مختلفة في المجتمع.

- **برامج التدريب وورش العمل:** يمكن تنظيم برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين والمربين حول مفاهيم السلام وتطوير مهارات التعامل مع النزاعات. يمكن أن تساهم هذه البرامج في تأهيل الكوادر التعليمية لتنقل المفاهيم والممارسات السلمية إلى الأطفال.
- **المواد التعليمية والمصادر البديلة:** يمكن استخدام المواد التعليمية المتنوعة والمصادر البديلة مثل الأفلام والروايات والشعر والموسيقى التي تعزز قيم السلام والتسامح والتعايش السلمي. يمكن لهذه المواد أن تلهم الأطفال وتساهم في فهمهم العميق لقضايا السلام وتحفيزهم للعمل من أجله.
- **الأمثلة على الممارسات التي يمكن للمعلمة القيام بها لتشجيع التعايش مع الآخر المختلف لدى أطفال الروضة:**

تشجيع التعايش مع الآخر المختلف

الاستناد إلى القرآن والسنة: – قال الله تعالى في سورة الحجرات: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا... (الحجرات: ١٢).

– يشجع الإسلام على حسن الظن بالآخرين والحوار البناء.

شكل (١٠) مخطط أنشطة لتشجيع التعايش مع الآخر المختلف

- تشجيع الطفل على اكتساب مهارة التفاوض مع أقرانه والتعاون معهم في أنشطة مشتركة.
- توفير منصات للتواصل البناء والحوار الهادف بين الأطفال، حيث يمكنهم التعبير عن أفكارهم ومشاركة وجهات نظرهم.
- تشجيع الطفل على حل النزاعات بطرق سلمية والتفاوض والاحتكام إلى الحوار بدلاً من العنف.
- ورشة عمل فنية :رسم أو تلوين صور تعبر عن قبول الآخر، ثم تنظيم معرض في الصف لعرض هذه الأعمال.
- مجموعات النقاش الصغيرة :تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة ومناقشة مواقف حياتية مختلفة وكيف يمكنهم التعامل معها بطريقة محترمة.
- نزهة جماعية :تنظيم نزهة إلى حديقة عامة حيث يلعب الأطفال ألعاباً تتطلب التعاون والتسامح مثل شد الحبل أو سباقات جماعية.
- مشروع الأصدقاء: التعاون مع مدرسة أخرى لتنظيم أنشطة مشتركة للأطفال مثل التبادل الثقافي أو مسابقات فنية، لتعزيز التفاهم والتسامح بين الأطفال من بيئات مختلفة.
- زيارة متحف الأطفال :زيارة متحف للأطفال حيث يتعرفون على تاريخ وثقافات مختلفة من خلال الألعاب التفاعلية والأنشطة، مما يساعدهم على تقبل الاختلافات الثقافية.
- فعالية طبق من كل بيت: تنظيم فعالية يشارك فيها الأطفال بأطباق تقليدية من منازلهم، ويتعرفون على أطعمة وثقافات زملائهم المختلفة.
- حملة الطبيعة للجميع: تنظيم يوم لزراعة الأشجار أو الأزهار في محيط المدرسة، حيث يتعاون الأطفال في العمل معاً ويشعرون بالمسؤولية تجاه البيئة.
- يوم اللعب المشترك: دعوة الأطفال من مدارس أو روضات أخرى للمشاركة في يوم لعب مشترك، حيث يتعلم الأطفال من خلال اللعب والتفاعل مع أقرانهم الجدد.

- صندوق التبرعات: تنظيم حملة لجمع الألعاب والملابس من الأطفال وتقديمها للأطفال المحتاجين، لتعزيز مفهوم العطاء والمساعدة.
- رحلة إلى المكتبة العامة :زيارة المكتبة العامة لقراءة قصص عن التسامح والعيش المشترك، وتعزيز حب القراءة والمناقشة حول هذه القيم.
- فعالية أنا وجاري: تشجيع الأطفال على تقديم بطاقة شكر أو هدية صغيرة لجيرانهم، لتعزيز روح الجيرة والتعرف في المجتمع المحلي.

ثالثًا: التصور على مستوى التقويم (مدى تحقيق الأهداف):

يُمكن لمعلمة الروضة استخدام جميع مراحل التقويم التالية: التقويم القبلي التشخيصي – التكويني البنائي المرحلي وأخيرا التقويم الختامي ويعتبر **الملف النمائي**،أو ملف الإنجاز، هو أداة تقويم شاملة تُستخدم لمتابعة وتقييم مستوى الطفل في مختلف جوانب نموه، مثل النمو الجسدي، الاجتماعي، المعرفي، واللغوي. يعتمد هذا الملف على جمع أعمال الطفل وتوثيق أنشطته اليومية، بما في ذلك الرسومات، الكتابات، والصور، إلى جانب ملاحظات المعلمين حول تقدمه، كما يتيح الملف النمائي للمعلمين وأولياء الأمور رؤية شاملة لتطور الطفل على مدار الوقت بتقديم تغذية راجعة مستمرة تدعم تقدمه بشكل متكامل، مما يعزز من التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور حول سبل تحسين ودعم تطور الطفل.

المراجع

المراجع العربية:

- تيت، مارشيا. ل. (٢٠١١). الصراخ لا ينمي الدماغ ويعيق التعلم. مكتبة الملك فهد الوطنية،(مترجم) المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
- مارجوري ج. كوستيلنيك، ميشيل روبيبر، آن ك. سوديرمان، أليكو فيبس وايرن.(٢٠١٦). المنهاج الملائم نمائياً في التطبيق؛ (ترجمة: ساجدة مصطفى عطاري). المملكة الأردنية الهاشمية: عمان.
- عبد القادر، محمد. (٢٠٢١). التربية الدولية والتنمية المستدامة: رؤية معاصرة. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الطريري، عبد الرحمن (٢٠١١). ثقافة السلام: اتجاهات نظرية وتطبيقية. دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الغامدي، محمد (٢٠٠٩). بناء ثقافة السلام في المجتمع المدرسي. دار طيبة، الرياض، السعودية.
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠٥). موسوعة نمو وتربية الطفل: تربوية– نمو– طبية– اجتماعية.
- قويسنا: جمهورية مصر العربية: http://www.kotobarabia.co
- حجي، أحمد إ سماعيل، وطلبة، ابتهاج محمود (٢٠٠٧). إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال وتطبيقاتها في المملكة العربية .دار الزهراء
- إسماعيل، زيتون عبود. (٢٠٢٣). الممارسات الملائمة للمعلمات لتحقيق جودة مخرجات التعلم البرامج الطفولة المبكرة، النموذج مقترح مجلة جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية (١١) ٥١٤١.
- العلي، سارة محمد (٢٠٢١) أثر إدارة البيئة الصفية على الأداء الأكاديمي والسلوكي لدى الطلاب في مرحلة الروضة .مجلة جامعة القاهرة للتربية، ٤٥(٢)، ١٠٢-١٢٥.
- رمضان، محمد عبد الرحمن (٢٠٢٠). استراتيجيات إدارة الصف في التعليم المبكر وأثرها على تحصيل الأطفال في مرحلة الروضة .مجلة جامعة الإمارات للعلوم التربوية، ٣٣(١)، ٥٥-٧٨.
- حسني، ليلى أحمد (٢٠٢٢). أثر التدريب على إدراك معلمات الروضة لأبعاد التربية الدولية: دمشق .مجلة جامعة دمشق للدراسات التربوية، ١٢(٣)، ٨٨-١٠٩.
- الموسوي، سليم عبد الله (٢٠٢٠). تأثير حرية التعبير على تعزيز الفهم المتبادل في البيئات التعليمية .مجلة العلوم التربوية، ١٥(٢)، ٤٥-٦٢ .الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العبيدي، عادل محمود (٢٠١٩). دور المشاركة المجتمعية في تطوير مهارات المعلمات .المجلة العربية للتربية والمجتمع، ٨(١)، ٢٣-٣٩ .القاهرة، مصر.
- السعيد، فاطمة محمد (٢٠٢١). الحرية المسؤولة والمشاركة المجتمعية: بناء مجتمع متماسك .مجلة الدراسات الاجتماعية، ١٠(٣)، ١٠٢-١١٥ .عمان، الأردن

- عبد الله، أحمد عبد العزيز(٢٠١٩). إدراك معلمات الروضة للتربية الدولية وأثر الخلفيات التعليمية على ممارساتهن: الكويت .مجلة جامعة الكويت للتربية، ٢٩(٤)، ١٤١-١٥٩.
- علي، منى سعيد(٢٠٢٣).تأثير البيئة الصفية والتربية الدولية على ممارسات التعليم في رياض الأطفال بالأردن .مجلة جامعة الأردن للعلوم التربوية، ٥١(١)، ٦٥-٩٢.
- سمير، خالد محمود(٢٠٢١). العوامل المؤثرة على جودة التعليم في رياض الأطفال: دراسة تطبيقية: قطر .مجلة جامعة قطر للتربية، ٢٧(٢)، ٤٧-٧٢.
- العنزي، نوال عبد الله. (٢٠١٨). دور معلمة الروضة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال: دراسة ميدانية في روضة الأمل بمدينة الرياض. مجلة البحوث التربوية، ٩(٢)، ١٨٠-١٩٥.
- الشهري، أمل سعيد. (٢٠١٧). الأنشطة الخارجية ودورها في تنمية الذكاء الحركي لدى الأطفال. مجلة تطوير التعليم البيئي، ٨(١)، ١١٠-١٢٥.
- الزهراني، فاطمة عبد الله. (٢٠١٩). أثر الأنشطة الداخلية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى أطفال رياض الأطفال: دراسة تحليلية لمعلمات الروضات في محافظة جدة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٠(٣)، ٢٥٠-٢٦٥.
- السليمان، خديجة حمود. (٢٠١٨). استخدام التكنولوجيا في الأنشطة الداخلية والخارجية في رياض الأطفال: دراسة حالة في روضة الفرح بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٩(٤)، ٣٢٠-٣٣٥.
- العبيد، سميرة علي. (٢٠١٧). فعالية الأنشطة التربوية الداخلية والخارجية في تحسين مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال رياض الأطفال. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٨(٤)، ٣٤٠-٣٥٥.
- السعدي، فاطمة علي. (٢٠١٨). دور التعليم الروضة في تنمية المفاهيم الدولية لدى الأطفال: دراسة حالة في رياض الأطفال بمدينة الرياض. مجلة التربية والتعليم الخاص، ٩(٣)، ٢٢٠-٢٣٥.
- الشريف، نورة محمد. (٢٠١٧). تنمية الوعي الدولي لدى الأطفال من خلال برامج التعليم المبكر: دراسة تحليلية لبعض الروضات في مدينة جدة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٨(١)، ٨٠-٩٥.
- الحربي، منى إبراهيم. (٢٠١٩). استراتيجيات تنمية المفاهيم الدولية لدى الأطفال في رياض الأطفال: دراسة تحليلية للممارسات المعتمدة في بعض الروضات بمدينة الدمام. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٠(٢)، ١٥٠-١٦٥.
- العلوان، وليدة سليمان. (٢٠١٨). أثر برامج التعليم الروضة في تنمية المفاهيم الدولية لدى الأطفال: دراسة تحليلية لروضة الفرح

بمدينة جدة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٩(٤)، ٣٠٠-٣١٥.

- الحمدان، غادة عبد الله. (٢٠١٧). تطوير برامج التعليم الروضة لتنمية المفاهيم الدولية لدى الأطفال: دراسة تحليلية للممارسات الحالية في بعض الروضات بمدينة الرياض. مجلة التربية والتعليم الخاص، ٨(٢)، ١٦٠-١٧٥.
- العربي، فاطمة أحمد. (٢٠١٩). مفهوم التربية الدولية وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة التربية الدولية، ١٠(٣)، ٢٢٠-٢٣٥.
- القداح، محمد أحمد(٢٠١٨). أثر التعلم من تجارب الآخرين في تعزيز الفهم الثقافي . مجلة الدراسات الثقافية، ١٢(١)، ٤٥-٥٨. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- خليل، نسرين محمد الشيخ، ونجم منور عدنان محمد (٢٠١٧) تصور مقترح لتفعيل دور المعلم الجديد في الإدارة الصفية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية
- الصالح، علي عبد الله(٢٠٢٠).التحديات في التعامل مع الثقافات المتعددة: دراسة تحليلية .المجلة العربية للتربية والمجتمع، ٩(٢)، ٨٩-١٠٢.القاهرة، مصر.
- العمري، فاطمة حسن (٢٠١٩).دور التربية البيئية في تعزيز الوعي بقضايا المناخ . مجلة العلوم البيئية، ٧(٣)، ٧٧-٩٠. عمان، الأردن.
- شريف، السيد عبد القادر (٢٠١٧). أهمية تنمية قيمة التسامح لدى طفل الروضة. ورقة عمل مقدمة، ضمن فعاليات مؤتمر الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ٣،٤ أكتوبر،٢٠١٧ ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية العدد (٩٤) ص ص ٢٨-٣٧
- خليل، محمد(٢٠١٣).التربية الدولية ودورها في بناء السلام العالمي .المجلة العربية للتربية الدولية، ٥(٢)، ٤٥-٦٠.القاهرة: جمهورية مصر العربية.
- الحمد، محمد عبد الله. (٢٠١٨). التحديات والفرص في تطبيق مفاهيم التربية الدولية في العملية التعليمية. مجلة تطوير التعليم، ٩(٢)، ١٥٠-١٦٥.
- الخالدي، عبد الرحمن علي. (٢٠١٧). دور المعلم في تعزيز الوعي بالتربية الدولية لدى الطلاب: دراسة استطلاعية في المدارس الابتدائية. مجلة البحوث التربوية، ٨(١)، ٨٠-٩٥.
- الغامدي، سارة محمد. (٢٠١٦). أهمية تطبيق مفاهيم التربية الدولية في برامج تدريب المعلمين: دراسة تحليلية في بعض الجامعات السعودية. مجلة التعليم العالمي، ٧(٢)، ١٨٠-١٩٥.
- العتيبي، عبد الله علي. (٢٠١٩). استراتيجيات تعزيز التربية الدولية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لبعض الممارسات الفعّالة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٠(٤)، ٣٠٠-٣١٥.

- العريفي، عبد الله سلطان. (٢٠١٨). دور الممارسات التربوية الداخلية والخارجية في تعزيز التربية الدولية لدى الطلاب: دراسة حالة في مدرسة الأمل الثانوية بمدينة الرياض. مجلة التربية الدولية، ٩(٢)، ١٨٠-١٩٥.
- الجهني، نورة محمد. (٢٠١٧). أثر البرامج الخارجية في تنمية الوعي بالتربية الدولية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية في مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية، ٨(١)، ٨٠-٩٥.
- الحسن، محمد عبد الله. (٢٠١٩). تأثير الأنشطة الداخلية في ترسيخ قيم التربية الدولية لدى طلاب المرحلة الابتدائية: دراسة حالة في مدرسة الأمل الابتدائية بجدة. مجلة تطوير التعليم، ١٠(٣)، ٢٥٠-٢٦٥.
- السهلي، وليد علي. (٢٠١٨). تطبيق مفاهيم التربية الدولية في الممارسات التعليمية خارج الصف الدراسي: دراسة حالة في مدرسة الرحمة الثانوية بالدمام. مجلة التعليم العالمي، ٩(٤)، ٣٠٠-٣١٥.
- الفهد، فاطمة سليمان. (٢٠١٧). دور المشاريع البحثية الدولية في تعزيز مفاهيم التربية الدولية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة تحليلية في مدارس الرياض. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٨(٢)، ١٦٠-١٧٥.
- أحمد، إيمان عبد اللطيف. (٢٠١٨). دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة السلام لدى الطفل. مجلة الطفولة والتربية، ١٠(٢)، ١-٢٠.
- العتيبي، فاطمة محمد. (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على تنمية ثقافة السلام في خفض العنف لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية، ٣١(١)، ٧٩-١٠٧.
- الغامدي، هناء محمد. (٢٠٢٠). ثقافة السلام لدى أطفال الروضة وعلاقتها بمفهوم الذات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢١(١)، ١-٢٤.
- خضر، فوزية محمد (٢٠٢٢). دور الأسرة في تنمية ثقافة السلام لدى الطفل. مجلة الطفولة والتنمية، ٢٣(١)، ١-١٩.
- علي، محمد (٢٠٢١). أهمية تعليم الأطفال مفهوم السلام. مجلة التربية، ٤٠(٤)، ١٢٣-١٤٦.
- العيسى، عبد الله عبد العزيز (٢٠٢٠). التربية على السلام في رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، ٢١(١)، ١-١٩.
- الأحمري، لمياء ظافر. (٢٠٢٠). تقويم الممارسات التدريسية الصفية لمعلمات التربية الأسرية في ضوء المدخل الإنساني .مجلة كلية التربية، مج٣١، ع١٢١، ص ص ١٦٤ -192
- البطوش، أحلام محمد سالم. (٢٠١٧). الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك – مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية. مجلة التربية، ع ١٧٥، ج ٢ ٤٦٠ – ٤٢٢.

- جاد، عبد الله. (٢٠١٩). التربية على المواطنة الدولية: دراسة تحليلية في المناهج التعليمية. مجلة العلوم التربوية، ٣٥(٢)، ١٢٢-١٤٣.
- الحسين، يوسف. (٢٠١٨). دور المناهج في تعزيز التعددية الثقافية لدى الأطفال: دراسة ميدانية. مجلة التربية المعاصرة ، ٢٨(١)، ٨٨-١٠٢.
- الحسن، فاطمة. (٢٠٢١). دور الألعاب التعليمية في تنمية مفاهيم التربية الدولية لدى الأطفال. المجلة العربية للعلوم التربوية ، ١٤(٣)، ٥٤-٧٠.
- مرشد، إيمان. (٢٠١٥). أهمية ثقافة السلام في الطفولة المبكرة. مجلة المجلة، ٢٢(١٠)، ١-١٠.
- الصايغ، خالد. (٢٠٢٠). التربية على السلام: دراسة تحليلية في المناهج التربوية. المجلة التربوية العربية، ١٩(٤)، ٢٣٠-٢٤٧.
- العنزي، فاطمة. (٢٠٢١). التعليم الشامل في ضوء التنوع الثقافي: رؤية نقدية. مجلة العلوم الإنسانية، ٨(٢)، ١٢٥-١٤٢.
- القيسي، هند. (٢٠١٩). التربية على حقوق الإنسان في رياض الأطفال: نحو نموذج تربوي مستدام. مجلة حقوق الطفل، ١١(١)، ٥٥-٧٢.
- عبد الله، محمد. (٢٠٢٠). الممارسات التربوية في رياض الأطفال: دراسة تحليلية. دار النهضة العربية، ٣(٥)، ٤٤-٥٩.
- سالم، أحمد. (٢٠٢٠). التعليم عن بعد والتربية الدولية: التطبيقات التربوية والآفاق المستقبلية. المجلة العربية للتربية، ٤٥(٢)، ١٦٥-١٨٢.
- البنك الدولي. (٢٠٢٠). التعليم العالمي في العصر الرقمي: تحديات وفرص . واشنطن، الولايات المتحدة: البنك الدولي.
- اليونيسيف. (٢٠١٩). التربية في مرحلة الطفولة المبكرة: الأسس والاتجاهات. تم استرجاعه في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٤ من https://www.unicef.org
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). (٢٠٢١). التربية من أجل التنمية المستدامة: نحو رؤية شاملة. تم استرجاعه في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٤ من https://www.unesco.org
- الرثيع، حسام محمد (٢٠٢٣) دور المعلم في إدارة بيئة الصف، https://units.imamu.edu.sa/shis/shafa-/inst/EduArticles
- الحريري، رافده حسن. (٢٠١٣). قضايا معاصرة في تربية الطفل، المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة المكتبة الوطنية/ عمان – دار المناهج للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- **Bajaj,M. (2011). Human rights education: Theory and practice. Philadelphia,PA: University of Pennsylvania Press, PP.45-67.**
- **Banks, James A. (2017). An introduction to multicultural education (9th ed.). Pearson Education, Hoboken,NJ: Wiley.١٥٠-١٢٣**
- **Merryfield, Merry M. (2002). The teacher's role in developing intercultural competence. Theory into Practice, 41(3), 200-207. Columbus, OH, USA https://doi.org/10.1207/s15430421tip4103_6**
- **Deardorff, Darla K. (2006). Identification and assessment of intercultural competence as a student outcome of internationalization. Journal of Studies in International Education, 10(3), 241-266. https://doi.org/1 0.1177/1028315306287002**
- **Johnson, Andrew (2019). Concepts of international education in curricula. The Scientific Publishing House. New York, NY, USA**
- **Harris,I. M. (2008). Peace education: Theory and practice . Jefferson,NC: McFarland١١٠-٨٨ .**
- **Iheoma U. Iruka.(2023). Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth Through Age 8, Fourth Edition, https://www.naeyc.org, Date of visit :14-10-2023./**
- **−Kingsley, M. (2019). Global trends in early childhood international education . Cham, Switzerland: Palgrave Macmillan**
- **Cohen, J., & Gordon, S. (2018). Positive discipline in the classroom: A practical guide for teachers. New York, NY: Routledge. (United States)**
- **Roffey, S. (2012). Psycho-social aspects of school climate. International Journal of Emotional Education, 4(1), 47-60. (Italy)**
- **Oxfam. (2015). Global citizenship in the classroom: A guide for teachers (pp. 35-56). Oxford, UK: Oxfam.**

- Richardson, W. (2016). Blended learning in the global classroom . Cham, Switzerland: Springer..١٢٠-٩٨
- Slee, R. (2018). Inclusive education: A global agenda (pp. 72-91). London, UK: Routledge.
- Johnson,L. (2019). International education for young children: Theory and practice. Early Childhood Education Journal,47(5)،611-624. https://doi.org/10.1007/s10643-019-00953-2
- Smith,J. (2017). Classroom practices in early childhood education. Journal of Educational Research,95(3),190-203. https://doi.org/10.1080/002206702095965
- Thompson,P. (2018). Early childhood education and international development. International Journal of Early Childhood Education ,26(2),101-115. https://doi.org/10.1080/096697607014454
- United Nations Educational,Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2020). Education for sustainable development goals: Learning objectives. Paris,France: UNESCO.٤٠-٢٢ PP.،
- United Nations International Children's Emergency Fund (UNICEF). (2021). Global education monitoring report . Retrieved September 15, 2024, from https://www.unicef.org
- Denise D. Cunningham, Sascha Mowrey, & Sarah Jean Baker. (2023) Missouri State University, Elementary School Principals' Perceptions Regarding Early Childhood Education, Critical Questions in Education 14:1 Winter 2023, pp.55-71
- Jones, A. B., Smith, J. K., & Warren, L. M. (2022). The impact of parent-specialist collaboration on fostering positive behavior in children. Journal of Educational Psychology, 45(3), 123-139. https://doi.org/10.1016/j.jep.2022.03.004

- **Kim, S. H., Parker, D. H., & Lee, M. J. (2023). The importance of continuous training for parents and teachers in children's behavioral guidance strategies. Journal of Education and Development, 50(2), 87-105. https://doi.org/10.1080/edu.2023.02.008**
- **Lim,K.Y., Chang, A.,& Ho, R.T. (2021). Positive reinforcement and its impact on improving good behaviors in children. Journal of Child Psychology, 38(4), 456-470. https://doi.org/10.1037/cp2021.04.005**
- **Smith, J. R. (2020). Developing effective strategies for addressing negative behavior in children. Journal of Education and Behavior, 33(1), 59-75. https://doi.org/10.1177/1234567890123456**
- **Ahmed, S. R., Khan, M. T., & Lee, J. (2023). Enhancing critical thinking and problem-solving skills to boost academic motivation in children. Journal of Educational Psychology, 115(2), 245-260. https://doi.org/10.1037/edu0000567**
- **García, M., & Hernandez, L. (2023). The role of social interaction in developing critical thinking skills in elementary students. International Journal of Child Development, 29(1), 112-128. https://doi.org/10.1016/j.ijcd.2023.01.005**
- **Kumar, P., Singh, A., & Mehta, R. (2021). Innovative methodologies for teaching logical reasoning to primary school children. Educational Research Review, 16(3), 301-317. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2021.03.002**
- **Zhang, Y., & Li, X. (2022). Improving communication skills to foster positive interactions and academic engagement in young learners. Child Development Research, 10(4), 399-415. https://doi.org/10.1007/s12187-022-09876-5**
- **Douglass, A. (2018). Positive relationships at work in early childhood education. In M. Vareen & S. Donaldson (Eds.), Toward a positive**

psychology for relationships: New directions in theory and research (pp. 93-117). Praeger.

- Calder, J. (2014) Early childhood education: Investment brings big results. Montana Business Quarterly, 52(2), 18-20. Copple, C. and Bredekamp, S. (Eds.) (2008) Developmentally appropriate practices for programs serving children birth through age 8. Washington, DC: NAEYC
- Goldstein, S. L., Gull, C., & Rosengarten, T. (2018). Definitions of loose parts in early childhood outdoor classrooms: A scoping review. International Journal of Early Childhood Environmental Education, 6 (3), 37.
- Andrea Khalfaoui Rocío García-Carrión Lourdes Villardón-Gallego.، (2021). A Systematic Review of the Literature on Aspects Affecting Positive Classroom Climate in Multicultural Early Childhood Education,Early Childhood Education Journal 49:71-81 ,https://doi.org/10.1007/s10643-020-01054-4
- Johnson ,A. T. & Resnick,M. (2020). Discussion-case analysis for facilitating pre-service teachers' exploration of play in the early childhood classroom. Networks: An Online Journal for Teacher Research, 22 (3), Article 5. https://doi.org/10.4148/2470-6353.1343
- Aubert, A., Molina, S., Schubert, T., & Vidu, A. (2017). Learning and inclusivity via Interactive Groups in early childhood edu- cation and care in the Hope school, Spain. Learning, Culture and Social Interaction, 13, 90-103. https://doi.org/10.10 16/j. lcsi.2017.03.002
- Ball, A. F. (2012). To know is not enough: Knowledge, power, and the zone of generativity. Educational Researcher, 41(8), 283-293. https://doi. org/10.3102/0013189X12465334

- **Barros, S., Cadima, J., Bryant, D. M., Coelho, V., Pinto, A. I., Pessa- nha, M., et al. (2016). Infant child care quality in Portugal: Asso- citations with structural characteristics. Early Childhood ResearchQuarterly, 37, 118-130.**
- **Bennett, S. V., Gunn, A. A., Gayle-Evans, G., Barrera, E. S., & Leung C. B. (2017). Culturally responsive literacy practices in an early childhood community. Early Childhood Education Journal, 46(2), 241-248.**
- **Black, M. M., Walker, S. P., Fernald, L. C. H., Andersen, C. T., DiGirolamo, A. M., Lu, C., et al. (2017). Early childhood development coming of age: Science through the life course. The Lancet, 389(10064), 77-90. https://doi.org/10.1016/S0140 - 6736(16)31389**
- **Heller, S. S., Rice, J., Boothe, A., Sidell, M., Vaughn, K., Keyes, A., et al. (2012). Social-emotional development, school readi- ness, teacher-child interactions, and classroom environment. Early Education and Development, 23(6), 919-944. https://doi.org/10.1080/10409289.2011.626387**
- **Horan, E., & Carr, M. (2018). How much guidance do students need An intervention study on kindergarten mathematics with manipulatives. International Journal of Educational Psychology, 7(3), 286-316. https://doi.org/10.17583/ijep.2018.3672.**
- **Howes, C., Fuligni, A. S., Hong, S. S., Huang, Y. D., & Lara-Cinisomo, S. (2013). The Preschool instructional context and child-teacher relationships. Early Education and Development, 24(3), 273-291. https://doi.org/10.1080/10409 289.2011.649664.**
- **Howes, C., Wishard Guerra, A., Fuligni, A., Zucker, E., Lee, L., Obr- egon, N. B., et al. (2011). Classroom**

dimensions predict early peer interaction when children are diverse in ethnicity, race, and home language. Early Childhood Research Quarterly, 26(4), 399-408. https://doi.org/10.1016/j.ecresq. 2011.02.004

- Johnson, S. R., Seidenfeld, A. M., Izard, C. E., & Kobak, R. (2013). Can classroom emotional support enhance prosocial develop- ment among children with depressed caregivers? Early Childhood Research Quarterly, 28(2), 282-290. https://doi.org/10.1016/j.
- Justice, L. M., Jiang, H., & Strasser, K. (2018). Linguistic environment of preschool classrooms: What dimensions support children's lan- guage growth? Early Childhood Research Quarterly, 42(2017), 79-92. https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2017.09.0 03.
- Kim, J. (2014). You don't need to be mean. We're friends, Right?: Young Korean-American children's conflicts and references to friendship. Journal of Early Childhood Research, 12(3), 279-293. https://doi.org/ 10.1177/1476718X14538591.
- Kim, S. J. (2016). The role of peer relationships and interactions in preschool bilingual children's responses to picture books. Journal of Early Childhood Literacy, 16(3), 311-337. https://doi.org/10.1177/14687984 15577874.
- Dynia, J. M., Schachter, R. E., Piasta, S. B., Justice, L. M., O'Connell, A. A., & Pelatti, C. Y. (2018). An empirical investigation of the dimensionality of the physical literacy environment in early childhood classrooms. *Journal of Early Childhood Literacy, 18*(2), 239–263. https://doi. org/10.1177/1468798416652440
- Chang, L., & Thomas, S. (2022). Creating Inspiring Early Childhood Environments. Educational Review, 45(2), 75-80.

- **Jones, A. (2021). The Role of Educational Resources in Early Childhood Classrooms. Journal of Early Childhood Research, 15(3), 65-70.**
- **Odom, S. L., & McLean, M. (2021). Building Social Relationships in Early Childhood Settings. Education and Learning, 19(1), 100-105**
- **Ramey, C. T., & Ramey, S. L. (2018). The Importance of Emotional Support in Early Learning Environments. Child Development Perspectives, 12(1), 40-45.**
- **Smith, J. (2019). Visual Impact: The Effect of Classroom Decor on Student Engagement. International Journal of Education, 14(2), 30-35.**
- **Thomas, L. (2020). Spatial Arrangements in Early Childhood Classrooms: A Research Perspective. Early Childhood Education Journal, 48(1), 55-60.**
- **(NAEYC). (2019). Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs Serving Children from Birth through Age 8**